جـامعة المسيلة

كلـية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

وسائل الإعلام والتوعية البيئية

"مجتمع مدينة المسيلة نموذجا"

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال

إعداد الطالب:

عبد السّلام غرابي

تحت إشراف:

بوعزيز بوبكّر

السنة الجامعية 2012 / 2013

خطّة العمل

مقدّمة

الإطار المنهجي

1. إشكالية وتساؤلات الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. فرضيات الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أدوات تجميع البيانات
8. مجال الدراسة
9. تحديد المفاهيم
10. الدراسات السابقة وتوظيفها

الفصل الأول:الإنسان والبيئة، العلاقة والمتغيرات

الإنسان والبيئة بين العلاقة تفسّر التي النظرية – الإتجاهاتI

1. تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة:

– البيئة، مشكلاتها وتأثيراتها على الكائنات II

1. البيئة وأقسامها
2. النظام البيئي مكوناته ومشكلاته

– قضايا البيئة في الوقت الراهنIII

1. المشكلات البيئيّة في العالم
2. المشكلات البيئيّة في الوطن العربي
3. البيئة في الجزائر

الفصل الثاني:وسائل الإعلام والبيئة

– الإعلام المتخصّصI

– الإعلام البيئي II

الإطار التّطبيقي

المبحث الأول:عيّنة الدراسة

المبحث الثاني: نظرة المبحوثين للوضع البيئي

العامة العينة حسب الميدانية الدراسة بيانات تحليل الأول: المطلب

الدراسة متغيرات حسب الميدانية، الدراسة بيانات تحليل :الثاني المطلب

المبحث الثالث: نظرة المبحوثين لموضوع الوعي البيئي

العامة العينة حسب الميدانية الدراسة بيانات تحليل :الأول المطلب

الدراسة متغيرات حسب الميدانية، الدراسة بيانات تحليل :الثاني المطلب

المبحث الرّابع:نظرة المبحوثين للإعلام البيئي

العامة العينة حسب الميدانية الدراسة بيانات تحليل :الأول المطلب
الدراسة متغيرات حسب الميدانية، الدراسة بيانات تحليل :الثاني المطلب
المبحث الخامس:مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التّوعية البيئيّة
العامة العينة حسب الميدانية الدراسة بيانات تحليل :الأول المطلب
الدراسة متغيرات حسب الميدانية، الدراسة بيانات تحليل :الثاني المطلب
المبحث السّادس:آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي
العامة العينة حسب الميدانية الدراسة بيانات تحليل :الأول المطلب
الدراسة متغيرات حسب الميدانية، الدراسة بيانات تحليل :الثاني المطلب
الإستنتاجات العامّة
خاتمة واقتراحات

مقدمة

حظيت قضايا البيئة في السّنوات القليلة الماضية بإهتمام بالغ على مستوى القادة والحكّام وصنّاع القرار، وحُضور لافت في المؤتمرات والملتقيات والنّدوات العالمية والإقليمية والمحلية، ومعالجة واسعة في وسائل الإعلام، ممّا أكسبها الطّابع العالمي، بعد أن تخطّت حدود الدول والأقاليم، وطغت مشكلاتها على أحداث عالمية أخرى، وارتبطت قضاياها بمعظم مجالات الحياة.

لم يعُد الحديث عن حماية البيئة، والحفاظ على مُكوّناتها، وصون مواردها، حديثاً خافتاً أو دعوات هامسة تُطلقها جهات ما، بل صار الحديث محلّ إهتمام صُنّاع القرار في العالم، وجدول أعمال لعدد من أهم المؤتمرات العالميّة، فقد إتجه العالم منذ أوائل القرن الماضي إلى إبرام عديد الإتفاقيّات والمعاهدات والبروتوكولات بهدف حشد الجهود الدولية لمعالجة القضايا ذات العلاقة بالبيئة ومواردها، وقد تجاوز عددها لحدّ الآن أكثر من 350 إتفاقية، منها إتفاقية حماية الحيوان والنّبات بلندن في عام 1923، الإتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنّفط المعتمدة بلندن عام 1954، معاهدة حظر تجارة الأسلحة النّووية الموقعة في موسكو عام 1963، مؤتمر استوكهولم عن البيئة والتنمية 1970، الإتّفاقية المتعلّقة بحماية مواطن الطّيور والمعتمدة عام 1971، إتفاقية سايتس لسنة 1973 الخاصة بمنع الإتجار الدولي في أنواع الحيوانات المهدّدة بالإنقراض، إتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث والمعتمدة ببرشلونة عام 1979، إتفاقية الأمم المتحد لقانون البحار 1982، إتفاقية حماية طبقة الأوزون فيينا 1985، إتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1992 بريو ديجانيرو، الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحّر في عام 1994، بروتوكول السّلامة الأحيائية لسنة 2003، مؤتمرات قمة الأرض بداية من 1992 ونهاية بـ 2012 بريوديجانيرو،....وكذا إتفاقية البيئة والتنمية المستدامة لسنة 2013،..وغيرها.

الإهتمام اللاّفت بالبيئة وشُؤونها يرمي إلى حمايتها والمحافظة عليها، لتحقيق التّوازن بين متطلبات الإنسان وإحتياجاته، دون إحداث أيّ ضرر أو خلل أو إستنزاف.

أزمة البيئة التي تُواجهها البلدان المتقدمة والنّامية في الوقت الحاضر، هي في الأساس أزمة قيم ومفاهيم وصراعات وغايات شخصية بحتة،.. والعيش في ظل بيئة سليمة صحّية آمنة يستلزم إحداث تغييرات أساسية في هذه القيم والمفاهيم، والإبتعاد عن حالة الجشع، وعدم الشعور بالمسؤولية، وإشعار البشر أنّ التقدّم الإقتصادي، والغنى المادي، والتطوّر التّكنولوجي يجب ألا يكون على حساب البيئة ومواردها.

لا يزال الإنسان المؤثّر الأكبر في البيئة، والمتأثّر الأكبر بما يحدث فيها، لكن الأمر بدأ يخرج في الآونة الأخيرة عن سيطرته، وصارت مشكلات البيئة حاضرة في كل منطقة وإقليم، وباتت أخطارها تهدد شعوباً و دولاً ومناطق بأسرها، بل قارات العالم بكاملها ، ممّا دعا العالم – شعوباً ومنظمات ودول – إلى إطلاق الصيحات لإنقاذ البيئة من الإنسان ونشاطاته، لوقف الإستغلال الجائر لمواردها من أجل التنمية المنشودة.

وعلى الرّغم من علاقة الإرتباط بين الإنسان والبيئة، إلاّ أنّ الوعي البيئي العام لدى البشريّة ما زال دون المستوى المطلوب، حتى أنّ الكثير ليس له علم بالقضايا البيئيّة الكبرى على الصّعيدين العالمي والمحلّي، ولا يُدرك الآثار المدمّرة المترتّبة عن إتلاف البيئة، غير واعي بتداعيّات إستنزاف مواردها، والإضرار بمكوّناتها.

يُمكن تحقيق الوعي البيئي المنشود عبر إستخدام وسائل وأساليب مختلفة، وتضافر جهود دول ومنظّمات ومؤسّسات وجهات تُعنى بالشّأن البيئي، وجعله محطّ إهتمام صُنّاع القرار.

وتُعتبر وسائل الإعلام من أهم تلك الأساليب التي تُسهم في ذلك، بما تمتلكه من إمكانات وقدرات،فانتشارها في كلّ مكان، وصولها إلى كل الفئات، قدرتها على إستمالة العواطف وإقناع العقول، إستفادتها من جميع المعارف والعلوم، تساعدها على تحقيق الأهداف السّابقة الذّكر.

مع تنوع مجالات الحياة وتعقّد مستوياتها، وإزدياد الحاجة إلى تخصّصات دقيقة في جميع الميادين، والرّغبة في الحصول على معلومات دقيقة وواضحة، نشأ الإعلام المتخصّص كنمط إعلامي يهدف للتعبير عن مجال ما بصيغة عميقة وشاملة.

والإعلام البيئي هو أحد أنواع الإعلام المتخصّص، وأوسطها عمراً من حيث النّشأة والإنتشار، حيث أخذ الإهتمام به يزداد مع إزدياد إهتمام العالم بقضايا البيئة ومُشكلاتها، وكذا إنتشار الدّعوات الرسمية والشّعبيّة للحفاظ على مكوّناتها وصون مواردها.

تُظهر الدّراسات والأبحاث أنّ الإعلام البيئي إستطاع على مدى السّنوات التي إنتشر فيها، تعزيز الوعي البيئي وبدرجات متفاوتة لدى جميع الفئات التي يُخاطبها، وتناول المشكلات البيئيّة لتصبح شأنا عاماً يهم البشرية بأسرها، ومن ثم توضع على سُلّم الأولويّات على مستوى الدول والحكومات.

وعليه فلوسائل الإعلام الدّور البارز في حماية البيئة، ونشر الوعي والثّقافة البيئيّة من خلال تدعيم سُبل وأواصر الصّلات بين البيئة والفرد والمجتمع. من هنا فإن هذا التّأثير يؤدّي إلى بعث مواقف وسلوكيّات تدفع إلى الحفاظ على البيئة بمختلف مكوّناتها.

ولأهميّـــــة الرّسالة الإعلاميّة، تُـركّز دراستنا على موضوع:

وسائل الإعـــــلام والتّـــــوعية البيئيّــة

" جمهور مـــــدينة المسيلـــة نـــــموذجاً"

الإطار المنهجي

- **أوّلاً: إشكالية الدراسة**

البيئة هي الوعاء الذي يحتضن الكائنات الحية بما فيها الإنسان، وقد سخرها الله تعالى للإنسان، وأمره بالمحافظة عليها، وقد كانت علاقة الإنسان ببيئته في الماضي يسودها التعقّل وحسن التدبّر، ولكن هذه العلاقة تغيرت مع بداية الثورة الصناعية وما تلاها من تقدم تكنولوجي في المجالات الحياتية عامة.

وقد أحدثت الثورة الصناعية إكتظاظ المدن بالسكان المهاجرين إليها من المناطق الريفية، وأخذ عدد سكان المدن يزداد على حساب المناطق الريفية مما أدى إلى مشاكل بيئية وإقتصادية وإجتماعية وزيادة حركة المرور، والطيران المدني والعسكري، وإستهلاك بعض الدول المتقدمة للموارد الطبيعية كالغابات والفحم والمعادن والبترول، وقيام محطات الطاقة النووية والتوسع الزراعي والعمراني في مختلف مناطق العالم كل هذا أدّى إلى المشاكل البيئية التالية:(**1**)

– إستنزاف المصادر الطبيعية الجيولوجية غير المتجدّدة

– التصحّر:وهو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة، مما يؤدي إلى فقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي بها، ويؤدي ذلك إلى فقدان التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية والبشريّة، ويؤثر التصحّر تأثيرًا سلبيًّا على الحالة الإقتصادية للبلاد، لما يُسبّبه من خسائر فادحة في المحاصيل الزراعية، مما يُؤدي لزيادة أسعارها.

– النفايات الصّلبة:وهي المخلّفات النّاتجة عن مختلف الأنشطة اليومية للإنسان، والتي تُعتبر غير ذات قيمة، مثل بقايا الزجاج، المواد البلاستيكية، المعادن، الورق.

– تلوّث المياه:سواءً بالنفايات المستهلكة للأكسجين، أو المواد العضوية السامة،.. وغيرها

– تلوث الهواء:وهو أخطر الملوثات، ويشمل الملوثات الأساسية (الأكاسيد، المواد العضوية المتطايرة، الفلزات الثقيلة)، والملوثات الثانوية التي تنتج من تفاعل الملوثات الأساسية للهواء مع بعضها البعض أو مع ملوثات أخرى

– التلوث الإشعاعي: إن الإشعاعات التي تصدر عن نوى الذرّات هي: ألفا (α) وبيتا (β) وغاما (γ)،وتمتاز بقدرتها على إختراق الأجسام، تضاف إليها الأشعة السينية (X)، الضارة بالإنسان والحيوان والنبات.

– إستنزاف الأوزون:نتيجة تلوث البيئة بالكيماويات التي تصل إلى الغلاف الجوي، ومن أهمها أكاسيد النتروجين، مركبات الكلوروفلوروكربون، أكسيد الهيدروجين، مركبات الكلور،.. وغيرها.

– تلوث البحار والمحيطات:بمياه الصرف الصحي، المواد الطبية، الإشعاع النووي، المبيدات الحشرية والأسمدة، المواد الكيماوية، النفط ومشتقاته، الديناميت، المواد الصلبة،.. وغيرها.

– الضّوضاء: هي أصوات ذات إستمرارية غير مرغوب فيها ، والتي تُشعرنا بالإرهاق والتّعب، مثل أصوات المحركات.

– المطر الحمضي (Acid rain): سببه الغازات المنبعثة من المصانع، وله تأثير كبير على الغطاء النباتي، وعلى الحيوانات وعلى تلوّث المياه.

– التلوث الضوئي: هو الظّاهرة المتعلقة بالتغيّرات الوظيفية في الأنظمة البيئية بسبب الإضاءة الإصطناعية خاصة في اللّيل، وتأثيرها السلبي الواضح على أنواع حيوانية ونباتية وفطرية مهمة (مثل الحشرات الليلية (الفراشات وغمديات الأجنحة (...والخفافيش والبرمئيات...) بل وعلى سلامة المنظر البيئي عامة.

– تلوث التربة:وما يمتزج معها من مواد ونواتج متحللة وغير متحللة ضارة بالبيئة.

– الإحتباس الحراري: وهو ظاهرة إرتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيران الطاقة الحرارية من البيئة وإليها. وعادةً ما يطلق هذا الإسم على ظاهرة إرتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي.

وهكذا فإن ما حدث للبيئة من تدهور قد أوجد مشكلة بيئية عالمية لا تعترف بالحدود السياسيّة وتشكل خطرًا على الدول كافة متقدمة ونامية، غنية وفقيرة.

وعلى هذا إهتمّت المنظمات الدولية والحكومات بموضوع البيئة وما يلحق بها من ضرر وما تشكله من خطر على الكائنات الحية المختلفة، مما أدى بها لعقد إتفاقيات ومعاهدات دولية وإقليميّة لغرض حماية البيئة عموماً.

كما يعتبر مُرفق البيئة العالمي الذي أقرّه المؤتمر الدولي للبيئة تحت رعاية الأمم المتحدة (أستكهولم، 1972) خطوة هامة في هذا الإتجاه، وقد شكّل لهدف تمويل التّكاليف الإضافيّة للمشاريع التي يكون لها آثار بيئية عالمية، تلته العديد من الإتفاقيات الأخرى.(**2**)

ومنذ ذلك الحين أصبح موضوع البيئة ومشكلاتها وحمايتها يثار باستمرار على المستويات الشعبية والرسمية، وهذا الاهتمام المتزايد بالموضوع يعود في أساسه إلى المخاطر الحقيقية التي أصبحت تهدد الإنسان في وجوده لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن.

وبما أن الإنسان يمارس مختلف نشاطاته في نطاق البيئة، فهي بذلك موضوع مشترك بين مختلف المجالات والقطاعات، فلا يختص بها مجال أو قطاع معين، وبما أنه يعيش فيها أيضا، فالبيئة لا تعني شخص دون آخر، بل هي تعني وتهم جميع الناس، وبالتالي فإن حمايتها، والحفاظ عليها، ومحاولة الحد من مشكلاتها، ليست مسؤولية الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون البيئة وحدها، وإنما لا بد من دعم الأفراد لهذه الجهود.

ويكمن دور الفرد في الحفاظ على البيئة وحمايتها، في تجنّب السلوكيّات المضرة بالبيئة وتحسين معاملته اتجاهها .وذلك لا يتم إلا من خلال وعيه بأهميتها وبضرورة الحفاظ عليها نظيفة، سليمة، خالية من التلوّث، وهذا حتى يتسنى له العيش في رفاهية، ويضمن بالمقابل حق الأجيال القادمة في العيش الكريم.

الوعي البيئي غير متوفر لدى جميع الناس، فالنقص في الوعي البيئي بين الناس من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلات البيئية الراهنة .وحتى يتم التقليل من حدة هذه المشكلات والحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من موارد البيئة وثرواتها، لابد أن يتم نشر الوعي البيئي بين كافة الأفراد، على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وعلى إختلاف الوظائف والمناصب التي يحتلونها.

وهنا يظهر دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، فالإعلام بوسائله الجماهيرية المختلفة ،..المكتوبة والمرئية والمسموعة، التّقليديّة منها والحديثة، يعتبر من أهم الوسائل التي يمكن الإعتماد عليها في نشر التوعية والتربية البيئية، عن طريق تقديم المعلومات والآراء والحقائق حول البيئة ومشكلاتها، والدور المطلوب من الأفراد للمساهمة في تقليل الآثار السلبية لهذه المشكلات .

وقد بدأ الإهتمام الإعلامي بالبيئة ومشكلاتها أول ما بدء في أوروبا في فترة السبعينات، لكنها لم تكن تحظى بالإهتمام الكافي سواء من طرف الجمهور أو من طرف وسائل الإعلام في حد ذاتها .لكن ومع بروزمشكلات البيئة بشكل ملفت ومقلق، جعل وسائل الإعلام الغربي تهتمّ بالقضايا البيئية ومعالجتهاعلى نحو أكثر جدية وشفافية.(**3**)

ومع الوقت إمتدّ الإهتمام بالبيئة ومشكلاتها إلى الإعلام العربي، خاصة مع دخول الأنترنيت وإحتوائها من طرف وسائل الإعلاميّة المختلفة التي كانت تفتقر إلى تناول مواضيع تتعلق بالبيئة، وأصبحت حاليا تخصص صفحات، برامج، حصص، مواقع،..يومية وأسبوعية خاصة بالبيئة،وتهتم بتغطية قضاياها ومشكلاتها.

وفي إستطاعة الإعلام توعية الجمهور وتحديد مسؤولياته تجاه البيئة والمحافظة عليها، ويعمل على تحفيز الجمهور للمشاركة الفعالة في الإهتمام بالبيئة، عن طريق إظهار الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تتركه تصرفات فردية بسيطة على البيئة، وبالتالي دفع الأفراد إلى العمل الشخصي وتشجيعهم على الحوار وإيصال آرائهم بقوة إلى المسؤولين، فيكون له رأي مسموع في صنع القرارات البيئية.

والجزائر كغيرها من باقي مناطق العالم لم تسلم من أخطار المشكلات البيئية، سواء المشكلات ذات الطابع العالمي أو المحلي، وهي بحاجة إلى نشر الوعي بأهمية البيئة وبخطورة مشكلاتها، فوسائل الإعلام التقليدية والحديثة من واجبها أن تأخذ على عاتقها مهمة التوعية والتربية البيئية، باذلة أقصى جهودها حتى تزود الجمهور بالمعرفة اللازمة والصحيحة عن مشكلات البيئة وكيفية تفادي أخطارها والمحافظة عليها، حتى يتمكن الجمهور من تشكيل آراء حول البيئة تمكنه من إتباع السلوكات الصحيحة تجاهها وتجنب تلك التي تضرّ بها.

لقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائد في الدول الصناعية على أن لوسائل الإعلام المقروءة و المرئية و المسموعة دورا كبيرا في تشكيل هذا الوعي لدى الجمهور أو في تشكيل اتجاهات و مواقف جديدة ، كما أن هناك تفاوتا في قدرة تأثير كل وسيلة إعلامية.(4)

إن مناقش قضايا البيئة بشكل مجزّء و منفصل و غير مستمر يجعل الحقائق البيئية غير كاملة وغير دقيقة، فناذرا ما تحدث متابعة إعلامية بأسلوب علمي متخصص في مثل هذه القضايا ، مما يترك الجمهور دون إحاطة علمية واضحة بجوانب مواضيع البيئة التي غالبا ما تعالجها و سائل الإعلام بقالب مثير، و سرعان ما تنصرف إلى متابعة قضايا أخرى مغايرة تماما دون معرفة تأثير المادة الإعلامية على الجهور، زد على ذلك فان أغلب هذه المعالجات تعبر عن وجهات نظر رسمية تحمل في طياتها إما

جانبا من التضخيم و التّهويل و المبالغة و إما جانبا من التهوين و السطحية، و هو ما يشعر الجمهور بالإقصاء و العزلة الإجتماعية خاصة عند تناول قضايا بيئية تمس محيطه و صحته على وجه الخصوص، بالإضافة إلى عدم التنسيق بين المختصين و القائمين بالإتصال من جهة و وسائل الإتصال و الجمهور من جهة أخرى.

إنّ الحديث عن قضايا البيئة في وسائل الإعلام الجزائرية ظل مهملا لفترات طويلة من الزمن ، و أن الاهتمام بهذا الموضوع يعتبر حديثا نسبيا مقارنة مع حجم التدهور الذي تعاني منه مناطق كثيرة من الوطن، و من ثمّ فإنّه ينبغي توجيه و ترشيد السلوك البيئي للفرد الجزائري بما يدفعه إلى المشاركة الجادة في حماية البيئة و المحيط الذي يعيش فيه.

وتأسيساً على ما سبق فإنّ دراستنا تبحث في مدى تأثير وسائل الإعلام في التّوعية البيئيّة، واتخذتُ مدينة المسيلة نموذجاً لدراستي، ومن هذا المنطلق تبلورت لدينا الإشكالية العامة للدراسة والمتمثّلة في التّساؤل التّالي:

" هل تُساهم وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى جمهور مدينة المسيلة ؟ "

تنبثق من الإشكاليّة العامّة التّساؤلات الفرعيّة التّالية:

- هل هناك علاقة بين وسائل الإعلام والبيئة؟
- ما هي الوسائل التي يستخدمها الإعلام في التوعية البيئية؟
- ما مدى تضمين وسائل الإعلام لجوانب التوعية البيئية في موادها الإعلامية؟
- ما مدى تحقيق وسائل الإعلام لجوانب التوعية البيئية؟
- ما العلاقة بين التوعية البيئية وتحقيق التنمية البيئية؟
- ما المعوّقات التي تحدّ من فاعليّة وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه التّوعويّة والتّنمويّة؟
- ما موقع قضايا البيئة الوطنيّة والمحليّة والإقليميّة والدّوليّة، ومشكلاتها في إهتمامات وسائل الإعلام الجزائريّة؟
- هل يمكن الحديث عن إعلام بيئي في الجزائر؟
- ما مدى إهتمام جمهور وسائل الإعلام البيئي بمدينة المسيلة بقضايا البيئة ومشكلاتها؟
- إلى أيّ مدى ساهمت وسائل الإعلام عموماً ، في التّحسيس وتكوين الوعي البيئي لدى مواطني مدينة المسيلة؟

– ثانياً: أسباب إختيار الموضوع

ترجع أسباب إختيارنا لموضوع الدّراسة، إلى أسباب ذاتيّة(شخصيّة، ميوليّة)، واسباب موضوعية (أكاديمية):

1– الأسباب الذّاتية (الشخصيّة، الميوليّة):

– إهتماماتي وميولاتي الشخصية بالبيئة وقضاياها ومستحدثاتها، سواءً على المستوى المحلي، الإقليمي، أو الدولي، وإيماني بأن قضايا العالم الحالية تُحلّ في ظلّ الإهتمام والوعي بإحداثيات حماية الأرض والقضاء على التلوّث بمختلف أشكاله، خاصة في الدولة الوطن الجزائر، التي آمل أن تكون نتيجة الدّراسة تتلائم وتتوافق مع ما يتطلّبه الجمهور.

– رغبتي الجامحة وميولاتي إلى هذا النّوع من الدراسات التي تشمل جوانب كثيرة من العلوم والإختصاصات، كالإيكولوجيا، الجيولوجيا، البيولوجيا، الديموغرافيا، الجغرافيا، الصحة، الطبّ، الكيمياء،..وغيرها من العلوم.

– رغبتي في الكشف عن مكانة ووزن قضايا البيئة في وسائل الإعلام الجزائريّة، بأنواعها التّقليدية والحديثة.

– معرفة درجة الوعي البيئي لدى أفراد مجتمع الدراسة، ومدى تحضّر ووعي جمهور مدينة المسيلة بقضايا البيئة.

– إنتمائي إلى ولاية المسيلة، ممّا يُسهّل علينا التّعامل مع مجتمع الدّراسة، وبالتّالي تسهيل الدّراسة.

– رغبتي في تسليط الضّوء على بعض المشاكل التي تعاني منها الجزائر عموماً، وولاية المسيلة خصوصاً، من التلوّث البيئي بمختلف أشكاله، أو على الأقل التّخفيف من مخاطره.

2– الأسباب الموضوعيّة (الأكاديمية):

– قلّة البحوث والدراسات الأكاديميّة المتعلقة بشؤون البيئة في الجزائر عموماً، وهو ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة إسهاماً منّا في إثراء هذا الجانب.

– الموضوع لم يتم دراسته أو البحث فيه من قبل بجامعة المسيلة، وبالتّالي الإسهام في إثراء البحوث المحليّة بجامعة المسيلة

– إعادة الإعتبار للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في ظل الإعلام الجديد، وحبّ الإستطلاع لمعرفة سلوك الفرد الجزائري عموماً و مجتمع مدينة المسيلة خصوصاً تجاه هذه القضايا المصيرية، ومدى مشاركته مع الجمهور في مختلف بقاع العالم في الإهتمام بهذا الكوكب.

– أهميّة البيئة الطبيعيّة في إستمرار الحياة وتحقيق التّنمية المستدامة.

– تثمين الدّور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التنمية والوعي البيئي وترشيد سلوك الأفراد تجاه الطبيعة، وتحديد مواطن النقّص حتّى يتسنّى للجهات المسؤولة تدارك الأمر.

ثالثاً: أهداف الدّراسة:

تهدف دراستنا إلى تحقيق الأهداف التّالية:

1– الهدف الرّئيس : " التّعرف على دور وسائل الإعلام في تحقيق الوعي البيئي "

2– الأهداف الفرعيّة:

– التعرف على الوسائل التي يستخدمها الإعلام في التوعية البيئية

– التعرف على مدى إهتمام وسائل الإعلام في الجزائر لجوانب التوعية البيئية في موادها الإعلامية

–التعرف على العلاقة بين التوعية الإعلامية وتحقيق التنمية البيئية

– التعرف على مدى تحقيق الإعلام لجوانب التوعية البيئية

– الكشف عن العوامل المتحكّمة في معالجة وسائل الإعلام لقضايا البيئة، ورصد المعوّقات التي تحدّ من فعالية الإعلام في تحقيق التوعية والتنمية البيئية، ومعالجتها

– محاولة الكشف على القيمة التي يوليها جمهور مدينة المسيلة لقضايا البيئة، وأثر ذلك على مختلف المستويات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدّراسة في أهميّة البيئة في حدّ ذاتها، كونها المكان الوحيد (لحدّ الآن) الذي يعيش فيه بني البشر، ومن الواجب أن تأخذ حيّزاً من الدّراسة والبحث، خاصّة في ظل المشكلات والإنتهاكات التي تعرّضت وتتعرّض لها

– تبحث في أهميّة وفاعليّة وعلاقة وسائل الإعلام بالبيئة، من خلال توظيف وسائل الإعلام في خدمتها، خاصّة مع زيادة إستخدام وسائل الإعلام الجديد في البحث والكشف عن الحلول الممكنة للتخفيف من تدهور البيئة

– كما تكمن أهمية الدراسة في إمكانية رصد ومعرفة الجمهور البيئي في مدينة المسيلة، وبالتالي تحديد الشرائح الإجتماعية الأكثر إهتماماً، وبالتالي بلورة رُؤى لمحاولة الدّفع بالوعي البيئي من خلال ربط العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام المختلفة والتعرف على إحتياجاته الإعلامية في هذا المجال، ممّا يُمكّن من زيادة أو تعديل أو تثبيت العمليّة الإعلاميّة، وكذا ورصد النقائص لصياغة ميكانزم (يُلائم هذا النوع الفعّال من الإعلام المتخصّص)، وإعطاء إقتراحات وحلول لتفعيل الإهتمام بالبيئة وزيادة الرّبط بين:

•جمهور مجتمع مدينة المسيلة،... •الوسيلة الإعلامية بمختلف أنواعها،... •البيئة وتداعياتها.

ومن خلال هذه العلاقة يمكننا وضع إطار عام يمكن من خلاله رصد التحوّلات والمنحنيات الحاصلة في المجتمع المسيلي من خلال متغيّر الوعي البيئي، وتحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفيّة تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية.

– وتظهر الأهميّة الأكبر في كون الحفاظ على البيئة وحمايتها مسؤولية الأفراد والجماعات، وضرورة زيادة وعيه بأهميّتها من طرف عدّة مؤسّسات، ومن أهمّها وسائل الإعلام.

خامساً: فرضيّة الدّراسة

الفرضية في تعريفها هي:(مقترح جواب للإشكالية المطروحة في البحث، دورها يكمن في إيجاد علاقات بين الحقائق الدالَّة، حتى ولو لم تكن واضحة تمام الوضوح في البداية، ويساعد الفرض في الاختيار ما بين الحقائق التي تمت ملاحظتها، ثم يتم تفسيرها، والفرَض يكوّن بداية لنظرية ممكنة) أو هي:(إجابة مؤقَّتة على مشكلة البحث، يعبَّر عنها من خلال علاقة واضحة بين متغيِّرات مستقلَّة وتابعة... وهي إجابات مؤقَّتة لأنه لا يمكن التحقق منها إلاَّ بعد اختبارها تجريبيا).(**5**)

وتستند الفرضيّة العلمية على عدّة أُسس ومبادئ أهمّها: مبدأ السّببية، مبدأ عدم التّناقض، مبدأ التّوقّع، مبدأ النّظام.(**6**)

وتعّد وسائل الاعلام سواءً كانت التقليدية (كالصحف أو التليفزيون أو الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحافة الإلكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الأنترنت، وكذلك مواقع التواصل الإجتماعي مثل "الفايس بوك" و "تويتر" والتي تعدّ الآن أحد أهم وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة فى العالم،... وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكى والمعرفى للفرد و المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها وإتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا ،فهناك مجالات عديدة ركّزت عليها البحوث الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام (تغيير المواقف والإتجاهات، التغيير المعرفي، تغيير القيم، تغيير السلوك). (**7**)

ووسائل الإعلام أيضا قادرة على أنّ تغير سلوك وأنماط المجتمع ، وقد يكون تأثير وسائل الاعلام فى بعض الأحيان بالغ القوة وقادر على نشر نمط سلوكى وثقافي واجتماعى ينتهجه الفرد أو المجتمع ، وفى بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الاعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام ، ويتوقّف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقّي للتعرّض للرسائل والمعلومات التى تبثها وسائل الاعلام المختلفة، فكلّما كان الفرد أو المتلقّي لديه رغبات وإشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلّعاته بما يسمى "نظرية التعرّض الإنتقائي" بمعنى(أنّ الفرد أو المتلقّي يبحث دائما فى وسائل الإعلام عمّا يتّفق مع أفكاره واتجاهاته بمختلف أصنافها).

فبعد بروز المشكلات البيئيّة بشكل مُلفت ومُقلق،.. لم تعد حماية البيئة خياراً يحتمل القبول أو الرّفض، بقدر ما هي مسألة بقاء لا تحتمل التّأجيل أو التّراخي في السّعي نحو توفير كل المقوّمات لإنجاحها، وعليه تزايد إهتمام وسائل الإعلام التقليدي والحديث بقضايا البيئة والأخطار المحدقة بها، وهذا إبتداءً بالصحافة المكتوبة في فترة السّبعينات من القرن الماضي،..وتزايد الإهتمام أكثر مع ظهور التّكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام بوسائطها وتقنيّاتها المختلفة.

ويُعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف تشكيل الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللاّزمين لتغيير الإتجاهات والنّوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات، وعلى إستعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية ونشر القيم الجديدة أو الدّعوة للتخلّي عن سلوكيات قائمة، ولوسائل الإعلام تأثيرات مختلفة في مداها الزّمني ، فقد تتراوح بين الإستثارة، والتّأثير قصير المدى، والتأثير بعيد المدى.

وهكذا يتّضح أنّه من أهمّ أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق هذا الوعي وتنمية الحسّ بالبيئة لدى كل متلقّي للرسالة الإعلامية البيئية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين حقا، و يكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة بمحافظتهم على البيئة، وبكلمات أخرى فإن هدف الإعلام البيئي هوتنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق مع تكييف وظيفي سليم إجتماعيا وحيويا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السّلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه، وتحفيزه للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد. على أنّ مهمّة الإعلام البيئي تتمثل في إستخدام وسائل الاعلام جميعها لتوعية الانسان، ومدّه بكلّ المعلومات التي من شأنها أن ترشّد سلوكه، وترتقي به إلى مستوى المسئوولية للمحافظة التّلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها.

فالإعلام بوسائله المتعدّدة يمارس دوراً حاسماً في إيصال المعلومة وتثقيف الأفراد وتوسيع دائرة المعرفة والإهتمام خصوصا مع تطور وسائل الإتّصال وسرعة نقل المعلومة. والإعلام الذي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في دعم جهود حماية البيئة هو الإعلام الهادف البنّاء، وهو إعلام يجب أن يقوم على إدارته متخصصون في شتّ العلوم لتكون رسالته واضحة وقادرة على الوصول والتأثير في المتلقي.(**8**)

وبالّـــــرغم من كون الجزائر من أكبر بلدان القارة الإفريقية بـ 2.381.000كم^2، غير أن مواردها الطبيعية لا تناسب ما يمكن إنتظاره من مثل هذه المساحة لأنها محدودة وهشة بالظروف المناخية وسوء توزيعا على الإقليم، مما يعرض أثمن مواردها لأخطار محدقة من خلال التوسع العمراني غير المدروس، بالإظافة إلى قلّة المياه، التصحّر، وتزايد نسبة التلوث بفعل تزايد الأنشطة الصناعية، وتلوث الهواء، تلوّث الما، تلوّث التّربة، وهذا بسبب النفايات بمختلف أنواعها ومصادرها،..

يُـــــــلاحظ تقصير وسائل الإعلام في الجزائر في معالجة المشكلات البيئية المحلية، ويرجع ذلك إلى حداثة ظهور هذا النوع من الإعلام المتخصّص في الجزائر، ولأسباب أخرى سياسية ؟..، إجتماعية؟..، مؤسساتية؟..، وذاتية؟.(**9**)

ورغـــــــم أنّ الجزائر إتّبعت في مجال حماية البيئة سياسة تهدف إلى تعزيز الإطار القانوني والمؤسساتي، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال سنّ العديد من القوانين التي تنظم مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعية بطريقة تتوافق والقواعد العلمية لحماية البيئة،

يُضاف إلى ذلك إنشاء عدّة هيئات إدارية مركزية تسهر على تسيير قطاع البيئة، كما تم إسناد إختصاصات للبلدية والولاية باعتبار أنهما المؤسستان الرئيسيتان لحماية البيئة على المستوى المحلي.

غـــــــير أنّه يُلاحظ وجود خلل واضح في تنفيذ السّياسة العامة للبيئة على المستوى الإقليمي، وذلك لأسباب عديدة منها خصوصا ضعف التنسيق بين الإدارة البيئية المركزية والجماعات المحلية، وإنعدام مصالح متخصصة في البلديات للتكفل بمشاكل البيئة، وإنصراف المجتمع المدني عن المشاركة في نشاطات حماية البيئة.

ومنه تقوم فرضيّتنا على الفكرة القائلة: أنّ واقع البيئة في مدينة المسيلة، يُعطينا إنطباع بضعف الإهتمام بهذا المجال سواءً على من طرف السّلطات عن طريق مؤسّساته المحلية، أومن طرف الإعلام الوطني أو الجهوي أو الموضوعاتي، ممّا ولّد على العموم معرفة عقيمة بمسؤوليات الفرد اتجاه المشاكل البيئية ووعي بيئي ضعيف لا يرقى لمايُفترض أن يكون.

وعيله فالوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المسيلي لصالح قضايا وإهتمامات أخرى، وسلوكيات مدمرة لبيئتنا، وهذا بسبب نقص التربية الواضحة من قبل الأسرة أو المؤسسات وكذا نقص الإمكانيات، وعدم معرفة الثقافة البيئية، وقلة الوعي المبرمج من قبل المؤسسات والوزارات المعنية في تطبيق القوانين لتحقيق وإيجاد ثقافة ممنهجة، وكذا ضعف وتذبذب علاقة الأفراد بوسائل الإعلام والإتصال المختلفة، مما أدى إلى إنعدام المسؤولية الجماعية التي تعتبر البيئة أحد محدّداتها.

سادساً: منهج الدّراسة:

تندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الإستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، والتعرّف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية.

وحتّى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان علينا أن نعتمد على منهج من المناهج المعروفة لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية.

والمنهج العلمي هو "فنّ التّنظيم الصّحيح لسلسة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها، كما يُعرّف على أنّه الطّريقة المنظّمة التي تعتمد على مجموعة من القواعد والقوانين التي تنظّم سير البحث للوصول إلي نتائج أو حلول ملائمة لموضوع البحث والكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة عليها".(**10**)

وتقتضي دراستنا هذه النزول إلى الميدان لإستطلاع آراء المبحوثين للحصول على المعلومات والبيانات منهم، عن طريق إستمارات الإستبيان.

وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف والتعرف على دور الإعلام البيئي في تحقيق الوعي البئيي والتنمية البيئية، ومن هذا المنطلق فقد تم إستخدام منهج المسح الاجتماعي ويُعرف بالمنهج الوصفي التحليلي، والمسح الإجتماعي في تعريفه هو:(دراسة علميّة لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدّمه) أو هو:(محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب علي الوقت الحاضر بشكل أساسي) وعليه فهذا المنهج يعتمد على مسح مشكلة أو ظاهرة معينة لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها وذلك بصورة موضوعية قدر الإمكان حتى تصل في النهاية إلي تعميمات بشأنها.

ويُعتبر المنهج الوصفي أقدر المناهج على توضيح الطّبيعة الحقيقيّة للمشكلة أو الأوضاع الإجتماعية، ويُعرّف على أنّه:(الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أوموقف أوأفراد أو أوضاع بهدف إكتشاف الحقائق والتأكّد من صحّتها و آثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحكمها).**(11)**

كما يُعتبر هذا المنهج من أفضل المناهج للتعرّف على آراء المجتمع والمسؤولين حول الإعلام البيئي ودوره في تحقيق الوعي والتّنمية البيئية، وهذا بتحليل الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدّافعة لظهورها.

ويعتمد منهج المسح الإجتماعي (الوصفي التّحليلي) على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة جمهور الإعلام، وقد إخترتُ هذا المنهج أساساً لمناسبته مع طبيعة الدّراسة من جهة، ولسهولة إستعماله ميدانياً، وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام البيئي يستهدف هذا المنهج وصف السّمات العامة لهذا الجمهور، أو محتوى معيّن لها، أو وصف السّمات الإجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية والإتجاهات والآراء، وقد تخطّى المسح عمليّة الوصف إلى تفسير السّلوك وعلاقته بالخصائص أو السّمات.

وحتى لا نقع في مشكلة المسح الإجتماعي الشّامل الذي يتطلب وقتا أطولا وجهداً مضاعفاً، إعتمدنا منهج المسح بالعيّنة، بحيث نكتفي بدراسة عدد محدد من المفردات، كما إعتمدنا على المنهج الإحصائي الرياضي الذي يقودنا إلى إمكانية تصنيف النتائج المتحصل عليها وتبويبها حتى نستطيع تحليلها كمّاً وكيفاً لإستنباط دلالات إجتماعية نفسّر بها إتجاهات وآراء المبحوثين.

سابعاً: أدوات تجميع البيانات

يرتبط نجاح أي بحث علمي أو دراسة بمدى فعاليّة الأدوات التي استُخدمت في جمع البيانات والتي تعرف على أنّها (الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع البحث)، كما تُعرّف على أنّها: (مجموعة الوسائل و الطرق و الأساليب و الإجراءات المختلفة التي يُعتمد عليها في الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة لإتمام و إنجاز البحث حول موضوع محدد أو مشكلة معينة).(**12**)

و إذا كانت هذه الأدوات متعددة و متنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة محل البحث أو الدراسة هي التي تحدد حجم نوعية و طبيعة الأدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز و إتمام بحثه.

ونظراً لطبيعة الدّراسة وموضوعها، إعتمدنا على أدوات معينة عادة ما تستخدم في مثل هذا النوع من الدّراسات الميدانية، بغرض الحصول على البيانات وهي :الملاحظة، المقابلة،الإستبيان.

1- الملاحظة:

تدخل الملاحظة في إطار البحث العلمي لما لها من مزايا في جمع المعلومات والبيانات،وتُعرّف على أنّها "الإعتبار المتنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها". (**13**)

وقد إعتمدنا الملاحظة بغير المشاركة من خلال متابعتنا لموضوع الدراسة عن بعد، ولا يعني ذلك خلوّ ملاحظاتنا من التّحليل والتّفسير، وربط الجوانب الفاعلة مع بعضها البعض وبالخصوص مع المقاربة النّظرية، بحيث ساعدتنا هذه الأداة على تحصيل رصيد معرفي حول الإعلام المتخصّص وقضايا البيئة بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، وولاية المسيلة بصفة أخصّ.

2- المقابلة:

تُعتبر المقابلة من الأدوات الأكثر إستعمالا في جمع البيانات، وخاصّة في البحوث الوصفيّة التّحليليّة، وتُعرّف على أنّها (إستبيان شفوي يتمّ فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك)، كما تُعرّف على أنّها:(تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث ، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته)

وعليه فالمقابلة هي عمليّة إجتماعية تحدث بين الباحث والمبحوث الذي يقوم بتزويد الباحث بالمعلومات المراد جمعها، والمقابلة أنواع وقد اعتمدنا على المقابلة الموجّهة (المقنّنة) التي تقوم على أساس يقيني جازم بحيث تُوجّه الأسئلة بشكل مرتب، وتقتصر على إجابة

محددة من قائمة سبق تحديدها وفق نظام معين، وتتنوّع الأسئلة بين الأسئلة شبه المقيّدة وهي التي تُصاغ بشكل يسمح بالإجابة بشكل محدود للغاية، وبين الأسئلة المفتوحة وهي الأسئلة الواسعة التي تؤدّي إلى تكوين نوع من العلاقات.

إنّ هذا النّوع من المقابلة (المقابلة الموجّهة)علمي في طبيعته أكثر من المقابلة غير الموجّهة (غير المقنّنة)، لتوفّرها على الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة تعميمات علمية.(**14**)

وفي سياق الموضوع قمنا بالتّخطيط لإجراء المقابلة وهذا بتحديد أسئلتها وأهدافها، والأشخاص الذين سيتمّ مقابلتهم (رئيس لجنة الصحّة والنظافة وحماية البيئة ببلدية المسيلة، مدير مركز الردم التقني للنفايات ببلدية المسيلة، رئيس جمعية "الربيع" البيئية بمدينة المسيلة).

2-1- أسئلة " إستمارة المقابلة" المقدّمة للسيد "رئيس لجنة الصحّة والنظافة وحماية البيئة":

- ماهي أهم القوانين البيئية المعمول بها في الجزائر لحماية العناصر الطبيعية والبيئة عموما؟
- ماهي الآليات الردعية وغير الردعية لحماية البيئة ؟
- بما أنّ موضوع البيئة يمسّ جميع القطاعات، ماهو دور الهياكل الوزارية الأخرى في حماية البيئة ؟
- هل هناك تنسيق بينكم وبين جهات أخرى بخصوص حماية البيئة ؟
- كيف تقيّمون الوضع البيئي في مدينة المسيلة ؟
- ماهي أهم المشاكل البيئية المطروحة بمدينة المسيلة ؟
- كيف تقيّم واقع التّدخّل لحماية البيئة محليا ؟
- ماهو تصوّركم لواقع التنمية البيئيّة عموما ؟
- التحفيز الظريبي البيئي "الظرائب الإيكولوجية"، هل يطبق أم أن هناك ثغرات قانونية ؟
- ماهي المصادر التي تعتمدون عليها للحصوص على المعلومة البيئية ؟
- هل ثبتت فاعلية الأجهزة المستحدثة المتعلقة بكل من "شرطة المناجم" وكذا "الظبطية القضائية البيئية" ؟

2-2- أسئلة "إستمارة المقابلة" المقدمة للسيد "مدير مركز الرّدم التّقني للنفايات":

- في البداية هل يمكن أن تعرّفنا بمؤسستكم ؟
- كيف جائت الفكرة لإنشاء هذا المركز ؟
- هل من شأن هذا المركز القضاء على البيئية والصحيّة بالمدينة ؟
- هل لدى مؤسستكم مراكز وفروع على مستوى الولاية ؟
- هل تعتبر فكرة المركز نقلة نوعية في مجال معالجة النفايات ؟
- هل تخلّصنا فعلا من عملية الحرق والتكديس بالمدينة ؟
- هل ترى أنّ فكرة إنشاء هذا المركز هو حل دائم أم مؤقت ؟
- ما هي الكمية التي يستقبلها مركزكم من النفايات يوميا ؟
- هل من شأن هذا المركز القضاء على المشاكل البيئية والصحيّة بالمدينة ؟
- هل لاقت فكرة إنشاء المركز تجاوب من طرف المجتمع المدني ؟ وهل تلاقون مشاكل بهذا الخصوص ؟
- ماهي المصادر التي تعتمدون عليها للحصوص على المعلومة البيئية ؟

2-3- أسئلة "إستمارة المقابلة" المقدمة للسيد "رئيس جمعية الربيع البيئية" بمدينة المسيلة:

- هل لنا أن تعرفوننا بجمعيتكم ؟
- ماهي أهداف الجمعية، وأهم النشاطات التي التي قمتم بها ؟
- ماهي المصادر التي تعتمدون عليها للحصوص على المعلومة البيئية ؟
- كيف ترون واقع البيئة في مدينة المسيلة ؟
- ماهي في رأيكم أبرز المشاكل البيئية التي تعاني منها مدينة المسيلة ؟
- كيف تقيّمون الوعي البيئي للمواطن المسيلي ؟ وبماذا تنصحونه ؟
- ماهي المشاكل التي تعاني منها جمعيتكم ؟
- هل هناك تنسيق بينكم وبين المؤسسات المحلية، والجماعات الفاعلة الأخرى ؟
- كيف تقيّم مساهماتكم في وضع القرار البيئي ؟
- في رأيكم:ماهي أسباب ضعف فاعلية جمعيات حماية البيئة ؟
- هل يتلقّى أعضاء الجمعية تكوين في مجال البيئة ؟

3 – الإستبيان:

وقد إخترنا الإستبيان كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تُعتبر من أكثر الأدوات إستخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع.

ويُعرّف الإستبيان على أنّه:(وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة ترسل إما بطريق البريد لمجموعة من الأفراد، أ، تنشر على صفحات الجرائد والمجلات أو على التلفزيون او عن طريق الإذاعة او عن طريق النت. ليجيب عليها الأفراد ويقومون بإرسالها إلى الهيئة المشرفة على البحث، أو تُسلّم للمبحوثين ليقوموا بملئها ثم يتولى الباحث جمعها)

أو هو:(أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق إستمارة يجري تعبئتها من قبل المبحوث). (**15**)

وحتى يحقّق الإستبيان الهدف المرجو منه لا بد أن يتضمّن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن المبحوث وتتيح من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها في ما بعد، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة قابلة للتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد، إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى.

وقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة إستبيان دراستنا واضحة وملمّة بكل جوانب إشكاليتنا، وقد مرت صياغتنا لأسئلة الإستبيان بعدة مراحل وأهمها بناء محاورها إستنادا إلى الأسئلة المتفرّعة عن الإشكالية، وهي تتنوّع إلى أسئلة مغلقة، أسئلة مفتوحة، وأسئلة مغلقة مفتوحة،كما أنّها ذات علاقة بفصول المقاربة النظرية أيضا، وقد إشتملت هذه المحاور في مجملها على ثلاث وعشرون (23)، وللتّحقّق من صدق الإستبانة والأسئلة التي تحتويها تمّ تحكيمها وعرضهاعلى أربعة أساتذة مُحكّمين من أهل الإختصاص بهدف تدارك أي زيادة أو نقصان، وكذا التّأكّد من مدى سلامة الصياغة اللّغوية ومدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة، وأيّة ملاحظات أخرى، وقد تمّت المصادقة بالإجماع على شموليتها وعمقها وإحاطتها بجميع جوانب موضوع البحث.

ويتضمّن الإستبيان الخاص بدراستنا ستّة (06) محاور، منها المتغيّرات الديمغرافية وتشمل البيانات الأوّليّة الشّخصيّة، بالإظافة إلى متغيّرات الدّراسة الأساسيّة وتشمل على محاور جرى ترتيبها حسب الشكل التّالي:

- البيئة والوضع البيئي
- الوعي البيئي لدى المبحوثين

– علاقة الإعلام بالبيئة

– مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التّوعية البيئيّة.

– آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي.

وللتّأكّد من ثبات الإستبانة تمّ تطبيقها على عيّنة إستطلاعيّة من خلال تطبيق الإختبار وإعادة الإختبار، حيث قُمنا بتاريخ " 2013/05/12" بتوزيع عيّنة تجريبيّة على عشرين شخص، وبعد مدة "خمس أيام " قمنا بإسترجاعها، ثم تمّ توزيعها مرة أخرى بتاريخ "2013/05/19" على نفس الأشخاص الذين وُزّعت عليهم في المرة الأولى وجرى إسترجاعها بعد مرور نفس المدة السابقة والمقدّرة بـخمس أيام.

وبعد إحتساب معامل إرتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين والذي بلغ (0.96)، وهي نسبة تدلّ على فاعليّتها، وقابليّتها للتّوزيع على جميع أفراد العيّنة المشكّلة من 300 مبحوث، قُمنا بتوزيع الإستمارات "بطريقة مدروسة" بتاريخ " 203/06/02"، على أفراد العيّنة بمدينة المسيلة بطريقة مُوحّدة (عن طريق المناولة، يد بيد)، ولتجنّب ضياع أيّ إستمارة قمنا بتقسيم مدينة المسيلة إلى قطاعات واضحة ومحدودة ، وقد تمّ إسترجاعها كلّها بتاريخ "2013/06/16" أي بعد مرور "14 يوم" من تاريخ التوزيع .

وبعد ترقيم جميع الإستمارات من 01 إلى 300 ، ثم شكلنا جدولا لتبويب بياناتها، وعند انتهائنا من تفريغ كل البيانات قمنا بإدخالها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Staistical Package for Social Science (SPSS، ثم أعدنا التّأكّد من النتائج يدويا، وفي النّهاية إستخرجنا الجداول البسيطة تم الجداول المركبة التي تتقاطع مع متغيرات الدراسة (الجنس، السنّ، المستوى الدّراسي، المهنة)، وبعدها مباشرة شرعنا في التعليق عليها وتحليل بيانات كل محور لنتحصل على نتائج جزئية ونتائج عامة.

ثامناً:مجال الدراسة

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأيّ بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد تمّ تحديد مجال دراستنا حسب الآتي:

1 –المجال الزّمني:

تمّ تطبيق الدراسة ميدانيا خلال السّنة الجامعية 2013، وتحديداً في الثلاثي الثاني منه، حيث تزامن مع إطلاق الحملة التّحسيسيّة للسّنة البيئيّة، التي أطلقتها الإذاعة الجزائرية بمختلف قنواتها الوطنية والموضوعاتية والجهويّة، والتي كانت إنطلاقتها بتاريخ 13 فيفري 2013، وهو التّاريخ المصادف لليوم العالمي للإذاعة، مما يعكس رمزيّة للعمل التّوعوي والتّحسيسي، وقد أختيرت ولاية تمنراست لإنطلاق الحملة التي ستدوم سنة كاملة، أُطلق عليها السّنة البيئيّة 2013.

كما تميّز المجال الزّمني للدّراسة، إرتفاعاً محسوسا في جهود حماية البيئة ومكافحة التّلوث، سواءً من خلال الجهود الرّسمية للجهات المعنية، أو من خلال قطاعات الإعلام والجمعيات البيئية على المستوى المحلّي بولاية المسيلة أو في الجزائر ككلّ.

2– المجال الجغرافي:

تُمثّل مدينة المسيلة بمختلف أحيائها ومجمّعاتها السّكنيّة الحدود المكانيّة لهذه الدراسة، وقد تم إختيار مدينة المسيلة، دون غيرها من البلديات والدوائر التّابعة لها، لعدّة أسباب منها:

– عدم وجود دراسات أكاديميّة سابقة في موضوع البيئة، متعلّق بمدينة المسيلة

– رغبتنا في حصر الدراسة والتحكم فيها وذلك بإختيار مدينة كغيرها من المدن تعاني من تدهورالبيئة جرّاء التلوّث بمختلف أنواعه ومسبّباته

– محاولتنا دراسة الخصائص الإجتماعية للمبحوثين في إطار الإعلام والتوعية بقضايا البيئة.

وبهذا الخصوص إرتأيت تقسيم مدينة المسيلة إلى خمس مناطق، تُمثّلها الأحياء الكبرى القديمة والجديدة بالولاية: وسط المدينة، شمال المدينة، جنوب المدينة، شرق المدينة، غرب المدينة.

وعليه تمّ إختيار الأحياء والمناطق الكبرى التالية: حي وعواع المداني، حي إشبيلياو المويلحة و5 جويلية، حي لاروكات والجعافرة والمنكوبين والعرقوب، حي 1000 مسكن و700 مسكن، حي 500 مسكن وما جاوره.

3- المجال البشري:

الدّراسة تتوّزع على مختلف فئات المجتمع بمدينة المسيلة، بمختلف الصفات الشخصيّة (الجنس، العمر)والمستويات الإجتماعية، والمهنيّة، والثقافيّة، والتّعليميّة، وقد إرتأيت إختيار عينة تُقدّر بـــ:300 فرد، وهو العدد النموذجي لعيّنة تمثّل مجتمع بحث كبير بحجم مدينة المسيلة.

وحرصاً على التّأكيد على فاعليّة إستمارة الإستبيان وموضوعيّتها، تمّ التّركيز على ظرورة معرفة المبحوثين للقراءة والكتابة على الأقلّ، وهذا لما تستدعيه ظرورة ملأ إستمارة الإستبيان من طرف المبحوث ذاته، كما تمّ التّركيز على الفئات العمريّة الممتدّة من 18 سنة فأكثر، وهذا نظراً لفاعليتها، وسهولة عمليّة الإتّصال معها.

4- المجال الموضوعاتي:

تتحدّد الدراسة في التّعرف على الوسائل والطرق التي يستخدمها الإعلام في التوعية البيئية، ومدى تحقيقه لجوانب التوعية البيئية لدى جمهور مدينة المسيلة.

عاشراً:تحديد المفاهيم (الكلمات المفتاحية للدراسة)

1- ولاية ومدينة المسيلة:

1/1- ولاية المسيلة: طبقا لأحكام القانون 90 – 09، ولاسيّما المادة الأولى"**الولاية** "هي جماعات عمومية إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتشكل مقاطعة إدارية للدولة، وتنشأ هذه الأخيرة بموجب قانون". (16)

- تاريخ التّأسيس: (17)

لم يُكشف النقاب عن تاريخ المسيلة القديم بصورة عامّة، حيث أنها لم تكن محط إهتمام المؤرخين بشكل كبير، وهذا رغم أهمية المدينة، فقد إستولى عليها الملك ماسينيسا مابين سنة 200و 193قبل الميلاد، واحتمى بها الملك يوغرطا هربا من ملاحقة الرومان له سنة 106ق.م .، وهذا قبل أن يتجه إلى الغرب.

كانت في العهد الأمازيغي تدعى : مملكة نوميديا الشرقية "مازيلة "، والمملكة الأخري تدعى مملكة نوميديا الغربية ألا وهي مازيسولة في إطار دولة أمازيغية كبرى في شمال أفريقيا تمتد من قرطاجنة التونسية شرقا إلى نهر ملوية غربا، وقد تعاقب على حكمها في عهد الحكم البربري عدة أمراء منهم ستردير بن رومي وكان أميرا على قبيلة أوربة ، وكسيلة بن لزم وكان أميرا على قبيلة أورية والبرانس. في بداية الإحتلال الروماني للبلدة أطلق عليها إسم زابي لأول مرة .وقد تحدثت عنها رحلة أنطونا والوثيقة الكرتوغرافية المؤرخة في القرن الثالث الميلادي والمسماة بجدول بيتينجر، وكذلك قوائم الأسقفية.

بين أواخر العهد الروماني وبداية العهد البيزنطي شهدت الناحية حروبا دينية إصطدمت فيها القوتان الدوناتستية والكاثوليكية ، وكذا المعارك التي قامت بين بربر الحضنة والأوراس من جانب ضد قوات الإحتلال الوندالي من الجانب الآخر، حيث خُرّبت في تلك الفترة ، مما جعل البيزنطيون يعاودون الكرة لبنائها من جديد في عهد الأمبراطور البيزنطي جستينيان الأول باشراف قائده الجنرال سولومان وسميت " زابي جستينيان ".

– فتحها الفاتح العربي عقبة بن نافع الفهري (وقاتل الرومان على وادي المسيلة فهزمهم وذهب ملكهم .

وقد عُرفت المسيلة عرفت في المخطوطات العربية القديمة بأسماء عديدة منها : أربة – أوربة– أزبة – عدنة– عزبة– عربة.

تأسّست مدينة المسيلة في العهد الفاطمي سنة 315 هـ الموافق لسنة 927م من طرف أبو القاسم محمد بن عبيد الله القائم وأطلق عليها إسم المحمدية، وسماها "المحمدية" وولى عليها "جعفر بن علي إبن حمدون أميراً فأصبحت تُعرف بإمارة إبن حمدون، وقد إنبثقت ولاية المسيلة عن التقسيم الإداري لعام 1974 والذي بموجبه أصبح في الجزائر 31 ولاية ، بعد أن كان 15 فقط، وقد كانت قبل هذا التاريخ تابعة لولاية سطيف شأنها شان ولاية بجاية وولاية برج بوعريريج أما بوسعادة وسيدي عيسى و عين الحجل فكانتا تابعتين للتيطري (المدية) التي أصبحت بدورها ولاية سنة 1984، وتتكون ولاية المسيلة الآن من 15 دائرة و 47 بلدية.

– موقع الولاية: إن طبيعة التضاريس في منطقة المسيلة هي التي ساعدت على تمركز السكان و تعاقب الحضارات منذ الأزمنة الغابرة كما تثبته الأماكن الأثرية و أكبر دليل على ذلك تواجد عدة رسوم و نقوش صخرية رسمها الإنسان القديم عن الحيوانات التي كانت موجودة بالمنطقة، عدة مناطق تشهد على مرور المحاربين و التجار الرومان و ما بقي خلفهم من أطلال و كتابات صخرية، كما إختار الو ندال منطقة طبنة (مقرة) و المسيلة كمقر لحكمهم خلال القرن الخامس.

إن تاريخ المنطقة تغيّر كليا عند مجيء العرب و المسلمين في القرن السابع و خلال القرن الأول للفتح الإسلامي حيث إعتنق السكان الدين الإسلامي و دافعوا عنه حتى الإستشهاد نظرا لسماحة الإسلام وعالميته تحت شعار الوحدانية و العدل بعد تواجد الخوارج بالمنطقة تلاها الحماديون بداية القرن الحادي عشر حيث حكمها حماد بن بلكين كما أسس في الشمال الشرقي للمسيلة سنة 1007 قلعته التي نالت شهرة واسعة واتخذها أول عاصمة له وعرفت تطورا و ازدهارا هاما، تلاها فترة وصول الهلاليون سنة 1052م، وعرفت المنطقة التواجد التركي كما يبيّنه تواجد الحي السكني للأتراك المسمى بالكراغلة.

ويجدر بنا الذكر بأن لولاية المسيلة تاريخ حافل إبان الاستعمار الفرنسي حيث عرفت المنطقة عدة معارك حربية ، إذ سقط بها الشهيدان البطلان العقيدان عميروش وسي الحواس سنة 1958 بمنطقة عين الملح بعدما عانته المنطقة من بشاعة للاستعمار الفرنسي من تعذيب و *تنكيل بالسكان ، هذا و قد ناضل أبناؤها وجاهدوا و كان لهم دور كبير في نجاح الثورة الجزائرية.*

تأخذ المسيلة موقعا وسطا للشمال الجزائري، حيث تعتبر همزة وصل بين الشرق البلاد وغربه، وما بين الشمال وجنوب الوطن، فهي تنتمي الى منطقة الهضاب العليا التي تمتد على مساحة 175 18 كلم^2 ، سكانها يقربون 000 073 1 نسمة بكثافة سكانية تجاوز 59 نسمة في كلم^2(حسب إحصائيات 2012)

يحدّ ولاية المسيلة الولايات التالية: ولاية برج بوعريريج من الشمال، ولاية سطيف من الشمال الشرقي،ولاية البويرة من الشمال الغربي، ولاية باتنة من الشرق. ولاية المدية من الغرب، ولاية بسكرة من الجنوب الشرقي، ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.

ولاية المدية من الغرب.(**18**)

– جغرافية الولاية:يعتبر إقليم الولاية محوريا و منطقة عبور بين السلسلتين الجبليتين الأطلس التلي والصحراوي حيث أن التشكيلة الجغرافية لإقليم الولاية هي كالتالي:

- المناطق الجبلية على جهتي شط الحضنة
- منطقة الوسط المتكونة أساسا من الهضاب و الهضاب العليا
- منطقة السبخة الممثلة بشط الحضنة في الوسط الشرقي و الزحرز الشرقي في منطقة الغرب الوسطى
- منطقة الكثبان الرملية

– أهم الأودية الدائمة السريان هي : وادي القصب ، وادي لقمان ، وادي اللحم ، وادي سوبلة ، وادي مسيف ، وادي امجدل، وادي الشعير، وادي بوسعادة

– وترتفع المسيلة على مستوى سطح البحر بحوالي 400م، حيث تقوم سلسلة جبال ونوغة وبوطالب وبلزمة في شكل قوس تحف حوض الحضنة من الناحية الشمالية والشمالية الشرقية، جبال ونوغة مثلا يصل ارتفاعها إلى 1400م، أما جبال بوطالب فتعلوا إلى 1800م، فيعمّق بذلك منخفض الحضنة، كما تقوم مرتفعات متليلي من الناحية الشرقية ومرتفعات الاوراس الضاربة إلى الشمال الشرقي، كما تأتي مرتفعات أولاد نايل في الجهة الجنوبية لحوض الحضنة.

– وتشكّل هذه الجبال حصارا طبيعيا حول المنطقة، إلا أن الجهة الغربية نجدها مجالا للسهول والهضاب، فهي تشكل ممرا فسيحا لتأثيرات الهضاب العليا الغربية للمسيلة.

– المياه بمنطقة الحضنة تتنوع بين مياه جوفية غير صالحة للشرب لأنها مليئة بالملح و هناك مياه جوفية أخرى عميقة الأغوار من غير الممكن الوصول إليها مثل تلك المتواجدة بالحضنة و في سهل عين الريش. ومياه سطحيّة تساير نظام الأمطار المتساقطة بشكل غير منتظم ، فمجمل الوديان لا تتوفر على مياه جارية بشكل دائم،إلا ما تعلق بوديان ثلاثة و هي : واد القصب شمالا، وادي بريكة شرقا، وادي مسيف جنوبا، والجزء الأكبر من الولاية يعتبر حوضا كبيرا يتلقى مياه مختلف الأودية التي تصب جميعها في شط الحضنة.(**19**)

– المناخ:لا تتأثر منطقة المسيلة بالرطوبة نظرا للحواجز الجبلية للناحية الشمالية والشمالية الشرقية فللمنطقة تأثيرات من السهوب الغربية والصحراء نظرا لإنفتاحهما، وعليه فمناخ ولاية المسيلة قاري.

وما ذكرناه سابقاً من عوامل طبيعية تساهم سلبا في تساقط كمية الأمطار بكميات قليلة بنسبة : 225 ملم في العام.

وبخصوص درجة الحرارة الدنيا 0.6 – :إلى 6.20 درجة في فصل الشتاء، أما درجة الحرارة القصوى: 33، إلى 37.90 درجة في شهري جويلية وأوت.

أما الرياح تكون شديدة البرودة في الشتاء لافحة صيفا. (**20**)

2/1– مدينة المسيلة:

تقع مدينة "بلدية" المسيلة في الشمال الشرقي للولاية، تتربع على مساحة قدرها 252 كلم^2، يُقدّر عدد سكانها بأكثر من 25 ألف نسمة، كما تستقطب 30 ألف نسمة من الطلبة الدارسين بجامعة المسيلة، ومعاهدها.

تحيط بها مجموعة من القرى تقدر بـ17 تجمع ريفي أهمّها:بوخميسة، غزال، مزرير، ونظراً لموقعها الإسترتتيجي فبلدية المسيلة ملتقى لثلاث طرق وطنية هي:رقم40، 45، 60

يحدّ مدينة "بلدية" المسيلة:شمالاً بلدية العش (ولاية برج بوعريريج)، غرباً بلدية أولاد منصور، جنوباً بلدية أولاد ماضي، شرقاً بلدية المطارفة.

مرّت مدينة المسيلة بعدة مراحل تاريخية، حيث تشكّلت أول نواة حضرية بحي الكراغلة والذي يعود تاريخه إلى عهد الإنتداب العثماني للجزائر، هذه النواة تمّ إزالتها بسبب الزلزال الذي ضرب مدينة المسيلة سنة 1965، وأصبح فيما بعد يُطلق عليها إسم الكدية.

2 – الإعلام:

– الإعلام في اللغة:الإعلام مصدر لفعل أعلم، مثل :أبلغه إبلاغًا أو خبره إخبارًا .وفي لسان العرب :أعلمت بمعنى أذنت، والتبليغ والإبلاغ بمعنى الإيصال، وبلغت القوم بلاغًا أي أوصلتهم ما هو مطلوب إيصاله .والبلاغ ما وصل الفرد وبلغه

وفي كتاب الله قال تعالى :(يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربّك)سورة المائدة62 .
وقال تعالى:(وأذن في الناس بالحج) سورة الحج 28 أي أبلغ الناس .
– كما أورد أيضًا (فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء) بمعنى أعلمتكم. (**21**)

– الإعلام في الإصطلاح:

عرف الإعلام منذ بداية البشرية، فمنذ وجد الإنسان على هذه الأرض، وهو يسعى بفطرته إلى التفاهم وتبادل الأخبار مع الآخرين وذلك لأن "الإنسان إجتماعي بطبعه "،ثم تطورت وسائله باختراع الطباعة والأجهزة الإليكترونية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات...وغيرها.

ويرتبط الإعلام إرتباطا وثيقاً بالمجتمع حيث يتأثر بطريقة مباشرة بالنظم الإجتماعية، والثقافة، والتنظيمات، والسياسات والإيديولوجيات السائدة في المجتمع.

ويذكر كل من خيرالدين عويس وعطا الله عبد الرحيم،أن الإعلام في اللغة العربية يعبر عن المعاني والدلالات التالية:

–" نشر معلومات بعد جمعها وانتقائها"، ويطلق على الإعلام في بعض الأحيان مسمى "الإستعلامات" لاهتمامه بنشر الأخبار وتوضيحها وتفسيرها.كما يطلق عليه في القرون الوسطى Propagande." الدعاية"

– بينما يشير إبراهيم إمام إلى الإعلام بأنه "هو تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة."

– أما كرم شلبي فإنه يرى أن "الإعلام هو تلك العملية التي تهتم بتقديم الأخبار والحقائق و المعلومات التي تتميز بالدقة والصدق والتي تساعد الأفراد على إدراك ما يجرى من حوله وتكوين آراء صائبة نحوكل ما يخصها من موضوعات وذلك من خلال وسائل يطلق عليها وسائل الإتصال الجماهيرية التي لا يقتصر على الإعلام فقط. بل يمتد إلى الإعلام والتعليم والترويج."

– بينما يشير فيرناند تيرو Fernand Terrow إلى أن " الإعلام يتمثل في نشر عناصر المعرفة أو الأحكام بصيغة مناسبة من خلال الكلمة أو الصوت أو الصورة أو بشكل عام من خلال وسائل الإتصال بالجمهور".

– ويتفق مع هذا الرأي ريد فيلد Reed Field إذ يرى أن "الإعلام يتمثل في عملية التأثير في حاستي البصر والسمع لمعرفة ما يدور في عالمنا من خلال وسائل الإتصال المتاحة لغرض التفاعل والتكيف مع الأحداث التي يتم متابعتها".

– ولذا يرى عبد الحافظ سلامة بأن " الإعلام هو عملية إتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات التي تتميز بدقتها وتنظيم التفاعل بينها"

3- الجمهور:

– الجمهور في اللغة: الجمهور هو الرمل الكثير المتراكم الواسع، ماخوذ من فعل" جمهر"، وقال الأَصمعي: هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. والجُمْهُورُ والجُمْهُورَةُ من الرمل: ما تعقَّد وانقاد.." وفي التهذيب: جَمْهَر الترابَ إِذا جمع بعضه فوق بعض"

والجمهور حسب قاموس المعاني يأخذ معاني مختلفة،منها:الجُمْهور من كلِّ شيء/معظمه، والجُمْهور من الرمْل ونحوه، ما تَرَاكم وارتَفَع، و الجُمْهور من النَّاس:جُلُّهم.والجمع: جماهِيرُ، وجَمَاهير النَّاس:أَشْرَافهم، جماعة الناس، أشراف الناس، معظم الشيء، ما اجتمع من الرمل وارتفع، الأسهم القائمة التي بيد جمهور المستثمرين. (**22**)

– الجمهور في الإصطلاح:

– الجمهور حسب الفقه: هو مجموع المذاهب الفقهية التي تقول بنفس الرأي دون مذهب واحد منها. فهم الثلاثة في مقابل الواحد من الأربعة، مثلاً الحنفية والمالكية والشافعية، يقولون: يجوز، والحنابلة قالوا: لا يجوز، تقول: قال الجمهور: يجوز، وتقصد الثلاثة في مقابل الواحد. وممكن أن تقول الجمهور. إذا كان خلاف بين الحنفية والمالكية من وجه والشافعية والحنابلة من وجه، إلا أن أصحاب الشافعي مع الحنفية والمالكية، فحينئذٍ تقول: الجمهور، إذا انسحبوا واختاروا قول غير إمامهم. وممكن أن تقول: الجمهور النسبي، وصورته: أن يختلف العلماء الثلاثة على الجواز، ويخالف غيرهم بالتحريم، أما بالنسبة للجماهير فهذا مصطلح يقارب الإجماع، إذا قيل: جماهير العلماء .فيقصد به عامة العلماء وهو يكاد يقارب الإجماع، وغالباً لا يقال جماهير إلا إذا ضُعّف المخالف، أعني: إذا ك ان المخالف له أفراد فيقال: جماهير العلماء على الجواز. وتجد هذا عند أصحاب المذاهب، فمثلاً: عند الحنفية عالم، ومن علماء المالكية عالم، والشافعية كذلك، فهم أفراد يقولون بضد هذا القول، حينها تقول: الجماهير؛ لأن الخلاف ليس بين الأربعة أنفسهم؛ فالأربعة مع بعضهم على الجواز أو عدمه؛ فتقول: الجماهير. والجماهير غالباً مصطلح لا يستعمل إلا فيما يقارب الإجماع.(**23**)

– في الإصطلاح العلمي: يمكن تعريف الجمهور على انه :"جماعة من الناس تتميز عن غيرها بتصرفات خاصة كما يرتبط أفرادها بروابط معينة وكلما إزدادت هذه الروابط توثقا" كانت الجماعة أكثر تجانسا "

ويميل الكثير من علماء الإجتماع الى تعريف جمهور العلاقا بأنه ": جماعة واعية مكونة من اكثر من فرد ويربط افرادها مصالح مشتركة وهي تتاثر تاثيراً "جماعيا" بالنسبة لبعض الاحداث والشؤون المتتابعة والجمهور بصفة عامة هم جماعة من الناس قد تكون جماعة صغيرة في بعض الاحيان الا انها في غالب الامر جماعة كبيرة وفي كلتا الحالتين تجمعهم مواقف معينة يتاثرون بها ويؤثّرون فيها" **وعليه فالجمهور** هو" ذلك المتلقي أو المتفاعل مع رسالة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو الكترونية تحتوي على أهداف سياسية أو اقتصادية أو إيديولوجية".**(24)**

والجمهور أنواع:(**25**)

– الجمهور العام: هو أكثر حجما من التجمعات الأخرى أعضاؤه أكثر تبعثرا ، متباعدين في المكان و أحيانا في الزمان و لكنه ذو ديمومة أكثر يتشكل حول قضية مشتركة من الحياة العامة هدفه الرئيسي تكوين اهتمام أو رأي عام حول قضية أو العام كظاهرة اجتماعية ارتبط ظهوره و تطوره بالبرجوازية و الصحافة حتى أصبح خاصية من خصائص مجموعة من القضايا للوصول إلى تغيير سياسي و هو عنصر أساسي للمشاركة في المؤسسات الديمقراطية و يعتبر الجمهور الديمقراطية ، فهو يتميز بوجود جماعة نشطة متفاعلة و مستقلة في وجودها على الوسيلة الإعلامية التي تعمل من خلالها.

و قد عرفه "ديوي" على أنه تجمع سياسي لمجموعة من الأفراد يشكلون وحدة اجتماعية من خلال الاعتراف المتبادل بوجود مشاكل مشتركة ينبغي إيجاد حلول مشتركة لها.

– الجمهور الخاص:هو الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الافراد المشتركين في صحيفة ما و يصبح من بعد ذلك من واجب وسائل الاعلام استشارة هذا الاهتمام و تدعيمه و تلبية حاجاته بحيث يمكن أن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاؤه في التركيز الجمعي و ينشرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز و عذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضع الشائع بين هذا الجمهور الذي تتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات و تكييفها.

4- البيئة:

- **البيئة في اللغة**:تعني المنزل، يقال: أباءه منزلا أي هيأه له،وأنزله، ومكن له فيه.

والإسم البيئة والباءة والمباءة، وتطلق على مترل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد أو سند جبل، ومنه المباءة معطن الإبل حيث تناخ في الموارد أو المراح الذي تبيت فيه

وقد جاءت هذه الكلمة على لسان العرب في الفعل " تبوّأ" أي حل ونزل وأقام، والإسم من هذا الفعل هو " البيئة"، فدرج علماء اللغة إلى إستعمال ألفاظ البيئة والمباءة كمترادفات.

ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم:"وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا"سورة يونس، الآية87 .

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة Environnement، حسب معجم لاروس معناها (مجموع العناصر الطبيعية والإصطناعية التي تشكذل إطارا لحياة الفرد)، وفي اللغة الأنجليزية يعرّف معجم لونجمان البيئة Environnement، بأنّها (مجموعة الظروف الطبيعية والإجتماعية التي يعيش بها الإنسان) كما يعرّفها على أنها (مجموعة الظروف والعوامل الفيزيائية والعضوية وغير العضوية التي تساعد الإنسان والكائنات الحية الأخرى على البقاء ودوام الحياة، فهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من الكائنات الحية وغير الحية) أما كلمة ecologiy فتعني(مجموعة العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي ومسكنه).(**26**)

- البيئة في الإصطلاح: يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الغامضة ، وهذا التعقيد نابع من تعدد النواحي التي يُنظر بها لمصطلح البيئة: (**27**)

مفهوم البيئة عند التربويين:

البعض يرى التربية البيئة "هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقديم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي وتوضح حتمية المحافظة على البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته ورفع مستويات معيشته"

كما تعرّف بعض المنظمات الدولية التربية البيئة بأنها"عملية إعادة توجيه وربط للمهارات والخبرات التربوية المختلفة مما يساعد على الإدراك الشامل للمشكلات البيئية وحلها وتحسين البيئة وتنميه مواردها"

مفهوم البيئة عند الإداريين:

ينظر إلى البيئة على إنها منظمة تؤدي دورها في محيط البيئة تلتزم بنطاقها وتتقيد بحدودها وتنقسم البيئة إلى نوعينرئيسيين:

أ/ بيئة داخلية: وتشمل:

*الناحية الفنية ويقصد بها جانبان:طرق العمل، والآلات المستخدمة في أدائه

*التنظيم الرسمي: وهو مجموعة من القواعد واللوائح والقوانين والتعليمات التى تسنها إدارة منظمة لتحكم بها علاقات العاملين ،وتعين بها حدود الإدارات والأقسام وتخصص الأدوار وتعرف الاختصاصات والسلطات والمسؤوليات وتحدد قنوات الاتصال ويراعي في ذلك إن يوجد نظام معين يسير العمل بموجبه ويلتزم بحدوده.

* التنظيم غير الرّسمي:قصد بها الشبكة من العلاقات الشخصية والاجتماعية التى تنشأ وتنمو بين العاملين نتيجة لاجتماعهم في مكان العمل وذلك لان للموظفين او العمال يكونونها فيما بينهما دون إذن الإدارة أو تخطيط سابق من التنظيم الرسمي.

ب/بيئة خارجية: تشمل عدة أنواع أولها البيئة السياسية والإقتصادية ويدخل ضمنها البيئة الطبيعية والمالية والتعليمية والفنية والبيئة النفسية والبيئة الإجتماعية.

مفهوم البيئة من المنظور الإقتصادي: (**28**)

يعرّف البعض البيئة إستناداً إلى نظرية النماذج حيث يعرف البيئة على أنها مجموعة الأنظمة التي تحكم المؤسّسة الإقتصادية، وتشمل بدورها الإطار الداخلي والخارجي.

– **وعليه فالبيئة** هي كل العناصر الطبيعية الفيزيائية والبيولوجية من هواء وفضاء وماء وتربة وحيوانات ونباتات بما فيها الإنسان، وتشمل أيضا على العناصر الاصطناعية التي استحدثها الإنسان ووضعها لينظم حياته ويدير من خلالها نشاطاته وعلاقاته.

أي ذلك المحيط الواسع الذي يضم كل أشكال الكائنات الحية المرئية وغير المرئية بما فيها الإنسان وعلاقاتها المتشابكة المترابطة.

لذلك إذا أردنا تعريف البيئة نستطيع القول انه ليس هنالك من تعريف واحد، جامع و شامل للبيئة، فهناك تعريف (الان بومبارد Alan Mombard) الذي عرف علم البيئة بانه دراسة التوازن بين جميع انواع الكائنات الحية، ولكنه في الوقت ذاته يؤكد على التناقض داخل هذا العلم و ذلك لكونه علما جديدا. ثم يشير في مكان اخر على ان هذه التناقضات ليست اساسية ويمكن التوصل والاتفاق عليها مع مرور الزمن. اما الدكتور ريكاردوس الهبر استاذ العلوم البيولوجية فقد خص تعريف البيئة في كتابه (بيئة الانسان) انها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على جميع الكائنات الحية وهي وحدة ايكولوجية مترابطة.

5- الإعلام البيئي: (29)

عرفه البنك العالمي بأنه "نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير، على آرائه وأفكاره وسلوكاته تجاه البيئة"

أو هو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية.

التعريف الإجرائي:

نقصد بالإعلام البيئي هو تلك الخطة الإعلامية ذات منهج تحمل معلومات تبثها مختلف وسائل الإعلام في شكل رسائل إعلامية الهدف منها توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره وسلوكاته إيجابيا من أجل حماية البيئة وصيانتها وتنميتها.

6- الوعي: (30)

الوعي هو أعلى أشكال انعكاس الواقع الموضوعي، وهو كامن في الإنسان وحده. والوعي هو المجمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابيا في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي، ويرجع أصلا إلى نشاط الناس الإنتاجي الاجتماعي الوعي هو اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو.

التعريف الإجرائي:

هو أعلى درجات الإدراك والإحاطة الذهنية لعقل الإنسان بواقع العلاقات المترابطة والمتداخلة التي قوم على أساسها العالم الذي يعيش فيه.

7– الوعي البيئي: Environmental awareness (19)

إرتبط مفهوم الوعي البيئي بتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ولم تعد محصورة في عناصرها والبيولوجية والفيزيائية، بحيث أصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والبيئية مما ينعكس على النظام البيئي إيجابيا أو سلبيا.وبشكل مباشر بنوعية الحياة.

وعرّفه William Illtson"بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة المشاكل البيئية"

التعريف الإجرائي:

الوعي البيئي هو جانب من جملة مدارك الإنسان بالعالم الذي يحيط به، أوهو اكتساب الفرد لخبرات في فهم العلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها، وطرق حلها، والهدف منها أن يصبح الفرد ملمًّا بالعلاقات بين عناصر الطبيعة البيئية ومكوناتها الأساسية، ومدى تأثير كل منها بالأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها.

أو هو عبارة عن "إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق أحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئئ لا يمكن ان يتحقق فقط من خلال التعليم، بل بتكاتف مجموعة من الجهود والمؤسّسات".

حادية عشر :الدّراسات السّابقة:

1– عرض الدراسات السابقة:

إن أي دراسة لا يمكن لها أن تنطلق من فراغ إذ لابد أن تنطلق من نتائج الدراسات السابقة، و من خلال إعدادي لهذا البحث و بعد مراجعتي لمختلف الكتابات التي تناولت موضوع دراستي وقفت على ندرة وإفتقار الدراسات المتخصصة خاصة في المجال البيئي، سواءً كان ذلك في مستويات التدرج أو مابعده، و على سبيل الإستدلال المنهجي أسقطت بعض الدراسات على دراستي الحالية لتوافقها مع الإطار العام و هو تقييم دور الإعلام في الوعي البيئي بصفة عامة.

– الدراسة الأولى:

مذكرة لنيل شهادة الليسانس بقسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الجزائر، من إعداد الطالبة كرمل سارة ، عن مذكرة بعنوان :"**التخطيط الإعلامي لمكافحة الجريمة البيئية**" للسنة الجامعية 2001/2000، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الجريمة البيئية ودوافعها ومظاهرها، ودرجة تأثير وسائل الإعلام في مكافحتها، وقد تعرضت الدراسة إلى عدة نماذج إعلامية دولية تم إستخدامها في مجال مكافحة الجريمة.

– الدراسة االثانية:

مذكرة لنيل شهادة الليسانس بقسم العلوم الإجتماعية فرع علم الخدمة الإجتماعية بجامعة منتوري بقسنطينة، من إعداد الطالب طارق ساولي، و كانت بعنوان:" **الوعي الإجتماعي والجريمة البيئية**" للسنة الجامعية 2002/2001.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان جدلية العلاقة بين الوعي الإجتماعي والجريمة البيئية،وذلك بإسناد البحث في الجذور التاريخية للوعي البيئي ومرتكزاته الحياتية والنفسية والأخلاقية وظروف تطوره في المجتمعات القديمة والحديثة،ودراسة مراحل التطور التاريخي للجريمة البيئية، وتحديد مفهومها، وأسباب ودوافع بروزها.

كما هدفت الدراسة إلى بيان الوسائل المختلفة لتنمية الوعي الإجتماعي البيئي من خلال البحث في المرتكزات النظرية والمنهجية للمناهج التربوية، ودور الأنشطة المدرسية، والإعلام في تنمية الوعي وتكوين الثقافة البيئية للفرد والمجتمع كركيزة رئيسية لوقف تصاعد وتيرة تنامي الجريمة البيئية،كما تحدد الدراسة هدفاً محورياً يتمركز في توضيح جوانب فعالية مبادئ التربية الإجتماعية والقواعد القانونية في ردع النشاطات المختلفة التي تجسد واقع الجريمة البيئية.

وقد خلصت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الرؤى والأفكار والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل إجراءات مواجهة ظواهر الجريمة البيئية، والتي تتمحور حول المناهج التربوية ووسائل التوعية الإجتماعية والمبادئ القانونية ونظم الإدارة البيئية.

– الدراسة الثالثة:

مذكرة لنيل شهادة الليسانس بقسم التربية البدنية و الرياضية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر، من إعداد الطالب: سليم يوسفي، والموسومة بـ:" **تأثير البيئة والإعلام على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة**"، للسنة الجامعية 2005/2004 ، و التي

تناولت تأثير الإعلام على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة .و توصل الباحث إلى أن البيئة النظيفة تؤثر على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة،كما أن للتلفزيون بالغ الأثر في تكوين الدوافع لممارسة الرياضة

– الدراسة الرابعة:

أطروحة دكتوراه بقسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر، من إعداد الباحث: علي قسايسية و الموسومة بـ: "**المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي**" للسنة الجامعية 2008/2007، و التي تناولت دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر للفترة 1995-2006، وخرجت بضرورة التوجه نحو دراسة السلوك الإتصالي والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الفرد من مختلف الوسائط المتوفرة في الفضاء الإتصالي الجديد، الذي تشكله الإنترنيت وفق مقاربات تهتم بسوسيولوجيا الجمهور خاصة الجانب الإيثنوغرافي و دوره في الإتصال.

– الدراسة الخامسة:

أطروحة دكتوراه مصرية بقسم الإعلام جامعة طنطا، من إعداد الباحثة ماجدة عقل محمد صابر، بعنوان:"**تأثير الإعلام البيئي في تغيير الإتجاهات**" لسنة 1992، تهدف إلى معرفة مدى تأثير الإعلام البيئي في تغيير الإتجاهات المعرفية والثقافية للفرد .

– الدراسة السادسة:

رسالة ماجستير مصرية بمعهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة تحت عنوان:"**العلاقة بين القدرات الإبداعية وعوامل الضبط الداخلي والخارجي لدى الأطفال**" من إعداد الطالبة منى حسن السيد بدوي، لسنة 1993م، ومن نتائجها مدى تأثير الإعلام البيئي في صقل إدراك ووعي الطفل إتجاه البيئة.

– الدراسة السابعة:

رسالة ماجستير ليبية من إعداد عزيزة محمد أحمد الشيباني، بكلية الإعلام بجامعة الفاتح بطرابلس لسنة 2000، تحت عنوان:"**التوعية البيئية في وسائل الإعلام الليبية**"، وقد إقتصرت الدراسة على العاصمة طرابلس كمجال للدراسة المسحية، وكشفت عن مجالات الإهتمام في برامج التوعية البيئية بوسائل الإعلام، وخلصت على نتيجة عامة مؤداها دور ومكانة وسائل الإعلام في منظومة الوعي الشامل في المجتمع الليبي.

– الدراسة الثامنة:

مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال للطالب سلامن رضوان تحت عنوان " **الإعلام والبيئة**" بجامعة الجزائر للسنة الجامعية 2006/2005، وهي عبارة عن دراسة إستطلاعية ركّزت على التلوّث الصناعي بمدينة عنابة، وكيفية تناول قضايا التلوث في وسائل الإعلام المحلية والوطنية.

– الدراسة التاسعة:

مذكرة ماجستير في علم الإجتماع للطالبة بوسالم زينة تحت عنوان " **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية– جريدة الشروق نموذجاً**" بجامعة منتوري بقسنطينة، للسنة الجامعية 2011/2010،وقد إتّبعت منهج تحليل المحتوى في رصد كيفية تناول جريدة الشروق الجزائرية لمختلف قضايا البيئة وإشكالاتها.

– الدراسة العاشرة:

أطروحة دكتوراه في القانون العام للطالب ونّاس يحي، تحت عنوان " **الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**" بجامعة أبوبكر بلقايد بتلمسان، وهي عبارة عن دراسة وصفية وتحليلية لمدى فاعلية القانون الدولي والإقليمي والمحلي لحماية البيئة في الجزائر.

– الدراسة الحاديتا عشر:

مذكرة ماجستير للطالب عامر يوسف الخطيب، والمعنونة بـ (**نموذج للتربية البيئية في الجامعات " دراسة حالة" الجامعة الإسلامية بغزة)** سنة 2010، جامعة غزة، إستهدفت إبراز العلاقة بين الإنسان والبيئة ،و تنمية المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن إستثمارها و أسباب تلوثها . وتوصلت الدراسة إلي بناء نموذج مقترح يربط بين الجامعة وخدمة المجتمع في مجالات البيئة، وأوصت من خلال هذا النموذج المقترح عقد الندوات والمؤتمرات العلمية لخريجي الجامعة لكي يلمّوا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم وإعداد برامج بالإذاعة المسموعة والمرئية.

– الدراسة الثانيتاعشر:

دراسة للباحثة Lisa Bardwell، والمعنونة بـ: (**Success Stories: Imagery by Example**) (قصص نجاح:التصوير بالقدوة) جامعة ماناتن، 2011، ستهدفت الدراسة وصف نماذج لقصص نجاح أفراد عاديين في إحداث تغير بيئي وتوصلت إلى أن هذه القصص الناجحة يمكن أن تستخدم في زيادة الوعي البيئي لدى الناس عن طريق نشرها ومنها يكتسبوا كيفية اتخاذ خطوات نحو حل مشكلاتهم البيئية ومعرفة أدوارهم في حل هذه المشكلات.

– الدراسة الثالثتاعشر:

أطروحة دكتوراه في العلوم التربوية، للطالب: سمير عبد الوهاب الخويت، والمعنونة بـ:(**الإعلام وتحديات التنمية البيئية في دول الخليج العربية)**، جامعة الملك فهد، السعودية، 2012، إستهدفت الدراسة تحديد بعض المفاهيم البيئية والتنموية والتعريف بالتلوث البيئي والمشكلات البيئية وواقع البيئة الخليجية ومشكلاتها والتحديات البيئية التي تواجهها، وتوصلت الدراسة إلي أن المواد النفطية تعتبر المصدر الرئيس لتلوث بيئة الخليج العربي حيث تهدد الثروة الحيوانية والنباتية ومياه الشرب وأحدث النمو الصناعي تلوثا خطيرا بالمنطقة وان المنطقة تواجه نوعا من القصور في تنمية الوعي البيئي وعدم توافر العدد الكافي من الإعلاميين البيئيين الذين بإمكانهم توصيل المعلومات البيئية بدقة علي الوجه المطلوب لعامة الناس.

– الدراسة الرابعتاعشر:

مذكرة ليسانس في الإعلام للطالب: محب محمود الرافعي، والمعنونة بـ:(**فعالية إعلام الطفولة في تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة)**، جامعة الكويت،2010، وقد إستهدفت الدراسة تحديد القضايا المشكلات البيئية المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة التي تتناولها الإعلام المتخصص بالطفل، ويمكن من خلالها تنمية الوعي والسلوك البيئي الإيجابي لديهم وتوصلت الدراسة إلي قدرة تأثير هذا الإعلام على رفع المستوى البيئي لدى الأطفال ، و أن المسلسلات الكرتونية ذات فعالية كبيرة في تنمية السلوك البيئي الإيجابي لدى الأطفال.

– الدراسة الخامستاعشر:

مذكرة ليسانس في الإعلام والصحافة، للطالب: محمد علي نصر، والمعنونة بـ:(**التربية البيئية وإعداد المعلم في عصر المعلوماتية)** جامعة الكويت،2010، إستهدفت الدّراسة تقويم إعداد المعلم، وتقديم تصور لرؤية مستقبلية لإعداد المعلم باستخدام التربية البيئية في ظل عصر المعلوماتية، وتوصلت إلي ضرورة زيادة التأكيد علي بعض المقررات الدراسية التي تستوعب القضايا والمشكلات البيئة والمجتمعية ، والإهتمام بإعداد وتطبيق برامج تعليمية مقترحة في مجال تنمية الوعي البيئي وخدمة المجتمع.

2- التعليق على الدراسات السابقة: بعد إستعراض وتصفح الدراسات السابقة، إتضح لي ما يأتي:

- **أوجه الإتفاق:** إتفقت هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في:

- إهتمامها بالإعلام ودوره في تحقيق الأمن عموماً والذي يشمل الوعي البيئي

- كما إتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إهتمامها بالبعد البيئي، وتحقيقه عن طريق التوعية البيئية.

- **أوجه الإختلاف:** إختلفت الدراسات السابقة التي تم عرضها مع الدراسة الحالية من زوايا عدة منها:

- تناولت الدراسات السابقة موضوعات شتى مثل :" الوعي الإجتماعي والجريمة البيئية، تأثير البيئة والإعلام على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي، التخطيط الإعلامي لمكافحة الجريمة البيئية"،بينما جاء موضوع الدراسة الحالية على دور الإعلام البيئي في التوعية البيئية لدى أفراد مجتمع مدينة المسيلة. - كذلك إختلفت أهداف الدراسات السابقة على أهداف الدراسة الحالية تبعاً لإختلاف الموضوع الذي تناولته كل دراسة

- الدراسات السابقة غير محددة الإطار المكاني وغير معمقة، بينما الدراسة الحالية محدّدة الإطار المكاني، وفي نفس الوقت عميقة ومخصصة أكثر.

- الدّراسات السابقة تمّ تناولها في إطار وسائل الإعلام الكلاسيكية غالباً، أما الدراسة الحالية فقد تمّ تناولها على ضوء وسائل الإعلام الكلاسيكية والحديثة

- الدّراسة الحالية تمذ فيها تنويع أساليب وأدوات جتمع المعلومات (ملاحظة، مقابلة، إستبيان)، أما الدراسات السابقة فقد إعتمدت على أداة الإستبيان غالباً.

3- **توظيف الدراسات السابقة**: تمت الإستفادة من الدراسات السابقة في:

- إثراء جانب من الإطار النظري للدراسة الحالية

- صياغة موضوع الدراسة، وتحديد أهدافها، وأهميتها، وصياغة الفرضيات والإشكالية

- الإلمام بموضوع الدراسة.

هوامش الإطار المنهجي

(1)- محمد،الفقي: البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، لا. ط ، 1999، ص 18.

(2)- راغب،ماجد الحلو: قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة. دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 13.

(3)- حسين،بن محمد القحطاني:الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب. جدة،السعودية، 2003،ص 06.

(4)- عبد الرحمان،العوضي:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي. المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية، الكويت، لا.ط ، لا. ت ، ص 23.

(5)- أحمد، بن مرسلي: *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*. د.م.ج، الجزائر، 2005. ص 21.

(6)- عبد الكريم، بوحفص: *دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي*. د .م .ج، الجزائر، 2006،ص37.

(7)- صلاح الدين، شروخ: *منهجية البحث العلمي للجامعيين*. دار العلوم، عنابة، 2003 ،ص 39.

(8)- حسن،عثمان: *المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية*. الشهاب، الجزائر، 1998 ،ص35.

(9)- نصرالدين، سعيدوني: *أساسيات منهجية التاريخ*. القصبة، الجزائر، 2000 ،ص61.

(10)- عبد الناصر، جندلي: *تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية.*، د.م.ج، الجزائر، 2005 ، ص64.

(11)- أحمد،عياد: *مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي*. ، د.م.ج، الجزائر،2005،ص52.

(12)- عبد الكريم، بوحفص: *دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي*. د .م .ج، الجزائر، 2006،ص26.

(13)- نصرالدين، سعيدوني: *أساسيات منهجية التاريخ*. القصبة، الجزائر، 2000 ،ص85.

(14)- عبد الكريم، بوحفص: *دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي*. د .م .ج، الجزائر، 2006،ص45.

(15)- فضيل، دليو: *قضايا منهجية في العلوم الاجتماعي*. د.م .ج، الجزائر، 2001، ص115.

(16)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص3.

(17)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص4.

(18)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص5.

(19)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص6.

(20)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص6.

(21)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012.ص7.

(22)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 02، جانفي 2013.ص5.

(23)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 02، جانفي2013.ص5.

(24)- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 02، جانفي 2013.ص6.

(25)- محمد،الفقي: البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، لا. ط ، 1999ص 57.

(26)- محمد،الفقي: البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، لا. ط ، 1999ص 13.

(27)- صالح،جمال الدين السيد علي: الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق).مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية،2003، ص 29.

(28)- سامي،طابع:دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة،ص 66.

(29)- عبدالرحمان،االعوضي:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي،المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية، الكويت، ص 33.

(30)- مبارك،العجمي: النفايات المنزلية الصلبة في دول مجلس التعاون الخليجي (معالجة بيئية وإعلامية) ، لا. ط ، لا. ن ، 2008، ص27.

(31)- عبد،الرحمان االعوضي:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي.المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية. الكويت، ص 10.

وآمل أن يكون هذا المجهود..

لبنة تُضاف إلى الجهود التي سبقته..

في مجال الإعلام البيئي، وتعزّز دراسات الباحثين على مختلف المستويات العلميّة،

وحافزاً إلى بذل مزيد من البحث والدّراسة والتّنقيب في موضوعات هذا النّوع من الإعلام،

لرفد المكتبة العربية وإثرائها،

وتنبيه السّلطات والجهات الفاعلة

لرفع وعي المواطنين...،

وتحفيز المؤسّسات الأكاديمية، والقطاع الخاص،

ووسائل الإعلام في الجزائر عامّة،

وفي ولاية المسيلة خاصّة،

للتّركيز على ضرورة دمج القضايا البيئيّة في خُطط التّنمية الوطنيّة،..

من أجل حماية هذا الكون.

الفصل الأول:الإنسان والبيئة...
العلاقة ..والمتغيّرات.

I:الإتجاهات النظرية التي تفسّر العلاقة بين الإنسان والبيئة:

أوّلاً: تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة:

لا شك أن تعدّدية أبعاد البيئة يحّتم علينا معالجتها من منظور مجتمعي شامل يهتم بتأثير العوامل الاقتصادية و القانونية والدينية على البيئة الطبيعية .فقد أثبتت الدراسات أن بين الإنسان و البيئة علاقة تفاعلية سلبية أو إيجابية بصورة متواصلة،وقد حقق الإنسان تطورا علميا و تكنولوجيا مكّنه من التدخّل في معظم عمليات الطبيعة في محاولة منه لتطويعها لإشباع حاجاته و متطلباته، وبناء قوته هذا من جهة، ليستمر في السيطرة المطلقة عليها من جهة أخرى.

لكنه في المقابل كشف عيوب و نقائص الحضارة الصناعية التكنولوجية المعاصرة وآثارها السلبية المتمثلة في التلوث واستنزاف موارد الطبيعة وإهدارها، وظهور تبعات اجتماعية كالفقر و الأمية و انتشار الأمراض و الأزمات الاقتصادية و الأمنية و غيرها...، حتى أصبحت البيئة في كثير من المناطق غير صالحة للحياة.

هذا ما يبطل إعتقاد أصحاب المذاهب المادية التي ترى بأن الإنسان قاهر للطبيعة، ويرسخ عضويته في مجتمعها يؤكد فكرة أن "الإنسان سيد في الكون و ليس سيد هذا الكون"، ولقد إخترنا بعض هذه الجوانب كزوايا نرى من خلالها العلاقة التطورية بين الإنسان و البيئة الطبيعية، ومن بينها:

1/ علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور الإقتصادي:

تعامل الإنسان منذ بداياته مع البيئة المحيطة به، حيث كانت ولا تزال تربطه بها علاقة تفاعلية من خلال تأثيره فيها وتأثره بها، غير أن تأثيره فيها في بداية الأمر لم يكن ذو شأن، نظرا لقلة أعداد سكان الأرض، واعتمادهم على ما تجود به الطبيعة من مأوى وملبس ومأكل، ومع مرور الزمن أخذ الإنسان يكتسب معارف جديدة، ويتعرف على ظواهر طبيعية لم يكن يعرفها، وأصبح يحاول دائما تحسين مستوى معيشته، وبذلك بدأ تأثيره على البيئة يزداد، إلى أن بلغ حدا أصبح فيه يضر بها من أجل تحقيق مصالحه.

وقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور الإقتصادي بعدة مراحل سنوجزها فيما يلي:

1/1- مرحلة البداية (مرحلة التطور الكيميائي): (1)

إن نظرة سريعة إلى الوراء عبر السلم الزمني السحيق ستوضح لنا كم كان كوكبنا عدوانيا قبل ما يزيد عن أربعة بلايين ونصف البليون من السنين حيث تعذر قيام الحياة عليه، فقد كان الغلاف الغازي(السديم) خاليا من الأوكسجين وغنيا بغازات مثل :الميثان و الآمونيا، وكانت هناك تفاعلات كيميائية وفيزيائية.

بعدها ظهرت الكائنات الحية بما فيها الإنسان وتكونت المخازن الضخمة من الفحم و البترول من بقايا الكائنات الحية، وبذلك أصبحت الأرض موئل لكل أشكال الحياة في محيط سالم إلى حد كبير، ومع بدء تشكل المجتمعات الفطرية أخد الإنسان يؤثر في بيئته ويسخرها لخدمة أغراضه و منافعه الخاصة، ومع ذلك ظل الإنسان يعتبر نفسه جزءا مكملا للطبيعة وامتدادا لها.

2/1- مرحلة الجمع والصيد وإستئناس الحيوان: (2)

أ/مرحلة الجمع: تعدّ هذه المرحلة بداية قصة الإنسان مع البيئة، إذ ظل وقتا طويلا من الزمن يجمع طعامه من ثمار وأوراق النباتات أو درناته، وأهم سمة تميز هذه المرحلة من ناحية تأثير الإنسان في البيئة هي الأثر الطفيف الذي لا يتجاوز أثر غيره من الحيوانات التي تأكل العشب أو تجمع العسل أو بيض الطيور.

ب/مرحلة الصيد والقنص :في هذه المرحلة أصبح أثر الإنسان على البيئة يتجاوز أثر آكلات العشب إلى أثر آكلات اللحوم، وقد تعلم الإنسان في تلك المرحلة أساسيات التخطيط للقنص لأنه جهد يحتاج إلى العمل المشترك لجماعة متعاونة، وقد إستحدث تكنولوجيا الصيد وطور أدواته من مصايد وفخاخ ورماح.

وأهم حدث في هذه المرحلة هو اكتشاف النار والأهم من ذلك هي قدرته على إشعالها، وقد استخدمها في الإضاءة، ولاحظ أثرها في بعض المواد واستخدمها في صهر المعادن وتطوير وسائل الصيد، ويمكن القول إن تأثير الإنسان في البيئة خلال هذه المرحلة كان طفيفا لكنه تعاظم بعد معرفة النار وقدرته على إضرامها، وتطور أدوات القنص والصيد، وكان دور العوامل الطبيعية في التغيرات البيئية كالمناخ والزلازل والبراكين أعظم من دور الإنسان.

ج/مرحلة استئناس الحيوان والرعي: لقد عاش الإنسان معظم حياته جامعا للطعام وصيادا إلى أن استأنس النبات والحيوان منذ نحو 12 ألف سنة مضت وهنا تحول إطار العلاقات البيئية للإنسان تحولا بالغا، ذلك أن الإنسان حول أنواعا من الحيوان من الحياة البرية إلى حياة الاعتماد على الإنسان، وجعل من هذه الأنواع قطعانا كثيرة العدد ومتكاثفة الأثر البيئي على الكساء النباتي، وتعلم الإنسان حياة الرحلة الموسمية من المرابع إلى المصايف سعيا وراء التحولات الموسمية في الكساء النباتي.

ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الإنسان بدأ يستقر ويستوطن مناطق معينة على سطح الأرض، وقد صاحب ذلك اكتشاف كثير من المعارف عن الزراعة والمناخ وتربية الحيوان وتكاثره، وقد كانت هذه المرحلة بمثابة حجر الأساس في ظهور المناطق المزدحمة سكانيا، والتي كانت غالبا ما توجد حول مصادر المياه العذبة كالأنهار والآبار.

3/1- مرحلة الزراعة:

تظهر أهمية الزراعة من كونها من أهم الأحداث الاقتصادية التي ظهرت في العصر الحجري الحديث فحسب، بل تتجلى ثوريتها في تحول الإنسان من مجرد مستهلك للطعام إلى منتج له، ووجود فائض من الطعام مكنه من الاستقرار ووجود الوقت الذي يمكن أن يستغله في أعمال أخرى.

ومكنت الزراعة الإنسان من الاستقرار وبناء القرى التي تطورت فيما بعد إلى مدن .وبعد إنتاج الطعام من قبل الإنسان ضعفت العوامل التي كانت تدفع الجماعات البشرية إلى التنقل، فنشأت القرى و الحضارات الزراعية وارتفعت كثافة السكان حتى أصبحت أضعاف ما كانت عليه قبل معرفة الزراعة، ومن البديهي أن يتوصل الإنسان في هذه المرحلة إلى استحداث بعض الأدوات التي تعينه في الزراعة وبناء القرى والسدود، مما جعله قادرا على إيجاد بيئة ذات سمات يرجع الكثير منها إلى

أفعاله الإرادية.

وبالرغم من أنشطة الإنسان الزراعية والصناعية في هذه المرحلة، إلا أنها لم تكن لها آثار سلبية على البيئة بل إن كل هذه الأنشطة كانت معا تستطيع الدورات الطبيعية أن تستوعبه..

4/1– مرحلة الصناعة:ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

4/1–أ– مرحلة الثورة الصناعية: وكانت بدايتها إنطلاقا من القرن الثامن عشر، وبدأ التأثير في البيئة يزداد جرّاء الثورة الصناعية مع توالي الاختراعات وزيادة استخدام المواد الصناعية، ففي بداية الثورة الصناعية تم إختراع الآلة البخارية من قبل جيمس وات عام 1763، وأصبحت الآلة البخارية بحاجة إلى الفحم الحجري أو النباتي لإدارتها، وبذلك بدأ عصر جديد ما بين الإنسان والبيئة الطبيعية.

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر تم اختراع محرك الاحتراق الداخلي، ومع زيادة استخدامه أصبحت الحاجة ماسة للبترول، وتم استخدام الآلات الزراعية والمبيدات الكيميائية في الإنتاج الزراعي .وخلال هذه المرحلة بدأت تنشط تيارات الهجرة السكانية من الريف إلى المدن ونشأت المدن المليونية كما ظهرت وسائل النقل والمواصلات وأستخدمت آلات في النشاط الزراعي. ونمت الرأسمالية في أوروبا الغربية مما دفع بالأوروبيين إلى غزو كل بقاع العالم، وزادت الثروات المنهوبة من البلدان التي فتحها الغزاة في تراكم رؤوس الأموال التي مكنت أرباب الأعمال من الاستثمار و توليد صناعة حديثة، وازداد حجم السلع و البضائع وكان الاستعمار السبيل الوحيد لإيجاد أسواق لهذه المنتجات.

إن تآكل التربة وتراجع الغطاء النباتي و تدهور الحياة البرية بدأ مع انتشار الاستعمار الأوروبي في إفريقيا و آسيا وأمريكا اللاتينية . وقد أعرب علماء الجغرافيا و الجيولوجيا عن قلقهم البالغ بسبب التغيرات التدميرية للمجتمعات التي تعرضت للغزو الاستيطاني الأوروبي الذي ساهم في اختلال توازن المجتمعات، ونتج عن ذلك مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية حادة .ما زالت آثارها تتفاعل حتى الآن.

4/1– ب– المرحلة الحديثة: تعد هذه المرحلة إمتداد للمرحلة السابقة و فيها تزايد عداد سكان العالم، و توسعت المدن بشكل لا مثيل له، وإزداد الطلب على الطاقة والمعادن، وتحوّل جزء من الدول النامية إلى دول تعتمد على التصنيع تدريجيا، و حصل تقدم علمي و تكنولوجي سخره الإنسان لتحقيق رفاهيته مما انعكس سلبا على البيئة المحيطة به .فتغيرت مكونات غازات الغلاف الجوي و تلوثت المياه و فقدت التربة طبيعتها وازداد حجم الإنتاج العالمي في القرن العشرين بمقدار 55 ضعفا، حيث أن نسبة % 90 من هذه الزيادة حدثت منذ عام1950 فقط.

لقد تميزت هذه المرحلة ببروز محاولات الإهتمام بالبيئة من خلال ظهور حركات بيئية في أوروبا و أمريكا الشمالية، وعرفت سنوات الستينيات تصاعدا لموجات الاحتجاج الجماهيري ومنها ما حدث ضد استخدام القوات الأمريكية للمبيدات الكيماوية أثناء" حرب فتنام ."وبلغت، مساعي حماية البيئة ذروتها بانعقاد مؤتمر استكهولم حول البيئة الإنسانية عام1972 ، الذي كان منعرجا حاسما في تاريخ الوعي بضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين الإنسان و البيئة الطبيعية من خلال إعادة النظر في كل المخططات و الحسابات الاقتصادية التي تؤدي إلى هلاك البيئة و الإنسان معا.

2/علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور الديني:

لقد لعبت الأديان دورا هاما في حماية بعض أنواع الحيوانات كما منعت العقوبات الدينية إهلاك الغابات و النباتات، وقد جاء هذا في الديانات السماوية كاليهودية و المسيحية وديانات غير سماوية كالبوذية و الجانية و الهندوسية و الشينطو، كما أقامت بعض الحضارات القديمة محميات للطبيعة والحيوانات البرية، وتؤكد كلها مسؤولية الإنسان اتجاه البيئة الطبيعية.

أما نظرة الإسلام إلى الطبيعة ومواردها فهي نظرة تتجاوز مادية الغربيين، بل أنها تجمع بين ما هو مادي وما هو روحي يرتبط بالإيمان و الانصياع لأوامر القران الكريم و السنة النبوية الشريفة.

1/2– النصوص القرآنية الكريمة : (3)

إن المسلم يؤمن" بإله "واحد خالق الكون منزل القرآن، الذي يحفل بالعديد من النصوص القرآنية التي توضح بجلاء علاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، وتقوم هذه النظرة على أساسين:

أ/ التّأمّل و التفكير في خلق الكون: لقد جعل الله عز وجل الكون كله آية ليتدبر ويتفكر الإنسان في خلقه تعالى، ويعتبر التدبر و التفكر عبادة وشعيرة من شعائر الدين الإسلامي، وشمل القرآن الكريم الكثير من الآياتحيث قال تعالى:﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير﴾ العنكبوت، الآية 20 ، وقال أيضا: ﴿قل أنظروا ماذا في السماوات و الأرض وما تغني الآيات و النذر عن قوم لا يؤمنون ﴾ يونس، الآية:110

وقال عز وجل:﴿ وآية لهم الأرض الميتة أحييناها و أخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب و فجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ يس، الآيات؛33 ،34، 35.

وغيرها من الآيات التي تدعو بحق إلى التأمل و التدبر في خلق الله تعالى.

ب/ التسخير لمنافع الإنسان و حماية الأنواع و التوازن البيئي:

قال تعالى :﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾هود، الآية:61. لقد سخر الله عز وجل مكونات البيئة الطبيعية لتساعد الإنسان على أداء رسالته في تعمير الأرض و قال تعالى:﴿الله الذي خلق السماوات و الأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس، والقمر دائبين وسخر لكم الليل و النهار﴾ إبراهيم،الآية 32.

وحتى يتحقق التوازن البيئي، قال تعالى:﴿ و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسي و أنبتنا فيها من كل شيء موزون ﴾ الحجر،الآية:19، وقال أيضا:﴿ إنا كل شيءخلقناه بقدر ﴾ القمر، الآية:49.

هذه بعض الآيات التي وردت في هذا الصدد و ذكرنا بعضها على سبيل الإستدلال لا الحصر.

2/2– السنة النبوية الشريفة: (4)

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وقد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الأحاديث و المواقف إلى أمور البيئة.

2/2–1– الأحاديث التي تحث على غرس الأشجار وحسن معاملة الحيوانات:

لقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس الأشجار بالأجر و الصدقة فقال: " إذا قامت القيامة و في يد أحدكم فسيلة فليغرسها". وقال أيضا: " ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع فهو له صدقة، وماأكل الطير منه له صدقة، و لا يزوره أحد إلا كان له صدقة " صحيح مسلم.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوانات فقال:" من قتل عصفورا عبثا، جاء إلى الله يوم القيامة يقول :يارب إن فلان قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة ".

2/2–2– الأحاديث التي تحث على الحفاظ على البيئة وعدم الإسراف في مواردها:

ومن هديهصلّى اللع عليه وسلم الاعتدال و التوسط في استعمال موارد الطبيعة كالماء مثلا و عدم الإسراف فيه فقال عليه الصلاة والسلام ": إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاحذروه واتقوا وساوس الماء."

وجاء في سيرة الخلفاء الراشدين و التابعين وصايا و أوامر خاصة للجيوش الغازية في سبيل الله، وأشهرها وصية" أبو بكر الصديق " رضي الله عنه" ليزيد بن أبي سفيان" عندما بعثه على رأس جيش إلى الشام وكان من وصاياه العشر .."ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تحرقن نخلا ولا تفرقنه ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة "

لقد ميز الله تعالى الإنسان بالعقل عن سائر المخلوقات مما مكنه من تغيير عناصر الطبيعة بما ينفعه، فهو يغير الغطاء النباتي إلى حقول يزرعها أو مراعي لماشيته، ويضبط منسوب مياه الأنهار ويخزنها لوقت حاجته، وهو يحفر الأرض وينقب فيها للحصول على خامات المعادن ومواد الطاقة و غيرها من نواتج العمل الإنساني وجهده.كما منحه الله أيضا حرية العيش في شتى بقاع المعمورة شرط أن يحافظ عليها ويلتزم باحترام القوانين التي تسير عليها، و يعتبر الإخلال بهذا التوازن فسادا حذر منه الله تعالى في كتابه الكريم، فقال تعالى :﴿ ظهر الفساد في الأرض و البحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ الروم، الآية:41.

بالإضافة إلى إخلال الإنسان بالتوازن البيئي، تهدد مجتمعات الوفرة المتحررة حقوق الأجيال القادمة من الانتفاع بموارد الطبيعة بينما يقر دين الإسلام بحقوق الجميع في هذه الموارد، وعليه لا ينبغي لأي إنسان أن يعبث أو يضر أو يهدر البيئة و الشرع الإسلامي يشجع الالتزام بالحقوق و الواجبات الجماعية

3/علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور القانوني: (5)

إن الحماية القانونية للبيئة فكرة قديمة متجذرة في عمق التاريخ الإنساني، فقد جاء في الكثير من الدراسات الانتربولوجية أن الحضارة الإغريقية القديمة، قدمت فيما جاء في كتب" أفلاطون "عما يمكن اعتباره أول إشارة تاريخية مدونة عن المبدأ المعروف حاليا(الملوث الدافع)، عندما دعا إلى ضرورة وضع قانون يحمي المياه من التلوث بسبب إستخدام العقاقير(كتاب القوانين)، و عندما أدان في كتابه(النّقد) عمليات إزالة الغابات و تآكل التربة و اعتبرهما صورة سلبية لإستخدام القوة.

أما في القانون الروماني فإن الخيرات الطبيعية ملك للجماعة، ولا يجوز لأي فرد مهما كانت صفته أن يتصرف في هذه الملكية، لذا فإن القانون يعاقب على مثل هذه السلوكات.

أما في الحضارة العربية في العصر الجاهلي فإن العرب خلّدوا تواصلا إيجابيا مع بيئتهم الصحراوية، وامتدت هذه العلاقة خلال ظهور الإسلام، واحتوت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على ما يهم شؤون البيئة الطبيعية، وبلغ الاهتمام بالبيئة ذروته في العصر العباسي و الأندلسي، فقد أبدى الخلفاء الراشدون و الحكام عناية بالغة بالزراعة وحماية النباتات و الحيوانات النادرة.

ولو انتقلنا إلى أوروبا فسوف نجد أن كتاب و فلاسفة عصر النهضة قد طرحوا تصوراتهم لوضع قانون يحمي البيئة الطبيعية و يحدد أكثر علاقة الإنسان بها و يحقق معيشة راقية للبشر، غير التي كانت سائدة في عصور الظلام التي سيطر فيها رجال الكنيسة و الإقطاع على كل موارد الطبيعة حيث نهبوها بصورة بشعة.

لقد كانت انجلترا السباقة في إصدار قوانين خاصة بالبيئة في ذلك الوقت، فقد أصدر في عهد الملك" إدوارد الأول "عام 1273 أول قانون للتحكم في التلوث و الحد من حرق الفحم الحجري واستعمال النيران.

ومع بداية الثورة الصناعية طغت الأفكار المادية على الإنسان، وأخذت مآسي التلوث تتكرر في المناطق الصناعية في أوروبا و أمريكا مخلفة وراءها الكثير من الأمراض والوفيات لذلك سارعت العديد من الدول إلى وضع تشريعات و قوانين لمكافحة التلوث، ونادت الجهات المختصة في حماية البيئة إلى ضرورة وضع قانون دولي للبيئة أساساً للدفاع عنها و يحقق علاقة متجانسة و متوازنة بين الإنسان و الطبيعة.

1/3– التجربة القانونية لبعض الدول المتقدمة في مجال حماية البيئة: (6)

تسعى أغلب الدول المتقدمة صناعيا إلى إصدار تشريعات خاصة بحماية البيئة و عناصرها المختلفة من أفعال الاعتداء و تنظيم أوجه استخداماتها و الاحتفاظ بها سليمة، وكانت التجربة القانونية للولايات المتحدة رائدة في مكافحة تلوث الهواء، فقد صدر في مدينة –بتسبرغ –عام 1815 أول قانون للتحكم في التلوث، كما صدرت في العديد من المدن الصناعية قوانين محلية للحد من الأدخنة التي تطلقها المصانع في الجو، و استمرت عملية التحكم القانوني في ملوثات الهواء حيث أصدرت " الهيئة التشريعية الاتحادية للتحكم في البيئة الهوائية " "قانون الهواء النظيف "عام 1963 واستكملته بقانون جودة الهواء عام1967 .

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية القانون الوطني الأمريكي لعام 1969 حول سياسة البيئة لكل سنة و ابتدءا من شهر جويلية عام 1970 أصبح رئيس الولايات المتحدة يقدم تقريرا سنويا إلى" الكونغرس "يعرض فيه نوعية المحيط ووضعية البيئة في أمريكا، وقد عرض الرئيس – نيكسون –برنامجا مكونا من 37 نقطة حول تحقيق حماية البيئة، وقدم قرضا بمبلغ 04 ملايير دولار لمعالجة التلوث وبناء المنشآت الأساسية لمعالجة النفايات و سنت، أيضا تشريعات للحد من الضوضاء في الولايات المتحدة و ألمانيا الغربية عام 1972ويلاحظ أن مثل هذه التشريعات حديثة نسبيا، كما عملت أقطار منظمة التعاون بوضع آليات قانونية للتحكم في التلوث بمختلف أنواعه (OECD) الاقتصادي و التنمية ورغم المجهودات و التشريعات التنظيمية إلا أنها غير كافية بسبب استهانة أفراد المجتمع بها وعدم مبالاتهم بمخالفتها، الأمر الذي جعل بعض الدول تشدد العقوبات مستهدفة فرض حماية البيئة.

ففي الولايات المتحدة أصبح قانون جودة الهواء غير كاف، ولهذا فإن التشريع في الوقت الحالي يتطور بصورة كبيرة، كالزيادة في المتابعات القضائية ووضع مقاييس وطنية لنوعية الهواء و توسيع مخططات المراقبة في المناطق الصناعية، ووضع مقاييس أكثر صرامة على دخان السيارات أيضا.).

وبالرغم من أن هذه الإجراءات القانونية الصارمة في الدول المتقدمة صناعيا، إلا أن الدراسات العلمية لمراكز مراقبة نوعية الهواء التابعة" لمنظمة الصحة العالمية "تؤكد أن الدول الصناعية مسؤولة عن حوالي % 28 من انبعاث الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري في العالم إن تعدد هذه القوانين أدى في كثير من الأحيان إلى الفشل في حماية البيئة، لأن هذه التشريعات يكتفي بنشرها في الجرائد الرسمية و بالتالي يتعذر معرفتها من طرف المواطن العادي، ومن هنا دعت الحاجة إلى البحث عن وسائل أخرى لإعلانها ونقصد هنا –وسائل الإعلام الجماهيرية –التي تعمل على النشر الدائم للقوانين التي تحدد علاقة الإنسان بالبيئة مع التنويه بأن القانون وضع لحماية الإنسان ذاته.

2/3– الإطار القانوني الدولي لحماية البيئة: (7)

إن الجهود الدولية في مجال حماية البيئة و التي تعاظمت باطراد ملحوظ خلال سنوات القرن الماضي قد أسهمت بدرجة كبيرة في بروز فرع جديد من فروع القانون الدولي العام ونعني به القانون الدولي للبيئة، والذي يعتبر وبحق بمثابة أول تقنين دولي للمبادئ و القواعد القانونية المتعلقة بمسائل البيئة، وقد انطلقت هذه الجهود الدولية على مستويات ثلاثة :المستوى الدولي ، المستوى الدولي الإقليمي، المستوى الدولي الثنائي، و في كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة نجد أن الجهود الدولية قد اتخذت بالأساس صورة إبرام الاتفاقيات و المواثيق الدولية.

لقد شكلت المنظمات الدولية و الإقليمية العامة و المتخصصة الإطار التنظيمي الملائم لتوحيد الجهود الدولية في مجال حماية البيئة، و التنسيق بينها بإنشاء أجهزة فرعية خاصة مثل" برنامج الأمم المتحدة للبيئة "بالإضافة إلى اللجان و الفروع الأخرى التي تعنى بالموضوع ذاته، كما قامت بعض المنظمات الدولية المتخصصة بدورها في توفير آليات خاصة بقضايا البيئة.

II:البيئة، مشكلاتها وتأثيراتها على الكائنات :

أصبحت مشكلات البيئة اليوم ,تشكل محور اهتمام الجميع ,من مفكرين وعلماء وأجهزة ومنظمات وهيئات خاصة بالبيئة ,في جميع بلدان العالم .ذلك لأن البيئة على الأرض واحدة, ويشترك فيها جميع الناس في جميع أنحاء العالم ,والمشكلات التي تصيبها تمتاز بالعالمية ,لأن أضرارها لن تنحصر في الدولة أو المكان محل حدوث المشكلة البيئية فقط ,بل تتعداه عابرة الحدود السياسية والجغرافية للدول .وبالتالي فالبيئة ملك الجميع , وحمايتها مسؤولية الجميع.

وفي هذا الفصل ,سنتطرق إلى بعض العناصر التي من شأنها أن توضح لنا بعض المعلومات حول البيئة ,حيث تناولنا :البيئة وأقسامها ,والنظام البيئي ,وتطور العلاقة بين الإنسان والبيئة ,وأهم النظريات المفسرة للعلاقة بين الإنسان والبيئة ,ثم نتطرق إلى مختلف المشكلات التي تعاني منها البيئة اليوم ,فقد قمنا أولا بعرض موجز لأهم المشكلات البيئية الطبيعية ,التي لا دخل للإنسان فيها ,ثم تحدثنا عن المشكلات البيئية التي كان الإنسان سببا في حدوثها.

أوّلاً: البيئة وأقسامها: (8)

البيئة هي المجال المحيط بالإنسان ,والذي يسمح له بممارسة مختلف النشاطات في نطاقه، وقد إختلف العلماء والباحثون حول تقسيم البيئة ,حيث نجد البعض منهم قسمها إلى قسمين رئيسيين هما :البيئة الطبيعيّة والبيئة المشيّدة.

1/البيئة الطبيعية:

وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها، ومن مظاهرها:الصحراء ,البحار ,المناخ ,التضاريس ,الماء السطحي والجوفي والحياة النباتية والحيوانية.

2/ البيئة المشيّدة:

وتتكوّن من البُنى الأساسية المادية التي شيّدها الإنسان وكذا النّظم الإجتماعية والمؤسّسات التي أقامها، ومن ثمّ يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية.

وتشمل البيئة المشيّدة:المناطق السكنية، المناطق الصناعية، المراكز التجارية، المدارس والمعاهد ، الطرق... إلخ

ويُقسّم البعض الآخر من المفكرين، البيئة إلى ثلاثة عناصر أساسي، وهذا إعتماداً على توصيات مؤتمر استوكهولم الدولي ,وتتمثل هذه العناصر في :البيئة الطبيعي، البيئة البيولوجية، البيئة الاجتماعية.

2/أ– البيئة الطبيعية:

وتتكون من ثلاثة نظم مترابطة هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة. بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وبتفاعل تلك الأنظمة مع بعضهاتتشكّل الظروف والعوامل البيولوجية اللازمة لحياته، وكذلك الحفاظ على استمرارية أنشطته الإنتاجية المتعددة.

2/ب– البيئة البيولوجية:

تُعدّ البيئة البيولوجية جزءً من البيئة الطبيعية، وهي تشمل كل الكائنات الحية، بدءً بالإنسان وأسرته ومجتمعه وصولا إلى مختلف الكائنات الحية الأخرى داخل المحيط الحيوي.

2/ج– البيئة الاجتماعية:

ويُقصد بها الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره .ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في

بيئات متباعدة ,وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية .وقد إستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته فعمر الأرض وأخترق الأجواء لغزو الفضاء.

ثانيا:النظام البيئي، مكوناته ومشكلاته:

1- تعريف النظام البيئي: (09)

يشير مفهوم النظام البيئي كما عرفه" تانسلي "عام 1935 بأنه الجمع بين الجانبين- الكائنات و البيئة- في كيان واحد متحد والذي يجسد عمق العلاقات بين الأحياء و مجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة بينما عرفه" فيرنادسكي "عام 1929 مفهوم النظام البيئي بأنه الحيز أو النطاق الذي يشتمل على نظام الحياة في كوكب الأرض"

"ويقصد بالنظام البيئي أية مساحة من الطبيعة و ما تحويه من كائنات حية و مواد غير حية في تفاعلها مع بعضها البعض و مع الظروف البيئية ,و ما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية و غيرالحية و من أمثلة النظم البيئية الغابة و النهر و البحيرة و البحر".

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن النظام البيئي يشمل جميع الكائنات الحية من أصغرها حجما وهي الكائنات الحية المجهرية إلى الكائنات ذات الأحجام الكبيرة ,وتتمثل هذه الكائنات في النباتات و الحيوانات والإنسان ,كما يشمل كذلك جميع العناصر غير الحية أو الجامدة، والمتمثلة في المياه و التربة و الهواء...الخ" .و يأخذ الإنسان – كأحد كائنات النظام البيئي –مكانة خاصة نظرا لتطوره الفكري و النفسي ,فهو المسيطر – إلى حد ملموس –على النظام البيئي، وعلى حسن تصرفه تتوقف المحافظة على النظام البيئي و عدم استنزافه".

2- مكوّنات النظام البيئي: (10)

يتكون النظام البيئي من مجموعة من العناصر تتمثل في:

2/أ- مجموعة العناصر غير الحية :وتشمل مجموعة العوامل الطبيعية المتعلقة بالوسط البيئي، وتكون بمثابة المخزن أو المستودع الذي تبنى منه الكائنات الحية أجسامها، و تضم المكونات غير الحية العوامل الآتية:

- العوامل الفيزيقية :و تضم عوامل المناخ كالضوء ، درجة الحرارة، الرطوبة، الرياح، التربة، خطوط العرض و الطول ... وغيرها
- العوامل الكيميائية :و تضم دورة الأكسجين في الطبيعة، و النتروجين، ثاني أكسيد الكربون، الحموضة والأملاح .. وغيرها

2/ب- مجموعة العناصر الحية :وتضم مجموعات الكائنات الحية التي تعيش في وسط ما، والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينها، فكل كائن حي له بيئة معينة مرهونة بوجود كائنات حية أخرى.

هذا وتقسّم الكائنات الحية داخل النظام البيئي إلى ما يلي:

- كائنات حية منتجة:وهي الكائنات الحية التي تستطيع تكوين غذائها من مواد غير عضوية بسيط، كالكائنات الحية ذاتية التغذية التي تضم النباتات والطحالب وبعض الكائنات الأخرى كالعوالق وبعض أنواع البكتيريا التي تحتوي على مادة الكلوروفيل وبالتالي لها القدرة على القيام بعملية التمثيل الضوئي وتحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية ، وتسمى هذه الكائنات الحية بالمنتجات.

- **كائنات حية مستهلكة**: وهي تضم الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، وتشمل كلا من الإنسان والحيوان، ومن ثم يطلق عليها مجموعة المستهلكين Consumers.

-كائنات حيّة مفكّكة:وتقوم بدور تفكيك بقايا الكائنات الحية العضوية الحيوانية النباتية، وتحولها إلى مركبات بسيطة بحيث يمكن للنبات الإستفادة منها في التّغذية، وللمفكّكات أهمية كبرى في كل نظام بيئي حيث أنها تسمح بإعادة إستعمال العناصر الغذائية بشكل دائم ممّا يؤدّي إلى إستمرار النظام البيئي واستقراره.

وتتفاعل مكونات النظام البيئي الحية وغير الحية جميعها بعضها مع بعض لتشكل نظاما بيئيا متوازنا ومستقرا، وترتكز بنية البيئة في أساسها على خاصية التوازن، وهذه الخاصية تحكمها ثلاثة مبادئ أو قوانين بيئية تحفظ توازن البيئة وهي:

أ– الإعتماد المتبادل ويعني أن الكائنات الحية يعتمد بعضها على البعض الآخر وعلى الكائنات غير الحية.

ب– التباين:ويعني أن ثبات الأنظمة البيئية يعتمد على التنوع الوراثي بين مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطارها.

جـ– المحدودية: ويعني أن موارد البيئة و المتمثلة في مكوناتها محددة، كما أن لكل نوع من الكائنات الحية قدرة على التحمّل والتفاعل بين مكونات النظم البيئية عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى إحتفاظ البيئة بتوازنها ما لم يطرأ عليها أي تغير بيئي أو حيوي يؤدّي إلى الإخلال بهذا التوازن البيئيي، أمّا إذا حدث إختلال في التوازن البيئي فإنه يتطلّب فترة زمنية طويلة أو قصيرة حسب الأثر الذي أحدث الإختلال وهذا للوصول على توازن بيئي جديد.

3– المشكلات البيئية: (11)

1/3– أسباب المشكلات البيئية:

أدّى التعامل غير المتّزن للإنسان مع البيئة إلى إلحاق أضرار جسيمة بها، وتسبب لها في العديد من المشكلات التي تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الإنسان، ورغم أن هناك بعض المشاكل الأزلية للبيئة، وهي تلك التي تحدث بفعل الطبيعة ولا يكون للإنسان أي دخل فيها، إلا أن المشكلات التي تسبب فيها الإنسان أكثر خطورة، كونها ذات تأثيرات طويلة المدى، في حين أخطار الكوارث الطبيعية تكون وقتية.

وترجع أسباب المشكلات البيئية الحالية حسب بعض العلماء إلى:

أ– الإنفجار السكاني وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن .وما يترتب عليه من مشكلات الخدمات، وتوفير الضرورات للسكان، وإجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء، وهو يهدد البيئة ويؤدي إلى إختلال توازنها.

ب– نقص المعرفة عن البيئة، وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد إتّساعاً يوما بعد يوم، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلة نظرا لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

جـ– الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة، والذي يترتب عليه الإخلال بتوازن البيئة عن طريق إستنزاف مزيد من الموارد الطبيعية في الصناعة، وما يرتبط بها من تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء والضوضاء.

د– إختلال القيم والإتجاهات التي تعتبر لب المشاكل البيئية، حيث أنّ إختلال القيم والإتجاهات إنعكاس للمشكل، كما أن القيم والإتجاهات تكتسب الصّفة الإجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم، ويحكم هذه القيم بالسّلب أو الإيجاب من نتائج علاقة الإنسان بالبيئة.

هـ– إختلال البيئة الإجتماعية، وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلق بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة، والتي تنعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تجاهها.

2/3– أنواع المشكلات البيئية: (12)

هناك نوعان من المشكلات البيئية، مشكلات طبيعية وتحدث نتيجة لتفاعلات بين عناصر الطبيعة، ولا دخل للإنسان في حدوثها مثل الزلازل والبراكين والعواصف ... الخ ، ومشكلات تحدث بفعل الإنسان والتي أخذت أشكالا عديدة، كونها مست جميع عناصر البيئة.

2/3–1– المشكلات الطبيعية:

أ –البراكين: تُعد البراكين أحد ملوثات البيئة، فالرماد البركاني الناتج عن البراكين يصحبه أيضا أبخرة وغازات مختلفة مثل الهيدروجين وثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت، وكلوريد الألومنيوم، وغيرها من الغازات الضارة بالبيئة والتي تسبب تغيرا في درجة حرارة الأرض بجانب تغطيتها بغازات سامة،وتطلق البراكين كما هائلا من الحمم يكون عاملا أساسيا في تدمير التربة بشكل يجعلها غير صالحة للزراعة وذلك لأن هذه الحمم تتحول عندما تبرد إلى صخور صلبة جرداء لا حياة فيها على الإطلاق ولا تصلح حتى لنمو الحشائش والأعشاب.

ب – الزلازل: وهي إهتزازات مفاجئة في القشرة الأرضية، حيث تنتج الزلازل عن تحرّك الصخور على سطح صدع بحيث تتزحزح الصخور بعيدا عن صخور أخرى ... وتعد الزلازل أشد الكوارث الطبيعية البيئية تدميرا وتخريبا للمنشآت البشرية...

ومن مخاطر الزلازل والتي تعمل على إفساد التربة والأراضي الزراعية وتقليل إنتاجها ما يلي:

– إنهيار بعض المنشآت الهامة مثل السدود والخزانات والمنشآت الصناعية

– إنهيار الصخور التي تؤدي إلى انسداد مجاري الأودية وردم الآبار ومحطات المياه ودفن التربة الزراعية

–إنخفاض مستوى المياه الجوفية بشكل يجعل من العسير الحصول عليه، أو إرتفاعها إلى الأعماق السطحية من الأرض، فتؤثر سلبا على صفاتها الكيميائية و الفيزيائية مثل درجة التشبع وكمية الأكسجين و العناصر الغذائية، وهو ما ينعكس سلبا على النبات بصفة خاصة

جـ– العواصف والرياح: والرياح عبارة عن هواء متحرك أفقيا من أماكن ذات ضغط جوي مرتفع إلى أماكن أخرى ذات ضغط جوّي منخفض وتختلف أثارها بإختلاف سرعاتها، ومن آثارها في الغالب التّكسير، إقتلا ع الأشجار والنباتات، تدمير المحاصيل إتلاف المنشآت وتحطيمها، وتُعتبر الأعاصير والعواصف الرّعديّة أخطرها وأشدّها تدميراً حيث تصل سرعتها إلى ما يقارب 300 عقدة في الساعة كلم/ ساعة.

2/3–2– المشكلات بفعل الإنسان:

أ –مشكلة التلوث:

أ/1– مفهوم التلوّث:

هناك عدة مفاهيم وتعاريف وُضعتل شرح وتفسير ماهية التلوث ومسبباته، وهذه بعض التعاريف المقدمة بهذا الصدد:

"التلوث بصفة رئيسية هو تغير غير مرغوب في الخصائص الفيزيائية أوالكيميائية أوالإحيائية للبيئة الطبيعية، ينشأ أساسا من النشاط البشري متضمنا تلوث المياه السطحية والجوفية والتربة والهواء .(وعلى الرغم من أن هناك تلوثا طبيعيا عبر آلاف السنين مثل ثوران البراكين وحرائق الغابات، فقد كانت البيئة قادرة على التعامل مع هذه الأحداث الدورية للتلوث الطبيعي .بيد أن البيئة لم تستطع أن تتعامل بنفس القدر من الكفاءة مع الزيادة المفاجئة الكبيرة في التلوث التي تحدث بفعل البشر"

"والتلوث مشكلة بيئية برزت بوضوح مع مجيء عصر الصناعة، وقد حظيت بالدراسة والإهتمام، لأن آثارها الضارة شملت الإنسان نفسه وممتلكاته، كما أخلت بالكثير من الأنظمة البيئية السائدة .ويوصف التلوث بأنه الوريث الذي حل محل المجاعات والأوبئة . فقد طغى التلوث على قضايا البيئة كلها وارتبطت بكل حديث عنها حتى رسخ في أذهان الكثيرين أنه المشكلة الوحيدة للبيئة وفي مكافحته تستقيم الأمور"

أ–2– أشكال التلوّث:

لقد مسّ التلوث مختلف عناصر البيئة، متّخذا بذلك عدة أشكال نلخصها في الشكل التالي:

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن التلوث ينقسم إلى نوعين : تلوث مادي وتلوث غير مادي أوما يطلق عليه بالتلوث المعنوي، حيث يشمل هذا الأخير التلوث الضوضائي والكهرومغناطيسي والتلوث الثقافي والفكري والإعلامي، وهذا النوع الأخير من التلوث مستثنى من بحثنا الحالي، لأنه متعلق بظواهر اجتماعية وليس بظواهر طبيعية.

أما التلوث المادي فيشمل تلوث الماء والهواء والتربة والغذاء، وهي العناصر التي تتكون منها البيئة، كما يبين لنا الجدول أنواع التلوث المتعلق بكل عنصر من العناصر السابقة.

وفيما يلي شرح موجز لأنواع وأشكال التلوث السابقة:

أ-2-1- التلوث المادي:

وهو التلوث الملموس، الذي يمكن ملاحظته بالعين المجردة.

أ-2-1-1- تلوث الهواء:

الهواء عنصر أساسي وضروري للحياة ، بحيث لا يستطيع أي كائن حي أن يعيش بدونه، والهواء النقي هو الذي يحتوي على الأوكسجين بنسبة % 20.14 والنتروجين بنسبة % 78.09 والأرجون بنسبة % 0.93 وثاني أكسيد الكربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي عن% 0.3 ، وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها % 99.99 من حجم الهواء

والمقصود بتلوث الهواء هو أي تغير في تركيز واحد أو أكثر من المكونات الطبيعية الغازية للهواء الطبيعي، سواء كان هذا التغير زيادة أم نقصان أو ظهور غازات وأبخرة أو جسيمات عالقة أوغير ذلك هو حالة من حالات التلوث الهوائي.

وعرّف تلوّث الهواء اتحاد الأطباء الأمريكي بأنه" الزيادة قي تراكيز المواد الغريبة عن التكوين الأساس للهواء التي تؤثر على الناحية الصحية للفرد وتؤدي إلى أضرار بممتلكاته"

وقد تركّز الإهتمام نحو الرقابة على تلوث الهواء في غضون العقود القليلة المنصرمة على ملوثات الهواء الرئيسية، أي تلك الملوثات التي عادة ما تنتشر عبر البلاد والتي تمثل أكبر تهديد لصحة الإنسان، و تشمل هذه الملوثات الرئيسية :ثاني أكسيد الكبريت، أكاسيد النتروجين، المركبات العضوية الطيارة و الأوزون، الجسيمات الدقيقة، أول أكسيد الكربون، و الرصاص.

وتعدّ المصادر التالية من أهم مصادر تلوث الهواء :العواصف الترابية، البراكين، حرائق الغابات،وسائل المواصلات، مصانع الكيماويات، الأنشطة المنزلية، الرش بالمبيدات، الحروب، و محطات القوى التي تستعمل المنتجات النفطية و حرائق القمامة و المخلفات.

- أهم ملوّثات الهواء وتأثيرها على الصحة:

أسهم تلوث الهواء في انتشار الكثير من الجراثيم التي تسبب بالأمراض للناس منها:الأنفلونزا،الأمراض الوبائية القاتلة التي تنتشر بسرعة في الوسط البيئي، مرض الجمرة الخبيثة ، الطاعون، الكوليرا، الجدري والحمى، كما تحدث حالات تسمم الإنسان نتيجة للتأثيرات الضارة للمركبات المتطايرة من الزرنيخ نتيجة للنشاط الميكروبي لبعض الأنواع الفطرية، كما يؤثر بشكل كبير على طبقة الأوزون ويدمرها.

أ-2-1-2- تلوث الماء:

مصداقا لقوله تعالى سورة الأنبياء الآية ((03 و جعلنا من الماء كل شيء حي))، سور الأنبياء الآية 03، فإنّ الماء ضروري لحياة كل الكائنات على سطح الكرة الرضية، ومن بينهم الإنسان الذي يستعمل الماء ليس للشرب فقط، و إنما في مختلف نشاطاته اليومية.

و حتى يكون الماء صالحا للإستهلاك، لا بد و أن يكون نقيا، صافيا، خاليا من أي ملوث قد يغير من لونه أو رائحته أو ذوقه . فالماء يعتبر ملوثا" إذا تغيرت صفاته الطبيعية و أصبح ذا لون أو طعم أو رائحة أو احتوى على كائنات حية تؤثر على حياة الكائنات الحية الأخرى المستفيدة من هذا الماء..."

وقد حددت منظمة الصحة العالمية عام 1961 تعريفا لتلوث المياه العذبة فيما يلي: " أننا نعتبر أن المجرى المائي ملوث عندما يتغير تركيب عناصره أو تتغير حالته بطريق مباشرأو غير مباشر بسبب نشاط الإنسان، بحيث تصبح هذه المياه أقل صلاحية للاستعمالات الطبيعية المخصصة لها أو لبعضها"

و تنقسم مصادر المياه على سطح الأرضية إلى أربع مصادر رئيسية تتمثل في :مياه البحار، مياه الأمطار، المياه الجوفية، ومياه الأنهار و البحيرات:

1- تلوث مياه البحار:

إن مشكلة تلوث مياه البحار مثلها مثل باقي المشكلات البيئية الأخرى لا تختص ببلد دون آخر، بل إنها مشكلة تمس جميع بلدان العالم حيث يمكن اعتبار مسألة تلوث مياه البحر مشكلة عالمية .و ذلك لأنها وإن كانت تشكل مشكلة لبعض البلدان، إلا أن آثارها تمتد لبلدان أخرى بعيدة عن مصدر التلوث.

و تواجه عملية السيطرة على ملوثات البحر صعوبة في الوصول إلى حلول سريعة و فعالة لها، وذلك راجع إلى افتقار المعرفة الكافية عما يجري في البحار من الناحية البيولوجية و الجيوكيميائية من جهة، ومن جهة أخرى تعدد أنواع ملوثات البحار و كذلك تعدد مصادرها و طرق وصولها إلى البحار.

مصادر تلوث مياه البحر:

يعتبر النفط أهم المصادر الملوثة للبحار، حيث يتسرب النفط إلى مياه البحر بصورة عفوية أحيانا، و بصورة عمدية أحيانا أخرى . فقد يحدث تسرب النفط أثناء عمليات النقل و الشحن و التفريغ، كما قد يتسرب في حالة اصطدام ناقلة بترول بسفينة أخرى.وإضافة إلى النفط هناك عدة مصادر أخرى لتلوث مياه البحر تتمثل في:التلوث بالزيت،التلوث بالهيدروكربونات، التلوث بالفضلات التي تلقى من السواحل، والتلوث بالفضلات التي تلقى من السفن.

2- تلوث الأنهار و البحيرات:

إن تلوث مياه الأنهار والبحيرات لا يقل خطورة عن تلوث مياه البحار والمحيطات، ويتعدى ضرره وتأثيره على الإنسان إلى الكائنات الحية الأخرى المختلفة، فحتى الكائنات المجهرية منها التي لا نستطيع رؤيتها بالعين المجردة تتضرر من تلوث مثل هذه المياه، حيث نجد"عند تلوث ماء البحيرة بالمواد الغريبة يتعكر لونه ويصبح رماديا مما يؤدي إلى حجب ضوء الشمس عن النباتات الخضراء وبالتالي تلفها ,وبعد موت هذه النباتات تبدأ مرحلة تحلل المواد العضوية بفعل البكتيريا اللاهوائية .ونتيجة لإستهلاك الأكسجين المذاب في الماء واستهلاك الغذاء يموت كثير من الحيوانات الهوائية وتنشيط البكتيريا والفطريات وهذا يؤدي إلى تصاعد غازات وروائح كريهة خاصة في الأيام الحارة نتيجة للتعفن اللاهوائي.

- مصادر تلوث مياه الأنهار والبحيرات:

هناك عدة مصادر لتلوث مياه الأنهار والبحيرات، تتمثل أهمها في":مخلفات المصانع ,مخلفات الصرف الصحي، إستخدام المبيدات الحشرية، إستخدام المبيدات التي تزيل الحشائش، إلقاء الحيوانات النافقة في المجاري المائية.

3- تلوث مياه الأمطار:

"لم تعد مياه الأمطار نقية كما كانت من قبل .إذ أنها الآن–وبصفة خاصة في الأماكن الصناعية– قد صارت تحمل بعض الأحماض والمركبات الكيميائية الأخرى، هذه الأحماض والمركبات أهلكت العديد من الأشجار والنباتات في الأماكن التي تساقطت فيها هذه الأمطار الملوثة، وكذلك تسببت في مشاكل عديدة للتربة التي تساقطت عليها.

4– تلوث المياه الجوفية:

المياه الجوفية هي المياه التي نحصل عليها من الآبار والعيون .وهي عبارة عن المياه التي تتنتقل إلى أعماق الكرة الأرضية خلال تساقط الأمطار، وهذه المياه غالبا ما تكون نظيفة إلى حد بعيد، نظرا لأن الأمطار تفقد المركبات العالقة بها أثناء مرورها من خلال الطبقات المتعددة للتربة .ومع ذلك فإن الآبار والعيون قد تتلوث إذا اتصلت بمصدر للتلوث بصورة مباشرة.

– أضرار وأهم الأمراض الناجمة عن تلوث المياه:

يتسبب تلوث الماء في إحداث أضرارا جمة للإنسان، تكون معظمها أضرار صحية تهدد مباشرة صحة الإنسان وبالتالي حياته، ولعل من أهم الأضرار الصحية تلوث الماء بمخلفات الصرف الصحي التي تحمل العديد من المسببات المرضية مثل بعض الأنواع البكتيرية والفطرية والفيروسية .ويؤدي تلوث الماء إلى حدوث تسمم للكائنات البحرية، كما يتحول جزء من النفط إلى كرات صغيرة تلتهم بواسطة الأسماك مما يؤثر بشكل مباشر على السلسلة الغذائية، كما يؤدي تلوث الماء بالكائنات الحية الدقيقة إلى حدوث العديد من الأمراض مثل حمى التيفوئيد وفيروس شلل الأطفال، وكذلك الطفيليات.

أ–2–1–3– تلوث التّربة:

تشكل التربة مكونا رئيسيا من مكونات البيئة، فهي المكان الذي يعيش عليه الإنسان، ويمارس حياته فيه، وعليها بنى مسكنه ويمارس أنشطته المختلفة من زراعة وتجارة وصناعة، ومختلف الأنشطة الأخرى،" كما أن في باطنها تكمن كثير من الثروات التي يستخرجها الإنسان ليستخدمها في حياته اليومية،كما أن بداخل تكوينات التربة يكمن مصدر رئيس من مصادر المياه التي لا غنى عنها للبشرية في كثير من الأماكن والبلدان.

وقد جاء في تقرير للأمم المتحدة حول بيئة الحياة عام" 1971 أن التربة مصدر طبيعي محدود وغير قابل للإستبدال وفي حالة الإهمال والهدر يصبح هذا المصدر في كثير من أنحاء العالم حدودا فاصلة أمام أي تقدم لاحق للمجتمع البشري وما إن تتوقف التربة عن الحياة أو تنعدم ينعدم الوجود البيولوجي مع حلول عواقب وخيمة على البشرية.

ومن خلال ممارسة الإنسان لنشاطاته تتعرض التربة للعديد من الفضلات منها الغازية المتحررة في الجو والسائلة التي تصرف في المياه والصلبة التي بصورة عامة تترك على/في التربة أو الإشعاعات وما إلى ذلك والتي تتفاعل مع المكونات العضوية وغير العضوية للتربة بما تحويه من أحياء بيولوجية مؤدية بها إلى تغيير خصائصها الكيميائية والفيزيائية وصولا إلى الفناء.

وأبرز مثال لذلك ما يحصل في زيادة مساحات التصحر للأراضي الزراعية الخصبة والذي يقود إلى قلة الإنتاج الزراعي بما ينذر بالخطر على مستقبل الجنس البشري.

– مصادر تلوث التربة: (13)

بالإضافة إلى المصادر الطبيعية، والمتمثلة في الزلازل والبراكين والفيضانات والعواصف والأعاصير، هناك العديد من المصادر الأخرى والتي تحدث بفعل الإنسان، نورد أهمها بإيجاز فيما يلي:

المبيدات:

تُعتبر المبيدات مواد ومركبات كيماوية تستخدم في مجالات الزراعة والصحة العامة للقضاء على آفات شتى سواء كانت حشرات أو حشائش ونباتات ضارة أو عديد من الطفيليات الأخرى التي تهدد صحة الإنسان،" وهي مواد تساهم بقدر كبير في السيطرة على

الأمراض التي تصيب المزروعات،كما تستخدم في القضاء على الحشرات والطفيليات التي تنقل الأمراض المختلفة للإنسان أو الحيوان، وعادة يقسم الإنسان تلك المبيدات إلى أنواع طبيعية وأخرى مصنعة حسب مصدرها، ولقد بينت منظمة الأغذية والزراعة عام 1986 بأنه يقع ضمن هذا التعريف المواد التي يستخدمها الإنسان من أجل تنظيم نمو النبات والمواد التي تساعد على تساقط الأوراق وتلك التي تمنع النضج المبكر غير المكتمل لثمار النباتات منشطات ومنظمات نمو النبات(، وكذلك مجموعة من المواد التي يتم استخدامها على المحاصيل قبل وأثناء وعقب الحصاد من أجل حمايتها من التدهور أثناء التخزين أو النقل.

وعليه فإن استخدام المبيدات المختلفة يتم بصورة واسعة ومكثفة من طرف الفلاحين والمزارعين، وبعد استخدامها تتراكم كميات كبيرة منها في التربة، مما يجعل مختلف النباتات تمتصها، وبالتالي تضر بصحة من يستهلكها، كما يؤثر أيضا تراكم المبيدات في التربة على مختلف الأحياء الموجودة فيها، مثل البكتيريا والطحالب والفطريات والحيوانات الأولية والحشرات، والتي تلعب كل واحدة منها دورا في الحفاظ على التربة وتهويتها.

الأسمدة الكيميائية:

لمعظم الأسمدة الكيميائية غرض رئيسي هو إمداد التربة والنبات بعنصر النتروجين، إذ أن هذا العنصر يستنزف من التربة باستمرار مع توالي تتابع العمليات الزراعية .ونتيجة لاستعمال هذه الأسمدة تنشط البكتيريا والكائنات الدقيقة الأخرى في التربة وتقوم بتحويل المواد النيتروجينية في هذه الأسمدة إلى نترات، ويمتص النبات حاجته من هده النترات، أما الباقي وهو الجزء الأكبر فيظل في التربة، ومنها يصل إلى المياه السطحية في الترع والأنهار وإلى المياه الجوفية أيضا، وتنص تقارير منظمة الصحة العالمية على أن الماء المحتوي على نترات بتركيز أعلى من 10 أجزاء في المليون يعد ماءا غير صالح للشرب.

المخلفات والمواد الصلبة:

تتعدد المخلفات وتتنوع طبقا للأنشطة البشرية سواء الأنشطة الزراعية أو الصناعية أو الأنشطة اليومية المرتبطة بالسلوك اليومي والمخلفات المنزلية، حيث ساهم في الزيادة المطردة للنفايات في عصرنا الحاضر عدة عوامل منها :ازدياد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الزراعي والصناعي الهائل وكذلك عدم إتباع الطرق العلمية الصحيحة في جمع ومعالجة النفايات...

وتشكل المخلفات المنزلية جانبا كبيرا من تلوث التربة، وهي قد تزيد أو تنقص تبعا لوعي المجتمع .ويؤدي التخلص من النفايات بدفنها في التربة إلى تحلل المواد العضوية وانطلاق غاز الميثان الخطر وبعض الروائح الكريهة كما تتسرب السوائل الموجودة في النفايات إلى الطبقات الجيولوجية ملوثة التربة حتى تصل إلى المياه الجوفية فتلوثها، وترك النفايات في الأرض يتسبب في تلف التربة الزراعية لاسيما وأن بعض النفايات لا تتحلل بيولوجيا بسهولة، والبعض الآخر سام كالمعادن الثقيلة.

كما إن التخلص من هذه النفايات عن طريق حرقها أيضا يؤدي إلى انبعاث غازات سامة في الهواء قد تكون لها أضرار خطيرة على الإنسان والحيوان والنبات على حد السواء.

كما تلعب المخلفات الزراعية الناتجة عن عمليات الزراعة والحصاد دورا رئيسيا في تلوث التربة والناتجة عن رمي وإلقاء بعض المزارعين لمخلفات المحاصيل الزراعية في الأراضي الزراعية مما يجعلها مرتعا لتوالد وتكاثر بعض الحشرات التي تدمر المحاصيل مثل الفئران.

أ-2-1-4- تلوث الغذاء: (14)

ويعني تلوث الغذاء احتواء المواد الغذائية على أي جراثيم مسببة للأمراض أو أية مواد كيميائية أو طبيعية أو مشعة تؤدي إلى حدوث تسمم غذائي، و يعرف التسمم الغذائي بأنه:" الأمراض الحادة الخاصة بالمعدة الناتجة عن تناول الأغذية الملوثة ببعض العوامل الجرثومية أو السموم قبل إستهلاكها من قبل الإنسان".

- أنواع التلوّث الغذائي:

تتعدد ملوثات الغذاء وتختلف، فهناك ملوثات طبيعية لا علاقة للإنسان بها، وملوثات تحدث بفعل الإنسان.

+ التلوث الغذائي الطبيعي :ينتج هذا التلوث بسبب تحلل الغذاء نتيجة احتوائه على ميكروبات مختلفة من فيروسات وبكتيريا وفطريات، أو نتيجة طول فترة تخزين الغذاء دون تعقيم، أو نتيجة تعرضه للإشعاع الطبيعي، أو غير ذلكمن عوامل طبيعية لا دخل فيها للإنسان.

ويشمل التلوث الغذائي الطبيعي ما يلي :

. التلوث بالميكروبات : ومنها البكتيريا، الفيروسات، و الفطريات

. التلوث بالطفيليات

. التلوث بالإشعاع الطبيعي

+ التلوث الغذائي بفعل الإنسان :وينقسم هذا النوع من التلوث إلى:

أولا:التلوث الكيميائي:ويشمل:

. **التلوّث بإضافة مواد كيميائية للغذاء** :وذلك بهدف تحسين الإنتاج، أو إكساب الغذاء لونا أو طعما أو نكهة أو قواما خاصا، أو من أجل حفظ الغذاء لفترات زمنية طويلة .كما قد تضاف بعض المواد كالفيتامينات والأملاح المعدنية المصنعة كيميائيا لرفع القيمة الغذائية للمنتج الغذائي .وقد تسبب بعض هذه المواد المضافة أضرارا صحية للإنسان، خاصة في حالة الأشخاص المصابين ببعض الأمراض.

. **التلوث بالمبيدات الحشرية**:إستخدام الإنسان المبيدات الحشرية على نطاق واسع لمقاومة الآفات الزراعية والحشرات المنزلية .وتمثل هذه المبيدات خطرا على صحة الإنسان وحياته، حيث تعتبر من أشد وأكثر الكيماويات الملوثة للغذاء .فعند إستخدام المبيدات الحشرية في قتل الآفات التي تهاجم النباتات، تظل هذه المبيدات عالقة بالتربة الزراعية فترة طويلة وتقوم النباتات بامتصاصها مع الماء، ومن ثم تركيزها في أنسجتها المختلفة، وبذلك تصبح هذه النباتات ملوثة بها .ويتناول الإنسان هذا الغذاء الملوث إما مباشرة عند تناول هذه النباتات الملوثة، أو بطريقة غير مباشرة عند تناوله لحوم الحيوانات التي تغذت على تلك النباتات.

. **التلوث بالمبيدات الحشرية**:يستخدم المزارعون أنواعا مختلفة من المخصبات الزراعية كمركبات النترات، ومركبات الفوسفات، وذلك لزيادة خصوبة التربة الزراعية، وزيادة إنتاجيتها من المحاصيل الرئيسية التي يعتمدعليها الإنسان في حياته.

وعلى الرغم من أن مركبات النترات ليس لها أثر مباشر على كل من الحيوان والإنسان، إلا أن الآثار الجانبية المترتبة على وجودها في ماء الشرب، أو غذاء الإنسان، يمثل خطورة كبيرة على الصحة العامة، خصوصا عندما يزداد تركيزها على حدود معينة.

. **التلوث بالمعادن الثقيلة**:تعتبر المعادن الثقيلة(زئبق، رصاص، زرنيخ، كادميوم) من أخطر ملوثات التربة الزراعية، ومياه الري، وبالتالي المحاصيل الزراعية المزروعة فيها .وتصل هذه الملوثات إلى الإنسان عن طريق تناول النباتات أو لحوم الحيوانات الملوثة بها، ومن تم إصابته بالأمراض الخطيرة .هذا، وقد أصبحت الأسماك في طليعة الأغذية التي تلوثت بالمعادن الثقيلة، نتيجة صرف المخلفات الصناعية، ومخلفات الصرف الصحي غير المعالجة في مياه المجاري المائية.

ثانيا : التلوث الحيوي: ويشمل:

+ التلوث بالمضادات الحيوية: تستخدم هذه المضادات الحيوية لعلاج ومنع انتشار الأمراض المعدية التي تصيب الحيوانات المنتجة للحوم والألبان .وكثرة استخدام هذه المضادات يزيد من فرص اختلاطها بلحوم وألبان الحيوان، ومن ثم إلحاق الضرر بالإنسان الذي يتناولها، لما تسببه له من أمراض مختلفة.

+ محفزات النمو: من هذه المحفزات الهرمونات، ومضادات البكتيريا التي تستخدم لزيادة وزن الحيوانات وتحسين نسبة اللحوم الحمراء إلى الدهون .أيضا، حبوب منع الحمل التي يضيفها بعض مربي الدواجن إلى أغذيتها بهدف إسراع النمو وزيادة الوزن . وتسبب هذه الهرمونات وغيرها تغيرات تشريحية وتشوهات في الحيوانات، بالإضافة إلى إلحاق الضرر بالإنسان الذي يتناول لحومها.

ثالثا:التلوث الإشعاعي:يتلوث الغداء بالإشعاع نتيجة تساقط الغبار الذري على التربة الزراعية والنباتات، كما يتلوث أيضا نتيجة تلوث الهواء والماء بالإشعاع الناتج من الإنفجارات أو التجارب النووية، أو حوادث التسرب الإشعاعي من محطات الطاقة النووية، وتدخل المواد المشعة إلى جميع أجزاء النبات، ومنها تنتقل إلى الإنسان عبر سلسلة الغداء، كذلك تتلوث الأسماك والأحياء المائية بالإشعاع نتيجة المخلفات النووية التي يتم التخلص منها في قاع المسطحات المائية، والتي تنتقل إلى الإنسان أيضا عبر السلسلة الغذائية.

آثار التلوث الغذائي:

نوع المرض	طرق انتشاره	أعراضه	المضاعفات الناجمة عنه
السالمونيلا Salmonelose	تتسبّب فيه جرثومة السالمونيلا و مصدرها الحيوانات و الإنسان و الأطعمة الملوثة، تدخل عبر الفم إلى المعي الدقيق ثم إلى الدم و يؤثر على القلب و الكلى و النخاع العظمي.	– التقيء –ألم في البطن – إسهال و جفاف في البول – إنخفاض ضغط الدم – إرتفاع حرارة الجسم مابين 38 و 39 دم.	إلتهاب في :البنكرياس المتانة و القولون
مرض التعصبات القولونية Colibaci-lose	تتسبّب فيه جرثومة Escherichiose colibaci-lose التي تلوث الأغذية خاصة سريعة التلف.	إرتفاع درجة حرارة الجسم تقيء و إسهال آلام في الرأس، ويستمر المرض لمدة 3و4 أسابيع	– إلتهاب في الأذن النزلي أو القيحي – التهاب الرئة التهاب حويضة الكلية
التسمم الغذائي الناجم عن Proteisme	مرض يسببه ميكروب البروتيوسن الدي يصيب الغذاء فيلوثه، يصيب المعدة و الأمعاء.	قيء متكرر آلام في الرأس و البطن. إسهال، حرارة عادية أو مرتفعة حتى 037,5 م	
مرض الزحار Le Dysem-Terie	يصيب الحسم بالتسمم و هو نوعين:Dysenterie Baeillaire Shigellesو الزحار الاميبي وينتقل عبر الأغذية الملوثة و المياه و الأيدي الوسخة، ويؤثر على الجهاز العصبي الخارجي و الأوعية الدموية و القلب و المعدة.	الإسهال المتقطع. غازات في البطن آلام في الرأس و العضلات انخفاض ضغط الدم ارتفاع درجة الحرارة حتى 040 م تباطؤ دقات القلب فقدان الوعي	التهاب في: –الرئة و القصبات –الأذن وغشاء الفم –الكلى و المتانة الذبحة اللوزية و أهم المضاعفات عند الأطفال، الضعف و نقص الفيتامينات وفقر الدم الأنيمياAnemia

رابعاً: التلوث بالنفايات

يشمل التلوث البيئي بالنفايات العديد من الصور، أهمها التلوث بالقمامة والنفايات الطبية والسائلة.

رابعا–1– التلوث بالقمامة:

المقصود بها هنا مخلفات نشاط الإنسان في حياته اليومية، من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغير ذلك" .وتتزايد نسبة تلك النفايات في البلدان النامية خاصة في ظل التضخم السكاني ... وقدتؤدي هذه النفايات، عند غياب الوعي الصحي وضعف نظم جمعها والتخلص منها، إلى أضرار جسيمة، كانتشار الروائح الكريهة والتسبب في اشتعال النيران والحرائق، والعمل كبيئة خصبة لتكاثر الحشرات الضارة مثل الذباب والبعوض والقوارض المؤذية كالفئران، إلى جانب العمل على تكاثر الميكروبات المسببة لأمراض الإنسان كالإسهال والونستاريا والالتهاب الكبدي الوبائي وأمراض العيون وغيرها، إلى جانب العمل على انتشار جراثيم أمراض الماشية.

وإحدى تلك النفايات المزعجة هي الأكياس البلاستيكية " البولي إثيلين"، حيث يستخدم المتسوقون على مستوى العالم عشرات المليارات من تلك الأكياس سنويا، ويقول الخبراء إن الأكياس البلاستيكية العادية تحتاج إلى أعوام طويلة للغاية لكي تتحلل .

رابعا–2– المخلفات الطبية السائلة:

تتشابه مياه الصرف الصحي في المؤسسات والمرافق الصحية في قوامها مع مياه الصرف الصحي العام بالمدينة، وتختلف عنها في احتوائها على أنواع متباينة من المخلفات السائلة، ومع أن كمياتها قليلة إلا أنها تحتوي على العديد من المركبات المعدية والخطيرة الناتجة من العناية بالمرضى.

وتشتمل مياه الصرف الصحي للمستشفيات بالإضافة إلى المخلفات البشرية اليومية للمرضى والعاملين على الآتي : الميكروبات الممرضة... سوائل كيميائية خطيرة ... المخلفات الصيدلانية ... مخلفات سائلة مشعة ...ومخلفات بقايا المعادن الثقيلة.

أ–2–1– : التلوث غير المادي(المعنوي) (15)

1– التلوث الضوضائي:

الضوضاء هو نوع من التلوث الجوي الذي يصدر على شكل موجات تسبب الأذى للإنسان، مثل الضجيج والأصوات العالية التي تفوق قدرة الأذن البشرية على السمع أو حتى الأصوات التي تكون معدلاتها معقولة ولكنها مستمرة، وتعرف الموسوعة البريطانية الضوضاء بأنه:" الصوت غير المطلوب"، أما الموسوعة الأمريكية فتعرف الضوضاء بأنه " :الصوت غير المرغوب ."يعتمد التلوث الضوضائي على مدى استيعاب أذن الإنسان له ومدى الأذى المترتب عليه، فبعض الآذان تتحمل الضوضاء بشكل متفاوت عن غيرها، حسب العوامل النفسية والعضوية للشخص.

"ويؤكد العلماء أن تزايد الضوضاء مع مرور الوقت سوف يؤدي إلى عواقب صحية وخيمة لها تأثيرها البالغ على الاقتصاد والإنتاج وأنه لو استمر ذلك الضجيج في المدن على معدله الحالي فسوف يصاب نصف سكانها على الأقل بصمم في السنوات القليلة المقبلة.

وتتعدد مصادر الضوضاء وتتنوع فهناك المصادر الأولية كالمصانع ووسائل النقل المختلفة والمصادر الثانوية كنشاط الإنسان المعتمد بإصدار الموسيقى الصاخبة أو آلات التنبيه المزعجة وحتى التحاور والمحادثة بصوت مرتفع يتضاعف أثره مع زيادة السكان وقد ظهر حديثا تعبير البيئة الصوتية بهدف رسم علاقة صحيحة بين مكونات البيئة والأصوات الصادرة بها وإنقاذها من الآثار sound scape المدمرة لفوضى الأصوات .فالفضاء الصوتي ملك مشاع ونفع جماعي ينبغي عدم احتكاره أو تلويثه بالأصوات الصاخبة والمصادر المزعجة من يتسبب في الضوضاء وإزعاج الآخرين كمن يقتحم على الناس منازلهم أو حرماتهم الخاصة بغير إذن وينبغي معاملته قضائيا كمن يشترك في السطو على الممتلكات الخاصة.

– أضرار التلوث الضوضائي:

تؤثر الضوضاء في قشرة المخ وتؤدي إلى نقص في النشاط، ويؤدي إلى استثارة القلق وعدم الارتياح الداخلي والتوتر والارتباك وعدم الانسجام والتوافق الصحي، كما تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وآلام في الرأس وطنين في الأذن والتحسس والتعب السريع، ويعانون من النوم الغير هادئ والأحلام المزعجة وفقدان جزء للشهية إضافة إلى شعور بالضيق والانقباض وهذا ينعكس في القدرة على العمل والإنتاج، كما يؤثر على الجهاز القلبي الوعائي ويسبب عدم انتظام النبض وارتفاع ضغط الدم وتضييق الشرايين وزيادة في ضربات القلب"(2)".وكذلك يؤدي إلى القلق النفسي أو الأرق والاكتئاب النفسي والميل إلى العنف.

2– التلوث الإشعاعي:

لم يكتف الإنسان بما أحدثه من مشكلات بيئية على سطح الأرض بل تسبب في إحداث تلوث الذي يعد في الوقت (Radiation pollution)يختلف عن الملوثات المعروفة وهو التلوث الإشعاعي الحالي من أخطر أنواع الملوثات البيئية، وقد يظهر تأثير هذا التلوث بصورة سريعة ومفاجئة على الكائن الحي، كما قد يأخذ وقتا طويلا ليظهر في الأجيال القادمة.

و يحتوي كوكب الأرض على عناصر مشعة منذ نشأته الأولى، وما زال يحوي باطنه كميات كبيرة منها، وكان العالم الفرنسي بيكاريل "أول من اكتشف ظاهرة الإشعاع في خام يحتوي على الراديوم عام 1896 م، أما مدام" كوري "التي ماتت بسبب تعرضها للإشعاع أثناء أبحاثها، فكانت أول من نجح في إنتاج عنصر مشع) النيتروجين (من عنصر غير مشع) البورون

وتتميز العناصر المشعة بأنها تصدر طاقة كثيفة على شكل إشعاعات مثل ألفا وبيتا وجاما، وتستمر هذه العناصر في تفريغ شحنتها من هذه الطاقة حتى تتخلص منها تماما، ثم تستقر بعد أن تكون قد تحولت إلى عناصر غير مشعة .وذلك في الوقت الذي تلحق هذه الإشعاعات أضرارا بالكائنات الحية إذ تعرضت لها لفترات طويلة.

والواقع أن المخاوف المتعلقة بسلامة استخدام الطاقة النووية تتركز في أمرين، أولهما أن استخدام المواد المشعة لتوفير الطاقة، سوف ينتج عنه نفايات مشعة يمثل التخلص منها مشكلة معقدة، وثانيها أن المفاعلات النووية تعد في واقع الأمر براكين إشعاعية قابلة للثوران في أي وقت، وذلك إما من خلال استهدافها أثناء الحروب، أو بسبب أخطاء تصميم وإدارة البشر لها .لقد أصبح التلوث البيئي بالطاقة النووية أحد الأخطار التي تعرض لها الإنسان في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي أصبحت تهدد جميع عناصر البيئة، وتهدد حياة الإنسان.

– الآثار الناجمة عن التلوث الإشعاعي:

1–أثبت العلماء وجود علاقة بين إشعاعات الأرض وبعض الأمراض مثل النزلات الشعبية والربو، وآلام الكبد، وأمراض القلب، وأنواع من السرطان .وقد وجد العلماء أن هذه الأمراض ترتبط غالبا بكثافة الإشعاع الأرضي...

2–يتغير التركيب الكيميائي لكثير من المواد إذا تعرضت للإشعاع، وإن كانت البحوث في هذا المجال قد أثبتت حتى الآن أن مثل هذا التغير لا ينجم عنه مواد مسرطنة أو سامة .إلا أن المشكلة تكمن في حدوث تحلل جزئي لبعض مكونات الطعام ذوات القيمة مثل فيتامينات)أ(،)ب(،)ك(، وغيرها، مما يقلل من قيمة الطعام الغذائية.

3–أشارت منظمة الأطباء العالميين لمنع الحروب بلندن، إلى أن نحو نصف مليون شخص قد توفو بالسرطان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 م، وذلك نتيجة مصدر إشعاعي واحد هو التفجيرات النووية لاختبار الأسلحة الذرية المخترعة.

4–يترتب على دفن النفايات النووية الناتجة من المشروعات الحربية والمفاعلات النووية سواء في باطن الأرض أو في مياه البحار والمحيطات، يترتب عليه تلوث المياه الجوفية في باطن الأرض، أو تلوث مياه البحار والمحيطات، كذلك تتلوث المسطحات المائية وما بها من كائنات حية بالمواد المشعة، حينما يتم تصريف المياه المستعملة في تبريد المفاعلات الذرية، بالإضافة إلى التلوث الحراري الناتج عن درجات الحرارة المرتفعة لهذه المياه.

5–تتلوث المحاصيل الزراعية بالمواد المشعة الناتجة عن تساقط الغبار الذري على النباتات والتربة الزراعية بسبب التجارب النووية، وتدخل المواد المشعة إلى أجسام النباتات ومنها إلى الحيوان والإنسان عن طريق الغذاء .كذلك يتلوث الهواء والماء بنفايات الإشعاع الناتجة من التجارب والتفجيرات النووية، والتي بدورها تلوث النبات والغذاء بهذه المواد المشعة.

6–أظهرت الدراسات التي أجريت على سكان جزر "ما رشال "الذين تعرضوا لتفجير قنبلة هيدروجينية عام 1954 م، أن كثيرا من هؤلاء السكان قد أصيبوا بأورام في الغدة الدرقية نتيجة تعرضهم للنظير المشع اليود، بعد أن امتصته أجسامهم، وتركز في غددهم الدرقية، ولم تظهر آثاره المدمرة إلا بعد عدة سنوات.

3- التلوث الكهرومغناطيسي:

تتعرض الأرض وما عليها من كائنات حية بشكل دائم إلى مجالات أو حقول كهرومغناطيسية، وإلى إشعاعات كهرومغناطيسية طبيعية، وتكون التأثيرات السلبية لهذه الإشعاعات والحقول الكهرومغناطيسية ضعيفة نسبيا، وهو ما يؤكده استمرار الحياة على الأرض منذ ملايين السنين، وتأقلم الكائنات الحية معها بشكل أو بآخر.

ومع تطور البشرية واكتشاف الإنسان للكهرباء، بدأت المجالات والأمواج الكهرومغناطيسية الصناعية تغزو الفضاء المحيط بالأرض، وتتضاعف آلاف المرات ذلك لأن الأدوات والأجهزة التي ابتكرها الإنسان تصدر مجالات أو أمواجا كهرومغناطيسية وأحيانا كليهما تبعا للتردد الذي تعمل به، وهو ما ينتج التلوث الكهرومغناطيسي من الموجات الكهرومغناطيسية التي تملأ الجو المحيط بنا، والصادرة عن العديد من محطات الإذاعة والتلفزيون وشبكات الضغط العالي التي تنقل الكهرباء إلى مسافات بعيدة في كثير من الدول، بالإضافة إلى شبكات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات الهاتفية.

- الآثار الناجمة عن التلوث الكهرومغناطيسي :

هناك العديد من الآثار السلبية والأضرار التي تنتج عن تعرض الإنسان إلى الأشعة الكهرومغناطيسية، خصوصا لما يكون التعرض بشكل مستمر أو بصفة شديدة، ويمكن تلخيص أهم الأضرار الناتجة عن هذه الأشعة في النقاط التالية:

- التعرض للمجالات والموجات الكهرومغناطيسية يؤدي إلى سرطنة ممكنة للإنسان .فقد لوحظت زيادة في الإصابة بسرطان الدم عند أطفال تقع منازلهم بالقرب من الجهد العالي.

-أوضحت الدراسات أن أشعة الميكروويف لها بعض التأثيرات الضارة على صحة الإنسان، تظهر أعراضها في صورة صداع وقلق نفسي، وأرق وعدم القدرة على التركيز، والشعور بالإعياء بصفة عامة .كذلك ثبت أن التعرض لأشعة الميكروويف يمكن أن يكون له تأثير على إصابة العين بالمياه البيضاء " كتاراكت" ، إذا تعرضت العين إلى هذه الإشعاعات بكثافات عالية.

-أثبتت الدراسات أن للأشعة فوق البنفسجية تأثيرات خاصة على العين والجلد .وتتمثل التأثيرات الحادة لهذه الأشعة على العين في سرطان ملتحمة العين، وأحيانا المياه البيضاء. أما تأثيراتها الحادة على الجلد فتتمثل في حروق الشمس والتي إذا كانت شديدة بدرجة كافية فإنها تؤدي إلى تحطيم سطح الجلد مسببة التهابات وحروق من الدرجة الثانية، كما يمكن أن ينتج عن التغيرات المزمنة في الجلد بسبب التعرض لهذه الأشعة، أورام الجلد السرطانية.

-لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أن أغلب من يعملون أمام شاشات الحاسب الآلي فترات زمنية طويلة، يصابون بضعف في الإبصار، وأن السيدات الحوامل منهم يتعرضن بنسبة أعلى للإجهاض.

-أثبتت بعض التجارب أن التعرض لموجات الرادار يؤدي إلى الإصابة بالصداع، وبالإجهاد العصبي، وقد يؤدي إلى فقدان الذاكرة.

4- مشكلة إستنزاف الموارد:

بعد ظهور الثورة الصناعية، واعتمادها أكثر شئ على الموارد الطبيعية، أصبح الإنسان يستغل هذه الموارد والثروات بشكل غير عقلاني دون مراعاة للكميات التي تتواجد بها هذه الموارد، حيث أوشكت الكثير من موارد الطبيعة على النضوب جراء هذا الاستغلال غير الرشيد من طرف الإنسان، فهناك نوعان من الموارد الطبيعية، نوع متجدد ونوع غير متجدد، وسنتطرق فيما يلي الى مشكلة إستنزاف كل نوع على حدى:

4-1- إستنزاف الموارد المتجددة:

و يتمثل استنزاف الإنسان لها في عدة صور منها" :استنزافه للتربة، وللثروتين النباتية والحيوانية، ويستنزف الإنسان التربة بإزالة الغطاء النباتي الذي يكسوها، أو تجريفه للتربة الزراعية للبناء مكانها.

وبالنسبة لاستنزاف الثروة النباتية :فقد أزال الإنسان –ومازال –كثيرا من الغابات الطبيعية، مما قد يعرضها في النهاية للفناء .وقد فقدت بريطانيا نحو (% 95)من غاباتها الطبيعية، وفقدت فرنسا وأسبانيا من غاباتها .وفي كل سنة يتحول (6)ملايين هكتار من الأرض – وإيطاليا ما يتراوح بين70 % من الأراضي الزراعية المنتجة إلى صحار لا قيمة لها، وهناك أكثر من (11) مليون هكتار من الغابات تدمر سنويا، وفيما يتعلق باستنزاف الموارد الحيوانية فقد انقرض عدد كبير من الحيوانات بفعل صيد الإنسان لها، (أكثر من 3000 نوع نوع من الكائنات الحية والنباتية والحيوانية

4–2– إستنزاف الموارد غير المتجددة:

تعتبر مصادر الطاقة الحالية التي نستخدمها في حياتنا اليومية كالنفط والغاز الطبيعي والفحم من اهم الثروات الباطنية الغير متجددة والتي لازال الإنسان مستمرا في نهبها بشكل لا عقلاني، وإذا استمر استنزاف البترول بالمعدلات الحالية فمن المتوقع ان ينفد مخزون العديد من الدول من هذه الثروة الهامة، ولا يختلف الأمر في واقع الاستنزاف لمصادر الطاقة الأخرى، أو للثروات المعدنية كالحديد والنحاس والألمنيوم.

5– الانقراض:

الانقراض هو اختفاء نوع من الكائنات الحية عن سطح الأرض .وهو حدث طبيعي حيث تختفي أفراد النوع الواحد لعدم نجاحها في التنافس مع غيرها، أو تختفي جماعات النوع كله لعصر جيولوجي قصير كما حدث للديناصور وغيره من الزواحف العملاقة في نهاية العصر " الكريتاسي "منذ 70 مليون سنة، ولبعض الثدييات الكبيرة في نهاية زمن البستوسين منذ 13 ألف سنة مضت .وهذا الانقراض طبيعي ويتم بالتدرج فلا يخل بالنظام البيئي، لكن في العصر الحديث، أصبحت العديد من الأنواع الحية تنقرض بسبب صيد الإنسان لها، أو إزالته للغطاء النباتي الذي تعيش فيه أو بتطبيق المبيدات أو التلوث بصوره المختلفة.

5–1– عوامل الانقراض:

تؤدي إلى انقراض الأنواع الحية عدة عوامل منها:

– القطع الجائر للنباتات.

– الصيد الجائر.

– تعديل البيئة.

ويؤدي تعديل البيئة إلى إبادة كثير من الأنواع النباتية والحيوانية، وتهديد أنواع أخرى بالاندثار، ويتم ذلك بإزالة الغطاء النباتي بالقطع أو الحرق أو بإزالة الأحراش وإقامة المنشآت، أو بتجفيف المستنقعات، وتحويل الأنهار وإقامة السدود وحفر المناجم...الخ

وقد تم تدمير حوالي % 40 من الغابات الاستوائية في العالم خلال 150 عاما مضت ولا زالت عمليات التدمير مستمرة، ويؤدي ذلك إلى إبادة العديد من من الطيور النادرة وتهديد الكثير من الثدييات والزواحف التي تعيش بين أشجار تلك الغابات، بالإضافة إلى عدد هائل مثل العناكب والحشرات والديدان التي تزدحم بها البيئة هناك، كما أدى تجفيف البحيرات وإقامة السدود للتحكم في الأنهار إلى الإضرار بالكثير من الطيور المائية المهاجرة وهدد بفنائها.

5–2–آثار الانقراض على التوازن البيولوجي:

هناك مبدأ بيولوجي هام يقول بأن ثبات التوازن البيولوجي في أي نظام بيئي يرتبط بتعدد الأنواع فكلما زاد عدد الأنواع Biological diversityالمتعايشة معه .فما يعرف بظاهرة التنوع البيولوجي استمر التوازن، وإذا نقصت الأنواع فإن النظام البيئي يميل إلى الاختلال ...ذلك أن لكل نوع من الكائنات الحية –ما نراه ظاهر وما لا نراه –يقوم بدور معين أو وظيفة محددة في شبكة الغذاء وفي التعامل مع غيره من الأنواع لتحريك العمليات المتنوعة في النظام البيئي فإذا ما غاب ذلك النوع أو غيره توقف

العمل الذي يقوم به وتأثرت به باقي الأعمال السابقة عليه والتالية له، وعلى ذلك فالنظام البسيط أو قليل الأنواع يسهل تدميره، بتحويل بسيط في أجزائه، أما النظام المركب عديد الأنواع فيكون أكثر تماسكا بما لديه من احتمالات التعويض والبدائل فيصعب تدميره.

وعلى ذلك فإن انقراض الأنواع لا يعني فقط افتقاد مورد متجدد وبقائه الأبدي بل أنه يؤثر بالسلب على التوازن البيولوجي ويسبب الإخلال بالنظام البيئي بدرجات متفاوتة.

6- مشكلة التصحر: (16)

"يطلق مصطلح " التصحر "على العمليات التي من نشأتها أن تفقد النظم الطبيعية قدرتها على أن تزدهر، وتعني تدهور قدرة الأرض على الإنتاج النباتي، الذي يتبعه نقص في الإنتاج الحيواني)البرى والمستأنس (بما قد يؤدي بهذه البيئات إلى ظروف تشبه ظروف الصحاري الحقيقية.

ويمكن القول أن التصحر هو" عملية دفع وزحزحة للاستخدامات الزراعية والرعوية والغابية وتقهقرها خلف خطوطها الأصلية أو الآمنة، وهي عملية ديناميكية ذاتية الإنتشار تزداد خطورتها أو تقل، تتسع مناطقه أو تنكمش تبعا لدرجة الإجهاد أو الخلل الذي يصيب التوازن البيئي.

"وقد جذب التصحر انتباه العالم لأول مرة في الثلاثينيات من القرن العشرين لانتشار ظاهرة (Dust Borul)الجفاف عندما تحولت أجزاء من السهول الكبرى للولايات المتحدة إلى تجويف ترابي أجبرت الملايين من المواطنين على ترك مزارعهم وسبل عيشهم. هذا وقد أصبحت مشكلة التصحر قضية عالمية تعاني منها مناطق متفرقة من العالم خصوصا في إفريقيا،" ولك أن تتصور حجم المجاعات التي يتعرض لها البشر في مناطق كثيرة من العالم بعد زيادة موجات الجفاف وموت الزرع ونقص المياه وعدم هطول الأمطار، وزيادة موجات هبوب الرياح المحملة بالكثبان الرملية والتي تدمر الزرع .وما يترتب على ذلك من حالات الوفيات الجماعية وانتشار الأوبئة والأمراض المختلفة فضلا عن الظروف الإنسانية التي يعيشها ضحايا التصحر.

وبسبب التصحر يفقد العالم سنويا حوالي 25 مليون طن من التربة السطحية المنتجة، مما يجعل الأمن الغذائي العالمي أكثر صعوبة إذ يترك ملايين الناس وغالبيتهم من أفريقيا يواجهون الجوع نتيجة نقص الطعام.

ويواجهنا التصحر بمشاكل كثيرة، منها مشاكل الصحة والرفاهية، حيث يهدد توفير الرزق، وقلة الطعام، وتزايد نسبة انتشار الأمراض.

7-مشكلة السكان: (17)

السكان هم مجموعة من الناس يعيشون في منطقة جغرافية محددة، وفي فترة زمنية معينة، وتجمع بينهم صفات مشتركة" .وهؤلاء السكان هم الثروة البشرية للأمم .والسكان في حالة تغير مستمر، يزدادون ويتناقصون، وهذا التغير المستمر وهذه الحركة الدائبة في مجموعة البشر تعرف بتعاقب الأجيال.

"ولا يقتصر مفهوم المشكلة السكانية على المفهوم الضيق المرتبط بالزيادة السكانية والنمو المتسارع لعدد السكان، وإنما يتسع هذا المفهوم ليشمل أبعادا أخرى تتعلق بتوزيع السكان، والتوازن بين نوع السكان) ذكور -إناث(، وهيكل القوى العاملة، والهجرة، ومدى التوازن بين عدد السكان والموارد البيئية المتنوعة وإيفائها بمتطلبات هؤلاء السكان.

أسباب المشكلة السكانية :هناك عدة أسباب تتمثل في:

- **العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع** :تختلف العادات والتقاليد والقيم السائدة الخاصة بالزواج بين المجتمعات، وتؤثر هذه العادات في زيادة النمو السكاني، أو نقصانه، ففي المجتمعات التي تشجع زواج البنت مبكرا، أو زواج الابن البكر في سن

مبكرة، أو المجتمعات ذوات الديانات التي تشجع وترغب في الزواج المبكر، نجد أو نلاحظ ارتفاع معدلات النمو السكاني، على عكس المجتمعات التي يتأخر فيها سن الزواج لكل من البنت والشابة، وكذلك المجتمعات التي يسود فيها نظام الرهبنة حيث يلاحظ انخفاض نسبة المواليد، وبالتالي نقص في النمو السكاني.

– **المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين** :يؤثر المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين بدرجة كبيرة– إيجابا أو سلبا –في المشكلة السكانية، فالأمم ذوات المستويات الثقافية المرتفعة، والتي تكون على وعي بمشكلات الولادات المتعاقبة، والتي يكون فيها المستوى التعليمي والثقافي للمرأة مرتفع، وكذلك الأمم التي تكون فيها المرأة عاملة، تكون فيها نسبة الإنجاب قليلة، وذلك لشعور الزوجين بمسؤولية تجاه أولادهم، وبالتالي يكونان أشد عناية بهم، ويحاولان توفير أفضل سبل الحياة لهم، ولذلك يمثل الطفل في تلك الأسر عاملا اقتصاديا، ومن ثم تقبل على تنظيم نسلها اختياريا.

– **التقدم في مجالات الطب والوقاية الصحية** :نظرا للتقدم التكنولوجي والعلمي والطبي المتطور، فقد تم القضاء نهائيا على بعض الأمراض التي كانت تحصد أرواح الملايين سنويا، إلى جانب اهتمام الحكومات والمنظمات الدولية بتحسين الخدمات الصحية الموجهة للسكان، فقد ارتفعت معدلات إنفاق الدول – بما فيها الفقيرة – على مجالات الصحة العامة، وزيادة عدد المستشفيات والأطباء.

هذا وقد أصبحت حملات التوعية المستمرة بالسلوك الصحي القويم سمة رئيسية في كثير من البلدان، من أجل تعديل السلوكيات الخطأ لدى السكان، وتوفير المعلومات عن المجالات الصحية المتنوعة كأهمية الرضاعة الطبيعية مثلا، وقد ترتب على ذلك كله انخفاض معدلات الوفيات، وزيادة معدلات النمو السكاني.

– **الكوارث الطبيعية** :تعد الكوارث الطبيعية من زلازل، وبراكين، وفياضات، وجفاف، وما يصاحبها من انتشار الأمراض والأوبئة من العوامل المؤدية إلى زيادة معدلات وفيات الأفراد، وبالتالي انخفاض معدلات النمو السكاني.

– **الحروب** :تسهم الحروب في مناطق كثيرة من العالم، وما يستخدم فيها من أسلحة فتاكة كيميائية وبيولوجية، تسهم في زيادة نسبة الوفيات بما تسببه من دمار وهلاك في البيئة الطبيعية والحضارية، وحرق المزروعات، وهدم المنشآت، وتلويث كافة عناصر مكونات البيئة، وما يتبع ذلك من انتشار الأمراض والأوبئة والمجاعات التي تؤثر على عدد السكان.

الآثار المترتبة عن المشكلة السكانية:

مما لا شك فيه أن المشكلة السكانية، ذات تأثيرات مختلفة على مختلف مناحي الحياة، فالزيادة المطردة في عدد السكان، وسوء توزيعهم على الأرض، والخلل في التركيب العمري وغيرها، تؤثر على حياة البشر، سواء اجتماعيا أو اقتصاديا أو بيئيا، وفيما يلي استعراض لأهم آثار المشكلة السكانية على البيئة:

–يترتب على النمو السكاني المطرد، تدهور الأرض الزراعية، بسبب الإفراط في زراعة المحاصيل، والإفراط في الرعي في الأرض فقيرة التربة، والزحف العمراني على الأراضي الزراعية الجيدة، ويعد التصحر هو آخر مراحل تدهور الأرض، وهو يهدد حاليا نحو ثلث مساحة أراضي العالم.

–تتسبب الزيادة السكانية بالضرورة في زيادة الطلب على الغذاء، مما خلف مشكلة الغذاء، والتي أصبحت من المشكلات الحادة التي تواجه العالم.

–تعاني الكثير من دول العالم من ندرة المياه العذبة، ومع ارتفاع أعداد السكان فإن مشكلة ندرة المياه تتفاقم، نتيجة لتزايد الطلب عليها، وهو ما يشير إلى احتمال حدوث ضغوط كبيرة على الموارد المائية.

-سوف يتزايد الطلب على الطاقة الحفرية -خاصة في الدول النامية -نتيجة عدة عوامل أهمها الزيادة السكانية، مع العلم أن الطاقة الحفرية هي طاقة غير متجددة، وإذا ما أستمر استنزافها ستنضب بشكل سريع.

-إضافة إلى تزايد الطلب على الغداء والماء والطاقة، تبرز مشكلة التخلص من النفايات، والتي تؤدي إلى تلويث البيئة.

-أدت الأنشطة البشرية التي زادت مع ازدياد أعداد السكان، إلى تلويث مختلف عناصر البيئة، مما تسبب في العديد من المشكلات الخطيرة مثل التغيرات في المناخ، واحتمال ارتفاع درجة حرارة الأرض، وثقب الأزون، والأمطار الحمضية...الخ.

-يترتب على الزيادة المطردة للسكان، تناقص الكثير من الموارد الطبيعية، خاصة غير المتجددة منها، بمعدلات كبيرة جدا نتيجة الاستهلاك المتزايد لها، مما يفرض ضغوط على تلك الموارد الطبيعية، وإحداث خلل في النظم البيئية، وهو ما يعرض الأمن البيئي لمزيد من الخطر.

-كلما زادت أعداد السكان، تزداد أنشطة الجنس البشري المتسببة في اختفاء وانقراض كثير من الكائنات الحية، فقد أشار الإتحاد الدولي للحفاظ على البيئة الطبيعية ((إلى أن 42% من الطيور، و 33% من الثدييات، قد انقرضت منذ عام 1600 بسبب الإنسان.

8- ثقب الأوزون: (18)

يتكون غاز الأوزون عندما تتحد ذرة أكسجين واحدة مع جزئي أكسجين، ووجود طبقة الأوزون ضرورة لاستمرار الحياة على كوكب الأرض، حيث تمثل حزاما واقيا ودرعا حاميا من الأشعة فوق البنفسجية .كما أنها تمتص جزاءا كبيرا من الإشعاعات الكهرومغناطيسية وخاصة الإشعاعات التي تتصف بطاقتها العالية.

والأزون الموجود في الغلاف الجوي للأرض في حالة توازن ديناميكي، حيث يتعرض لعمليتي البناء والهدم بصورة مستمرة ومتوازنة ومتساوية المقدار، وذلك في الظروف الطبيعية، ويمثل هذا التوازن نظاما كونيا حتى تستقر الحياة .غير أن الملوثات البيئية التي تنشأ عن الصناعة والأنشطة البشرية ذات المنفعة المادية تؤدي إلى خرق هذا التوازن الفطري، مما يؤدي إلى حدوث الاضطرابات الكونية والتدهور البيئي.

ويعتبر العالم " ماتينوس فان ماركوس "أول من إكتشف وحضر غاز الأوزون العام 1758 ، وقد بدأت أولى مراحل الاهتمام الدولي بمشكلة ثقب الأوزون العام 1962 ، مع بدء الجدل حول طائرات الكونكورد الأسرع من الصوت، والتي تتسبب في حدوث احتكاكات بالجو ينتج عنها ارتفاع درجة الحرارة ومخلفات تؤثر على طبقة الأوزون.بعد ذلك أوضح تقرير لهيئة تابعة لوكالة الفضاء الأمريكية أنه فيما بين30 و 64 درجة جنوب خطوط العرض -حيث يعيش غالبية سكان العالم -بلغت نسبة تناقص الأوزون من3% خلال فترة 1986 حتى عام 1996 وتبلغ مساحة الثقب حوالي % 10 من منتصف الكرة الأرضية الجنوبي، وتأكد العلماء من إتساع فجوة الأوزون في أكتوبر 1987 ، وقدر مساحتها بما يعادل مساحة الولايات المتحدة، ويبلغ عمقها ارتفاع جبل إيفرست، والفجوة يتخلخل فيها الأوزون وينقص بنسبة 40 إلى 50 %

ويؤدي تناقص الأوزون إلى زيادة الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي بدورها إلى انتشار سرطان الجلد، ونقص المحاصيل الزراعية، وتدمير الثروة السمكية، وإصابة الثروة الحيوانية بالأمراض .ويرجع السبب الرئيسي لإحداث ثقب الأوزون إلى تلوث البيئة بالكيماويات التي تصل إلى منطقة الستراتوسفير من خلال أجهزة التبريد والإيروسولات والطيران النفاث وإطلاق الصواريخ إلى الفضاء والتفجيرات النووية.

9- مشكلة الإحتباس الحراري:

وتسمى أيضا ظاهرة التسخين الحراري لجو الأرض" وسبب حدوث هذه الظاهرة ينسب إلى تراكم الأشعة الحرارية في الجو .هذه الغازات هي (Infrared IR) الغازات الممتصة للأشعة تحت الحمراء غازات الكلوروفلوروكربون، غاز الميثان، غاز ثاني أوكسيد الكربون، وغاز ثاني أكسيد النيتروجين.

لقد زادت نسب هذه الغازات في الجو بشكل كبير خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث تنتج بصورة رئيسية من العمليات الصناعية والإنتاجية المختلفة.

غاز ثاني أوكسيد الكربون يتحرر من عمليات حرق الوقود في محطات توليد الطاقة الكهربائية، السيارات ومصادر أخرى، وكذلك غاز الميثان ينبعث من نفايات البلدية وأيضا من مراعي الماشية والتي تكثر في البلدان الأوربية وغير الأوربية وتلبي هذه المراعي حاجات المجتمعات من منتجات ولحوم هذه المواشي.

تتحر إلى الجو من السيارات وأجهزة التبريد القديمة (C.F.C): ....غازات الكلوروفلوروكربون بنفس الوقت الذي تتراكم فيه هذه الغازات في جو الأرض وبالذات غاز ثاني أوكسيد الكربون، فإن المصادر التي تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون كالغابات المطرية الاستوائية يتم قطعها وإزالتها باستمرار مما يؤدي إلى تراكم هذا الغاز في جو الأرض وبالتالي تزداد الحرارة الممتصة تبعا لذلك وبالنتيجة يسخن جو الأرض.

أضرار الاحتباس الحراري:

إن عواقب الاحتباس الحراري اذا استمرت وتيرة ارتفاع درجة الحرارة على ما هي عليه كما يتنبأ العديد من العلماء ستكون وخيمة على البيئة وعلى البشر، حيث ان الزيادة في درجة حرارة الكرة الأرضية سيؤدي إلى ذوبان جليد القطبين المتجمدين، وهو ما سيؤدي إلى غرق جميع المدن الساحلية والجزر نتيجة لزيادة منسوب مياه البحر، وبالتالي فإن الدول المتأثرة بهذه الكارثة ستضطر إما إلى بناء أسوار لمنع مياه البحر من دخول مدنها الساحلية أو إلى ترحيل السكان إلى مناطق أخرى آمنة.

10- الأمطار الحمضية: (19)

تعد ظاهرة الأمطار الحمضية وليدة الثورة الصناعية،" وكان أول من نبه إليها الكيميائي البريطاني روبرت سميث عام 1872 إذ ربط بين ارتفاع نسبة الحموضة في الأمطار الهاطلة على إقليم مانشستر والدخان والرماد الذي تطلقه المنشآت الصناعية في المدينة، وبقيت هذه الظاهرة منسية إلى أن نبه إليها عالم التربية السويدي سفانت أودين عام 1967 م ولاحظ بأن ظاهرة الحموضة تزداد باستمرار في الأمطار الهاطلة في السويد وإنها باتت تؤثر في التربة وتهدد التوازن الطبيعي في البيئة، وقد عزى هذه الظاهرة لذوبان الغازات المنطلقة من المصانع في بخار الماء العالق في الهواء.

وتحدث الأمطار الحمضية نتيجة تفاعل ثاني أوكسيد الكبريت وأوكسيد النتروجين مع الماء في الجو...

لقد دلت الدراسات البيئية أن الأمطار الحمضية أصبحت مشكلة بيئية حقيقية في مناطق عديدة من 15 ملايين كم 2 من تلك -أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية فقد تأثرت مساحات واسعة تقدر ما بين10 القارتين .كما دلت الدراسات على أن البحيرات والأنهار والغابات من أكثر عناصر البيئة تأثرا بالأمطار الحمضية.

آثار الأمطار الحمضية :

للأمطار الحمضية آثار بيئية سلبية على مختلف الكائنات الحية بما فيها الإنسان إضافة الى مكونات البيئة الجامدة كالتربة والمياه الجوفية.

وتؤثر الأمطار الحمضية في الإنسان من خلال تركها آثارا سلبية على الصحة العامة للإنسان مثل" :تهيج الأغطية المخاطية للجهاز التنفسي واحتقان الأنف والبلعوم وزيادة أمراض الربو والحساسية وضيق التنفس، وتهيج العينين والوجه واليدين والأجزاء المكشوفة من

جسم الإنسان، كما تؤثر في نوعية مياه الشرب إذ تزيد حموضتها، وتزيد من تركيز نسبة المعادن كالألمنيوم والنحاس والزنك والكادميوم نحو 100 ضعف عن المعدلات الطبيعية.

وتؤثر الأمطار الحمضية في التربة الزراعية فتعمل على إذابة بعض العناصر المعدنية ومن ثم جرفها مع المياه إضافة إلى حموضة التربة فتصبح غير صالحة لزراعة بعض المحاصيل الزراعية وبذلك ينعكس على الإنتاجية الزراعية.

وقد أثرت الأمطار الحمضية بعشرات الآلاف من البحيرات في كل من أروبا وأمريكا الشمالية، ففي كندا هناك نحو 14 ألف بحيرة خالية من الأسماك، و 150 ألف بحيرة أخرى في خطر بسبب حموضتها.

أما خطر الأمطار الحمضية على النباتات والغابات فهو كبير جدا ففي ألمانيا الغربية سابقا هناك نحو % 50 من مساحة الغابات والبالغة 3,7 ملايين هكتار قد أصابتها أضرار مختلفة تراوحت بين طفيفة ومتوسطة وشديدة وهناك 15 بلدا أوروبيا تأثرت غاباتهم بالأمطار الحمضية.

وقد وصلت حموضة بعض الأمطار إلى درجة تعادل حموضة عصير الليمون كما دلت القياسات أن درجة الحامضية إرتفعت في مياه الأمطار في كل من غرب أوروبا وشرق أمريكا الشمالية بنحو مائة مرة عن تلك الأمطار التي كانت تهطل قبل نحو مائة عام مضى.

وتساهم الأمطار الحمضية في سرعة تآكل المواد المستخدمة في تشييد المباني والسدود والجسور والأجهزة الصناعية، والتوربينات المستخدمة في توليد الكهرباء من المياه، وتخرب الآثار والمباني التاريخية المكشوفة.

III- قضايا البيئة في الوقت الراهن:

أولا:المشكلات البيئيّة في العالم: (20)

من المشكلات البارزة التي تواجهها البيئة في العالم مايلي:

1- النمو الديموغرافي: يبلغ عدد سكان الارض 1.6 مليار نسمة، ومن المتوقع أن يرتفع الى 3.9 مليار بحلول عام 2050. وتشير التوقعات الى ان 49 دولة الاقل تقدما ستشهد نموا سكانيا بمعدل ثلاثة اضعاف، ليرتفع عدد سكانها خلال الفترة ذاتها من 668 مليون نسمة الى 86.1 مليار. ولن يبدأ عدد السكان بالتراجع الا خلال النصف الثاني من القرن بفعل انخفاض معدل الولادات.

2- الفقر والتفاوت الإجتماعي: يعيش حوالي 8.2 مليار نسمة بدخل يقل عن دولارين في اليوم، في حين يطاول سوء التغذية 800 مليون نسمة، بينهم اكثر من 150 مليون طفل. ويملك 15% من سكان الدول الاكثر ثراء 80% من الثروات العالمية.

3- الإستغلال المسرف لثروات الأرض: يتعدى استغلال الثروات الطبيعية بمعدل 20% كل عام قدرة الارض على تجديدها، بحسب الصندوق الدولي للحياة البرية. وتشير توقعات الصندوق الى ان استهلاك سكان العالم في عام 2050 سيتجاوز بكثير قدرة الارض على تجديد مصادرها البيولوجية ويتحدثون عن نسبة تتراوح بين 180 و220% .

4- تغيرات المناخ: يؤدي استهلاك النفط والغاز والفحم الى انبعاث ثاني اكسيد الكربون وغيره من الغازات التي تحبس قسما من الحرارة ،وتساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري. وارتفع معدل ثاني اكسيد الكربون في الجو من 280 الى 360 جزءاً في المليون في غضون 150 سنة، في حين ظل هذا المعدل ما دون 300 جزء في المليون طوال نصف مليون سنة على الاقل.

ويتوقع الخبراء ان يبلغ هذا المعدل 500 الى 1000 جزء في المليون عام 2100، مما سيؤدي الى ارتفاع في معدل الحرارة يتراوح بين 5.1 و8.5 درجات.

5- الثقب في طبقة الأوزون: تراجعت طبقة الاوزون التي تغلف الارض وتحميها من الاشعاعات ما فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس، وذلك بفعل مواد الكلوروفلوروكربون المستخدمة في بعض المنتوجات. وبلغ «الثقب» مساحة قياسية تبلغ 30 مليون كيلومتر مربع فوق القطب الجنوبي في اكتوبر (تشرين الاول) 2001. غير ان طبقة الاوزون تتجدد حاليا بفضل بروتوكول مونتريال الموقع عام 1987، وتراجع انتاج مواد الكلوروفلوروكربون، ومن المتوقع ان تعود الى المستوى الذي كانت عليه قبل الثمانينات بحلول عام 2050.

6- الأنواع الحيوانية المهددة بالإنقراض: هناك 11046 جنسا من الحيوانات مهددة بالانقراض خلال العقود المقبلة،وخصوصا بسبب انقراض بيئتها الطبيعية. ويمثل هذا العدد 24% من الثدييات و12% من اجناس الطيور و25% من الزواحف و20% من الضفدعيات و30% من الاسماك.

7- إنحسار الغابات: تغطي الغابات 30% من اليابسة. وتقلصت مساحتها بمعدل 4.2% منذ عام 1990 تحت تأثير صناعة الخشب، واستثمار المناجم وتوسع المدن، بحسب ارقام منظمة الاغذية والزراعة (الفاو). ويتوقع انصار حماية البيئة تراجع ما تبقى من الغابات بمعدل 40% في غضون عشر او عشرين سنة.

8- الحصول على المياه: يحرم حوالي 1.1 مليار نسمة من مياه الشرب، في حين يفتقر 2.4 مليار لشبكات صرف صحي مناسبة. وبات انخفاض مستوى المياه الجوفية يطرح مشكلات خطيرة في بعض مناطق الهند والصين وآسيا الغربية والشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي سابقا والغرب الاميركي. كما ان نصف انهر العالم تعاني من التلوث او من انخفاض مستوى مياهها.

9- تآكل التربة: يشكل النمو الديموغرافي ضغطا كبيرا على الزراعة، فيؤدي الى طلب متزايد على الاراضي الزراعية. وتعتبر مساحة من الارض توازي مساحة الولايات المتحدة والمكسيك معا تالفة بسبب الاستغلال الزراعي المسرف وملوحة التربة نتيجة انظمة ري عشوائية.

10- إستهلاك مخزون الأسماك: انخفض حوالي ثلث مخزون الاسماك الى مستوى متدن جدا، وهو يعاني من استغلال مسرف. وقد اختفت بعض الاجناس عمليا، مثل اسماك الموره من بحر الشمال، ومن بعض المناطق على الصعيد التجاري. ويعود ذلك بشكل رئيسي الى الدعم المقدم لصيد السمك الذي تقدر قيمته بحوالي 20 مليار دولار في العام.

ثانيا:المشكلات البيئيّة في الوطن العربي: **(21)**

تغطي البلدان العربية منطقة واسعة تمتد من الخليج العربي في الشرق الى المحيط الاطلسي في الغرب ومن سلاسل جبال سوريا ولبنان في الشمال إلى الهضبة الاستوائية وسهول الصومال في الجنوب وتضم هذه الرقعة الفسيحة سلسلة نظم ايكلوجية متنوعة ، يمكن اظهار بعض السمات التي تميز البلدان الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي (العراق وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين عن بلدان الخليج العربي (البلدان الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربي واليمن (وتلك التي تميز بلدان حوض نهر النيل عن بلدان شمال افريقيا التي لا توجد فيها انهار كبيرة وللعالم العربي شواطئ تطل على ثلاثة بحار شبة مغلقة البحر الابيض المتوسط والبحرالاحمر والخليج العربي) تعاني من التلوث بدرجات متفاوتة.

وعلى بالرغم من هذه التنوع تواجه بلدان المنطقة العربية بدرجات متفاوته في حدتها عددا من المشاكل المشتركة البيئة وتصنف هذه المشاكل الى فئتين ، هما :شح الموارد والتلوث البيئي : حيث يعاني العالم العربي ككل من شح شديد في المياه ويعاني العالم العربي ككل من شح شديد في المياه ويعاني من نقص في الاراضي الصالحة للزراعة يزيد من تفاقمه التدهور البيئي والتصحر، كما ان الانتقال للعيش في المناطق الحضرية بمعدلات سريعة يخلق مشاكل تلوث هواء كبيرة وتوجد المدن الكبري في المناطق الساحلية مما

يؤدي الى مشاكل تلوث للشواطي وتسهم جميع هذه المشاكل كل بطريقتها في تخفيض جودة الحياة خاصة، وإعاقة جوانب القدرة البشرية والتسبب في تكاليف اقتصادية كبيرة لا تستطيع هذه البلدان تحملها وسنناقش كل منها بايجاز فيما يلي:

1- شح المياه: يعاني العالم العربي من شح متزايد في مصادر المياه الصالحه للشرب ويعتبر من اكثر مناطق العالم معاناة من ضغط شح المياه وقد صنف البنك الدولي 22 بلدا تحت خط الفقر المائي التي تعرف بانها تلك البلدان التي يقل فيها نصيب الفرد عن 1000 متر مكعب من المياه سنويا ويوجد بين الاثنين والعشرين بلدا هذه 15 بلدا عربيا . وقدر البنك ان متوسط موارد المياه المتجددة في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا المصنفة ضمن هذه الفئة ،ستنخفض عن مستواها في عام 1997 الذي كان يزيد قليلا عن 1000 متر مكعب سنويا للفرد الى 740 مترا مكعبا سنويا للفرد في عام 2015 وتقوم عدة بلدان بالفعل باستخراج المياه من مصادر غير متجددة ويفاقم من حالات نقص المياه الفعلي مشاكل جودة المياه الناتجه عن القاء الملوثات في الانهار والجداول والمواد الكيميائية الزراعية المتسربة مع مياه الصرف.

وتفاقم عدة عوامل مشاكل المياه في المنطقة من بينها ما يلي:

- تتشاطر حوالي 85% من بلدان المنطقة مجموع كمية المياه المتاحة مع بلد اخر علىالاقل اما بوصفه مشاطئا او يتشاطر مستودع مياه جوفية مشترك وتمكنت البلدان الاقوى الواقعة اعلي النهر واسفله من تحديد حصص المياه للبلدان المشاطئة الاخرى او التي تتشاطر معها المستودع المائي وتعوق العوامل السياسية تقاسم المياه على نحو رشيد.

- تضع الزيادةالسريعة في سكان المنطقة ضغطا متزايدا على المياه المتوافرة لكل فرد في حين ان استمرار استعمال نسبة كبيرة من المياه في الزراعة تحرم المستخدمين الاخرين من الصناعة والمنازل من المياه وفي الحالةالاخيرة تسهم ايضا في تفاقم المشاكل الصحية ولا يمكن لحالات نقص المياه الحالية الا ان تزداد سوءا حتى دون ان ناخذ فى الحسبان النتائج المتوقعة للتغيير المناخي.

- برامج الاقتصاد في استعمال المياه واعادة استعمالها برامج ضعيفة ولا يوجد في أي بلد من بلدان المنطقة نظم فعالة لادارة الطلب علىالمياه ولا اليات اقتصادية لترشيد استعمال المياه.

- لا يوجد في أي دولة عربية برامج لادارة المياه كما لا تستخدم الادوات الاقتصادية اللازمة لترشيد الاستخدام المتزايد من المياه

2- شح الأراضي الزراعية وتدهور نوعيتها:الاراضي الصالحة للزراعة والرعي وزراعة الاشجار شحيحة ايضا ، وكان متوسط الاراضي المزروعه لكل فرد في البلدان العربية 0.24 هكتار فقط في عام 1998 مقابل 0.4 هكتارا لكل فرد في عام 1970 ، وقد ادت الممارسات الزراعية التي لا يمكن استمرار تحملها والعوامل الطبيعية مث الرياح والفيضانات وقطع الاشجار لاستعمالها كحب الى فقدان التربةالمتجة والتصحر.

3- التحضر وتلوث الهواء: مع انه لا يوجد تباين ملحوظ في درجات التحضر (الانتقال للعيش في المناطق الحضرية) بين البلدان . فان التحضر كان سريعا اثناء النصف الثاني من القرن العشرين ففي عام 1950 كان يعيش في المناطق الحضرية ربع السكان العرب فقط ، وارتفع هذا الرقم في نهاية القرن العشرين الى 50 % واثناءالفترة من عام 1990الى عام 1995 شهدت جميع البلدان معدلات نمو في التحضر تساوي او تتجاوزالمتوسط العالمي الذي يبلغ 2.5% وفي اواخر القرن العشرين ادي التحضر الذي غذته الهجرة على نطاق واسع من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية وكذلك الزيادة الطبيعية الى مشاكل تلوث هواء كبيرة في المدن العربية وكان لقطاعات النقل والصناعة والطاقة تاثيرات ضارة كبيرة على صحة الانسان نتيجة لاستعمال البنزين الحاوي لمادة الرصاص في اسطول من السيارات القديمة والاستعمال غيرالكفؤ للوقود الاحفوري في توليد الطاقة وانبعاث الجسيمات واكاسيد الكبريت في الغازات المنبعثة من المصانع.

4- تلوث الشواطئ:كما لوحظ سابقا تقع بعض المدن الكبيرة في البلدان العربية علىالشواطئ وادي التلوث الذي مصدره البر بما

في ذلك تصريف مياه الصرف الصحي في البحر الى تدهور المناطق الساحلية التي بدورها تكلف البلدان 1-2 بليون دولار امريكي كل عام على عائدات سياحية ضائعه.

5- الإسكان وتوفير المأوى: إن الأوضاع الحالية في معظم الدول العربية تعطي اهمية محدودة لمشكلات الاسكان وأن تأثير الحكومة وتدخلها لن يحل مشكلة العجز الكبير في المساكن خلال ربع القرن القادم ولا حتى التركيز على التنمية الريفية في بعض البلدان أو اتجاه انشاء مدن جديدة في بعضها الآخر سوف يُحدث تخفيفًا في النمو الحضري واحتياجات الاسكان ، الأمر الذي سوف يستمر معه انشاء المستوطنات العشوائية ومدن الصفيح في أطراف المدن . وقد ترتب على غياب التخطيط لمواكبة هذا التزايد وضعف الامكانات وعدم توفير التمويل اللازم للاسكان ، أن تفاقمت المشكلة .. وتشير معظم التنبؤات ومؤشرات النمو الحضري التي وردت في صدر هذا البحث أن التوسع في نمو المدن سيستمر خلال السنوات القادمة وأن هذه الظاهرة ستنعكس آثارها في المزيد من السكن العشوائي وبيوت الصفيح ، وسيكون هناك المزيد من المدن المتدهورة والأحياء القديمة التي تطوق مدن العالم الثالث عمومًا وتساهم في تفاقم المشكلات والتدهور في صحة البيئة والنقص في المياه والخدمات والمرافق .. يضاف إلى ذلك متطلبات صحة البيئة والرعاية الصحية والخدمات المدينية الأخرى مثل المواصلات والاتصالات والطرق وتأمين الخدمات الصحية والتعليمية واحتياجات السكان الغذائية والامنية والترويحية ..ونحوها.

ولمواجهة مشكلات المأوى والاسكان فهناك استراتيجيات تهدف إلى معالجة اتجاهات النمو الحضري المتمثلة في زيادة سكان المدن وارتفاع نسبة البطالة الحقيقية والمتوسعة وزيادة الطلب على البنية التحتية والخدمات والمرافق . وفي مقدمة هذه الاستراتيجيات أهمية أدخال الاسكانفي اطار حملة التنمية والاستثمار باعتبار أن معالجة مشكلة الاسكان وتوفيره يخدم الاقتصاد والتنمية ومن ثم حماية البيئة.

6- تزايد التلوث الناتج عن السيارات:تشهد المدن العربية حركة مرورية متزايدة نظرًا للنمو الاقتصادي والحضري حيث تزايد عدد السيارات زيادة كبيرة وخصوصًا السيارات الخاصة وسيارات الأجرة بالاضافة إلى النقل العام وآليات الخدمات والمرافق وجميعها يمثل مصدرًا كبيرًا لتلوث بيئة المدينة .. ومما يزيد الحالة سوءًا عدم اتساع الشوارع وبالتالي ازدحامها مما يؤدي إلى اختناقات مرورية ويضاف إلى ذلك قدم السيارات والآليات في كثير من المدن العربية ويترتب على ذلك تلوث الهواء باكسيد الكربون وتعطيل حركة المرور.

وتحظى شبكات النقل الحضري بالمزيد من الاهتمام نظرًا لتزايد السكان في المدن وتزايد حركة نقل البضائع .. وهذا النمو المستمر لحركة النقل وتطورها ساهم في نقص المرافق وازدحام الطرق . وهناك حاجة لمزيد من الاجراءات لتحسين الطرق وتنظيم حركة المرور وتمديد شبكات الخدمات إلى أطراف المدن للحد من تردد سكان الأطراف على قلب المدينة واعتمادهم الدائم على خدماتها.

7- تزايد الكوارث بأنواعها:الكوارث بأنواعها الطبيعية أو التي من صنع الإنسان ظاهرة تشهدها المدن في سائر انحاء العالم ، وتعاني المدن وسكانها من ويلات الكوارث بمختلف أنواعها وأشكالها .. وإلى جانب الزلازل والأعاصير والفيضانات التي تكتسح المدن على فترات متباعدة ، هناك الحرائق وحوادث المرور كوارث العصر الناجمة عن الغازات والكيماويات والأشعاعات والقنابل بأنواعها المتعددة .. ونحوها.

وعليه أصبحت الحاجة ملحة للاهتمام بمكافحة الكوارث والتي ينتج عنها الكثير مما يتسبب في تلويث البيئة والاضرار بها .. ومن هنا كان لا بد من الأخذ باساليب السلامة والحيطة والوقاية من حدوث الكوارث والاستعداد لمكافحتها ثم معالجة آثارها عن طريق خدمات الطوارئ والاغاثة واعادة الاوضاع إلى طبيعتها.

8 -التصحر وازالة الغطاء النباتي: التصحر كارثة كبيرة تهدد حياة الإنسان والحيوان والنبات .. وفي كل عام تزحف الصحراء إلى

المناطق الخضراء والزراعية وتقضي على آلاف الكيلو مترات المربعة الخضراء ، يضاف إلى ذلك قطع الإنسان للأشجار والغابات لاستخدامها كوقود مما يؤدي إلى مزيد من تعرية الأراضي والمناطق التي كانت تزخر بالأشجار والغطاء النباتي الذي له أثره في الحياة العامة مما لا يحتاج إلى تبيان.

ولقد كان للتخطيط الحضري والتوسع العمراني مساهمته في القضاء على الغطاء النباتي في العالم عامة وفي العالم العربي بشكل خاص وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص التي شهدت طفرة عمرانية هائلة بعد اكتشاف النفط فتوسعت المدن وضمت إليها القرى والأرياف كما تم انشاء مدن جديدة وكل ذلك أدى إلى قطع اعداد كثيرة من الأشجار ولم تراعي اهمية هذه الأشجار في تثبيت التربة وتلطيف الجو والآثار البيئية الأخرى .. يضاف إلى ذلك تشييد الشوارع الواسعة والمسفلتة وكذلك مواقف السيارات المبلطة ونحوها مما ترتب عليه إزالة المزيد من الغطاء النباتي.

ثالثا: البيئة في الجزائر: (22)

تعتبر الجزائر من أكبر بلدان القارة الإفريقية بمساحة إجمالية تقدر ب 2.381.000 كلم2، وتعد الجزائر أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة والحادي عشر عالميا إذ تحتل موقعا إستراتيجيا فهي بوابة إفريقيا ،يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الغرب المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية ، كما تتوفر الجزائر على شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200كلم ،من تونس شرقا إلى المغرب غربا ، ويمتد إقليمها على أكثر من 2000كلم من الشمال إلى الجنوب غير أن الموارد الطبيعية للبلاد لا تناسب بكثير ما يمكن انتظاره من مثل هذه المساحة لأنها محدودة، ومهششة بالظروف المناخية وكذا بسوء توزيعها على الإقليم .

1 – البيئة والمناخ في الجزائر: (23)

1-1- الأقاليم الكبرى في الجزائر : توجد بالجزائر ثلاث أقاليم كبرى هي:

أ- الإقليم التلّي : يمتد من شمال البحر المتوسط إلى غاية الأطلس التلي.

ب- إقليم الهضاب العليا : و يمتد بين الأطلسين.

جـ- إقليم الصحراء : من الأطلس الصحراوي إلى غاية الحدود السياسة للجزائر جنوبا.

1-2 - **التنوّع البيولوجي في الجزائر**: تبلغ مساحة الجزائر 2,381,740 كلم 2.

1-3- **المحميات الطبيعية**: إجمالي مساحة المحميات الطبيعية البرية 1000 هكنار

- محمية حظيرة ثنية الأحد
- محمية حظيرة تيسمسيلت
- محمية حظيرة جرجرة
- محمية حظيرة القالة
- محمية حظيرة بلزمة ببتانة
- محمية حظيرة تازا
- محمية حظيرة تلمسان
- محمية حظيرة فوراية

- محمية حظيرة الشريعة

- محمية جبل عيسى

1-5- التضاريس :

بالنسبة لتضاريس الجزائر تتباين بين الشريط الساحلي في الشمال إلى المناطق الداخلية كسلاسل جبال الأطلس والهضاب العليا التي تتوسطها والصحراء الواسعة جنوبا كما أن سهول التل تمتد بعرض متباين من 80-190 ، وتضم معظم الأراضي الزراعية في الجزائر حيث تتركز فيها كثافة سكانية عالية .

كما رأينا فإن إقليم الجزائر ويتميز بأنه إقليم متباين تسوده ثلاثة مجموعات

- المجموعة التلية في الشمال " الأطلس التلي"4%

- المجموعة الصحراوية في الجنوب87% مجموعة الهضاب العليا9%

لا تحتل المجموعة التلية سوى نسبة 4%، من المساحة الإجمالية للإقليم الجزائري (أي95.240 كلم2) وتتكون من الحاشية الساحلية والمرتفعات الجبلية للأطلس التلي

أما منطقة الهضاب العليا تحتل الفضاء الواقع بين الأطلس التلي والصحراوي وهي سلسلة جبلية موازية للأولى أكثرها تواجدا بالجنوب ، تحتل مساحة 9%، من الإقليم الوطني أي ما يعادل 214.390كلم2، تتميز بسطحيتها الإجمالية والتضاريس القليلة البروز .

الصحراء الجزائرية تمثل 87% من مساحة الجزائرأي (2.071.470 كلم2)، هي مجموعة جافة ومغياثيتها المتوسطية السنوية تقل عن 100 مم.، بالنسبة لتركيبة الصحراء فهي ليست كلها رمال بل تتشكل من هضاب صخرية ، تتخللها منطقتان رمليتان هماالعرق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير

1-6- المناخ: يسود الجزائر ثلاثة أنواع من المناخ **(24)**

أ- مناخ البحر الأبيض المتوسط: يتميز بأمطار غزيرة تتراوح حتى 1200 ملم وشتاء دافئ وهو مناخ متوسطي شمالا معتدل وممطر نسبيا حرارته بين 21-24 شتاءا .

ب- المناخ القاري : يتميز بالبرودة يسود المناطق الداخلية ، نسبة الهطول معتدلة ، 600ملم سنويا .

جـ- المناخ الصحراوي:يتميز بدرجات الحرارة المرتفعة والجفاف طيلة أيام السنة ، وهطول الأمطار القليلة تصل حتى 50 ملم سنويا .

تتوفر الجزائر على موارد طبيعية معتبرة تتمثل أساسا في البترول ، الغاز الطبيعي ، الحديد الخام ، حيث بها ثاني احتياطي عالمي للحديد الفوسفاط واليورانيوم جنوبا ، الرصاص ، الفحم ، الذهب ،والزنك ،ويقدر مخزونها من النفط ب 12 برميل ، وأما الغاز الطبيعي فتحتل الجزائر ثامن مخزون في العالم ب 80 مليار م.3

2- المشاكل البيئية في الجزائر: (25)

شهد االمجتمع الجزائري تغييرا واضحا في مقوماته البيئية و الحضارية و الإجتماعية و نشأ عن هذه التغييرات و التطورات السريعة و المتلاحقة مشكلات بيئية متنوعة، و هي ليست حديثة العهدوإنما تضرب بجذورها في عهد الإستعمار، حيث عرفت الجزائر عدة كوارث طبيعية في عهد الإستعمار الفرنسي، حيث تعرضت في سنة 1938 إلى مجاعة يعود سببها إلى الامراض التي أصابت الزرع و إلى سقوط الثلج مدة شهر .كما تعرضت إلى كارثة بيئية ثانية سنة1847 بحيث زحف جراد كثيف على الزرع و بقي لمدة ثلاثة سنوات متتالية في الجزائر .و حدثت سنة 1869 إذ وقع مرض في الزرع إنتشرت الرمة و اهلكت معظم المواشي - الثالثة بين

سنتي1866 و 1867 ، كما إنتشر أيضا مرض وباء الكوليرا، و زحف في سنة 1868 مرة ثانية الجراد على البلاد .و ما زاد الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية تعقيدا و سوءا سلسلة المواسيم السيئة التي تعرضت إليها البلاد منذ سنة 1920 ، و قد تسببت هذه الكوارث الطبيعية المتتالية في تردي الأوضاع الإقتصادية و إرتفاع سعر المنتجات الزراعية و ركود لعرض الحاجات الأساسية الخاصة بالمواطن الجزائري.

كما عرفت الجزائر في فترة الإستعمار إستتراف مفرط لمواردها الطبيعية و تحويلها إلى فرنسا .كما تعرضت لتجارب نووية قام بها الإستعمار الفرنسي على الأراضي الجزائرية'' إذ تعد منطقة الرقان و محيطها من أكثر المناطق تلوثا بالإشعاع في العالم بسبب تفجيرات الإستعمار الفرنسي لأربع قنابل نووية سطحية الأولى 60 كيلوطن تركت ورائها خرابا سيمتد لآلاف السنين و الإشعاع سيطول كل من يقترب أو يتوغل نحو منطقة الحمادية و صحراء رقان، و ما يزيد المكلة حدة هي أن حدود منطقة الخراب النووي في رقان لازالت غير محددة بالضبط من حيث حجم مخاطرها،لأن المستعمر لم يترك خريطة دقيقة لمواقع التفجيرات النووية السطحية الأربعة التي فاقت قدرة قنابل هيروشيما و نغازاكي من حيث القدرة التدميرية إضافة إلى ذلك دفنت المعدات و النفايات المشعة الملوثة.

و بعد الإستقلال عرفت الجزائر مشكلات بيئية عديدة، فبالإضافة إلى معاناتها كغيرها من دول العالم الثالث من الإفرازات السلبية لثقب الأوزون و الإحتباس الحراري، تعاني أيضا من المشكلات الناتجة بالدرجة الأولى:

أ- التزايد السكاني السريع :

لقد بلغ عدد سكان الجزائرفي عام 1962حوالي 10ملايين نسمة،وفي نهاية عام 1990،بلغ عددهم حوالي 25.06مليون نسمة،ليتجاوز 28.9مليون نسمة حسب أخرإحصاء قام به الديوان الوطني للإحصائيات نهايةعام 1996، ليبلغ في نهاية منتصف عام 1999حوالي 29.965مليون نسمة،و 30.416مليون في ،نهاية عام 2000،ليصلإلى 30.879مليون نسمة،في نهايةعام2001 وليصل إلى 31.471مليون نسمة(3)،بحسب التقديرات الرسمية لنهاية السداسي الأول للعام 2004م .وأول مايلاحظ على البيئة السكانية أو التركيب السكاني في الجزائر،هو النمو السكاني الملحوظ،والذي زاد عن 508.000 شخص إضافي في السنة،في الفترة الممتدة بين عامي 1963وإلى غاية الإحصاء الرسمي لعام 1987ليتزايد هذا العدد في الفترة الممتدة بين عام 1988و 1996،ويفوق 688.000 نسمة،أي بزيادة قدرها 180.000شخص إضافي في السنة .وهي تحقق بذلك معدلات نمو عالية جدا،أي حوالي . 3%وتجدر الإشارة إلى أن عدد سكان الجزائر عام 1998 يقدربحوالي 29.27مليون نسمة، . ومن الممكن أن يصل هذا العدد إلى حوالي 35.6مليون نسمة في مطلع عام 2010،حسب تقديرات المنظمة العالمية للسكان ، وهذا ما سيؤدي إلى ضغط شديد على الموارد الطبيعية للبلاد،خصوصا إذا تعلق الأمربميادين المياه في تسييرها وفرتها،أو سواء بأنواع الطاقة وكيفيات استخدامها،واستهلاكها. حاليا يقدر عدد سكان الجزائر ب36 مليون نسمة .

ب- التلوث :إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية ، حيث تسببت في إستهلاك كمية كبيرة من المياه، إضافة إلى قضائها على الأراضي الزراعية، و من جهة اخرى تسببت النفايات الصناعية في تلوث البيئة نتيجة عدم تواجد مصانيع لمعالجة هذه النفايات، كما تسببت في ظهور أمراض كثيرة، فولاية عنابة مثلا تعاني من مشكلات بيئية عويصة بسبب تواجد مركب أسميدال و مركب الحجار، كل عام 8 ملايين متر مكعب من المياه المستخدمة في الصناعة ترمى من و 640 كلغ من soufre طرف مركب الحجار ، كذلك 20 طن من الكبريت ترمى من طرف مركب أسميدال ، 255 مليون متر مكعب من No أوكسيد الأزوت المياه المستعملة في الصناعة ترمى في البحر، و تسببت الفضلات الصناعية إلى تعرض شخص لمشاكل ضيق التنفس خاصة الربو.

تعاني الجزائر من مختلف أنواع التلوث سواء التلوث الهوائي الناتج عن التلوث الصناعي والتلوث من وسائل النقل التي ، التلوث المائي الذي سبب هدر كميات كبيرة من الموارد المائية وجعلها غير صالحة للشرب وهذا راجع لسوء تسير مياه الصرف الصحي .

ب–1– التلوث الهوائي: تعبر الصناعة ووسائل النقل من أهم المصادر التي سببت تلوث الهواء في الجزائر، فبالنسبة للسيارات تشكل خاصة القديمة منها أهم الملوثات البيئية في المدن الكبرى، ففي الجزائر هناك نسبة عالية من السيارات من المفروض إبعادها من الاستعمال ، بالإضافة إلى الحجم الهائل من النفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة ، وغير صحية لتقليل التكلفة والتهرب من دفع الضرائب يقدر حجمها ب124 ألف طن سنويا .

كما يعاني الغلاف الجوي الجزائري من مشكل التلوث بالغازات السامة كغاز " ثاني أكسيد الكربون ،الغبار ،وأكسيد الأوزون " وغيرها من الملوثات الجوية

وبالنسبة للتلوث الصناعي تعتبر مصانع الإسمنت الموزعة على مجموع الإقليم مصادر هامة للتلوث بالدقائق، وكذا بغازات الاحتراق ، حيث أن مصانع الإسمنت" لرايس حميدو ،سور الغزلان ،مفتاح ،الشلف ، زهانة ،بني صاف ، سعيدة ،حامة ، بوزيان ،حجر السود ،عين الكبيرة عين التوتة وتبسة ، المسيلة"، تدفقا سنويا يقدر ب4569 طن من أكسيد الأوزون ، و1200 طن من أكسيد الكربون، و464 طن من المركبات العضوية المتبخرة غير الميثانية، و1020.000طن من أكسيد الكبريت، وبغرض تقليل تدفقات الإسمنت الفج جهزت كل مصانع الإسمنت بمنفضات لإزالة الغبار، غير أنها في أغلب الأحيان معطلة نتيجة مشاكل متعلقة بالصيانة، كما تعتبر وحدات إنتاج الجبس والكلس من أهم مصادر ملوثات الهواء في الجزائر.

ب–2– التلوث المائي: تلوث الماء هو ظاهرة خطيرة تؤدي إلى انخفاض كميات الماء الصالح للشرب الذي تكون أغلب مصادره من الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية ، ومعلوم أن النسبة العالية من المخلفات التي ترميها المصانع في المياه تسبب تلوثها، كما يؤدي تسرب المواد الكيميائية والحشرية في الأرض إلى تلويث المياه الجوفية، إذ يخلق تلوث الماء أثار صحية مميتة نتيجة الإصابة بأمراض معوية " كالكوليرا"، الالتهاب الكبدي ، الملا ريا ، البلهارسيا ، والأمراض الجلدية " .

حيث تقوم المؤسسات الصناعية باستخدام الماء الشروب في عمليات التصنيع ، وقد تم تسجيل ما يقارب 220 مليون متر مكعب من المياه الملوثة بالمواد الصناعية، وذلك في سنة 2005، وقد بلغت نسبة الأزوت فيها 8.000 طن، فالتلوث الصناعي ومخلفات المصانع تؤثر بطريقة مباشرة على المنابع المائية كالمياه البحرية ، والسدود "كسد بني بهدال وبخادة وحمام قرقور وواد التافنة ،سيبوس ،الصومام والشلف ، كما تسجل نسبة تلوث معتبرة بالنسبة للشواطئ مثلا شواطئ العاصمة وكذا سكيكدة وتأتي هذه المشاكل بسبب نقص الرقابة بالنسبة للمنشات الصناعية .

جـ– التصحر : بسبب الممارسات السلبية للفرد كالرعي الجائر، إستغلال مفرط للموارد الطبيعية ... أدى ذلك إلى ظهور مشكلة التصحر في الجزائر مثلها مثل باقي غابات شمال إفريقيا ، قد تم تدميرها و حل محلها حشائش الإستبسو التي إختفت بدورها في معظم المناطق تحت وطأة الإفراط الإستغلالي الرعوي لتتحول في النهاية إلى بيئة صحراوية فقيرة الموارد.

د– الكوارث الطبيعية : عرفت الجزائر مؤخرا كوارث طبيعية كالجفاف ،الزلازل و الفياضنات تسببت في خسائر مادية و بشرية كثيرة : كزلزال الشلف، زلزال بومرداس، فياضانات باب الواد.بالإضافة إلى معانتها من ندرة الموارد المائية بسبب الجفاف مثل باقي بلدان العالم الثالث.

هـ– سوء إستغلال الأراضي:

لانجد إلا 7.5 مليون هكتار من مجموع هذه المساحة صالحة للزراعة، أي بنسبة لاتفوق 3%من مجموع المساحة الإجمالية للجزائر وبما يعادل 0.22هكتارللساكن الواحد.ومن المساحة الصالحة للزراعة المقدرة ب 7.5مليون هكتار،لايزرع فعليا سوى

4.5مليون هكتار،باعتبارأن الباقي والمقدربحوالي 3مليون هكتار يمثل نسبة الأراضي غيرالمزروعة)أي بنسبة % 40 من الأراضي الصالحة، للزراعة.(و16.5%مساحات خضراء ، أما 80%المتبقية هي عبارة عن صحاري

و– إنجراف التربة:وهي مشكلة تهدد البيئة في الجزائر، خصوصا وأن طبيعتها الجغرافية الهشة تسمح بانتشار هذه المشكلة ، إذ يسود الانجراف المائي في المناطق الساحلية ، والانجراف الهوائي في المناطق السهبية والصحراوية .

وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية التي تشير إلى أن حوالي 4مليون هكتار تعاني من التدهور بسبب انجراف التربة وعوامل بيئية واقتصادية عديدة، إذ تعاني المنطقة التلية بنسبة 77% .من التدهور،مقابل 23% بمنطقتي الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، ومن بين أهم الولايات التي تعاني من هذه المشكلة الخطيرة ،نجد ولاية بجاية وجيجل،حيث بلغت نسبة الأراضي المهددة بهما حوالي 70%من مجموع مساحتهما الإجمالية،وأقل من هذه النسبة نجدها في ولايات سيدي بلعباس،ومعسكر، ومستغانم،وسكيكدة)من(50إلى 60%)أما الولايات الأقل تضررا،فهي تلك الولايات الموجودة في منطقة الهضاب العليا .وعموما فإن مساحة 4مليون هكتار المهددة هي مقسمة كالآتي:

1 - 2.110.00 هكتار من الأراضي الزراعية 53 %

2 - 830.000 هكتار من المراعي 21%

3- 430.000 هكتارمن الأدغال 11 %

4- 250.000هكتار من الغابات. 06 %

5- 220.000هكتار من الحلفاء. 05%

6- 160.000 هكتار من الأراضي غيرالصالحة 04%

ي– مشكل نقص الغطاء النباتي :

يعاني الغطاء النباتي في الجزائر من نقص وتدهور مستمر فالغابات في الجزائر،والتي تتميز بقلة المساحة التي تشغلها وبتوزيعها غير المتوازن عبر المناطق،،ذلك أن المساحة الغابية لاتشغل سوى 1.4%من مجموع المساحة،تأخذ منها المنطقة التلية نسبة 61.5% . ،مقابل 36.5%لمنطقة الهضاب العليا، و 2%للجنوب.

ومن بين أسباب نقص الغطاء النباتي في الجزائر نجد أن الظروف المناخية المميزة للجغرافيا الجزائرية قد ساهمت في تقليص المساحات الغابية في الجزائر،والتي أصبح معدل التوزيع فيها لايتعدى 0.10هكتارللساكن ،ومن المقدرأن يقل هذا المعدل ليصل إلى 0.07هكتار للساكن مع مطلع عام 2010.

فالغابات في الجزائرلاتتعدى مساحتها 3.7 مليون هكتار،منها 2مليون هكتارعبارةعن أدغال،وتعاني من تدهورآلي خصوصا في شريطالقل وولايات تلمسان والمدية وتبسة وباتنة والمسيلة.

وفي المنطقة التلية الشرقية عموما التي تعاني من التدهوربسب عدم حمايتها من التصحر، وهذا ما يتطلب عمليات إعادة تشجير فورية، بشرط أن يكون الانسجام واضح بين إدارة البرامج التنموية من جهة، وإدارة حماية البيئة من جهة ثانية،وبناءعلى خطة واضحة ومحددة المعالم والأهداف من جهة ثالثة،على أن لاتكون خاضعة للسياسات الارتجالية والحلول الظرفية أو الترقيعية.

م– أخطار تهدد ملايين الجزائريين و هي صنفان:طبيعية وصناعية:

– التهديدات الطبيعية وهي: الزلازل – الفياضانات – الثلوج – الإنزلاقات الأرضية – الرياح القوية – الجفاف – حرائق الغابات –الجراد.

– مخاطر صناعية: تلوث المياه العذبة، و مياه البحر،النفايات الصناعية و التوسع العمراني الفوضوي، ذكر التقرير بأنه في قسنطينة منطقة سكنية يعيش فيها آلاف الأشخاص بنيت على منطقة يمر تحتها أنبوب غاز، و الامر نفسه في الأغواط أيضا 269 سكنا و باتنة 516 سكنا و بجاية 778 مسكنا و تبسة 480 سكنا و غيرها.

إن التدهور البيئي الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة و الذي نتج عنه خسائر جسيمة، كلف الدولة ميزانية ضخمة لمعالجة الإختلالات التي مست النسق البيئي، " إن هذه الخسائر تؤثر على التخصيص الامثل للموارد، ذلك ان جزءا هاما من الموارد سيخصص للإنفاق على ما أفسده هذا الإنسان الذي سيعاني من الإنقاص في هذه الموارد).شبايكي سعدان، و تشير الأرقام إلى ان الخسائر الإقتصادية و تدهور الصحة العمومية الناجمة عن التلوث البيئي قد قدرت ب % 7 من المنتوج الداخلي الخام.

3- الجهود المبذولة من طرف الجزائر لحماية البيئة: (26)

لم تهتم الجزائر بشكل رسمي ومؤسساتي بمشكلات البيئة إلا في بداية الثمانينات حيث تم في 5 مارس 1983 وضع قانون عام متعلق بالحث على حماية البيئة والمحميات التي أنشئت، وفي أفريل 1985 ذكر في جلسة حكومية أن الوحدات الصناعية الملوثة للبيئة تنتمي إلى 13 فرعا صناعيا إنتاجيا منها :الإسمنت، السكر المناجم الجلود، وتم في نفس الجلس وضع برنامج صودق عليه ويتمحور حول أربعة محاور هي:

أ– إجراءات ذات صبغة عامة:

-وضع شبكة وطنية لمراقبة مصادر التلوث وللحراسة المستمرة لحالة البيئة

-إنشاء سلك للمفتشين والمراقبين للبيئة

-تنفيذ القانون المتعلق بحماية البيئة

-إنجاز 3 مخابر جهوية لتحليل البيئة

ب– إجراءات لتخفيض التلوث الصناعي:

-تعيين الوحدات الصناعية التي يجب أن تجهز بالوسائل المضادة للتلوث

-وضع جهاز وطني لإزالة النفايات والمواد السامة والوحل المكون للرواسب

-وضع أجهزة تسيير للمناطق الصناعية

ج– إجراءات تخفيض التلوث البحري:

-إستخدام وإنجاز محطات تطهير مياه المراكز الحضرية والسياحية والساحلية

-وضع جهاز لمراقبة مياه الإستحمام

-تقوية القدرات الوطنية للتدخل ضد التلوث البحري الطارىء

د– إجراءات لتقليص التلوث الضار في الوسط الحضري:

-إستعمال غاز البترول المميع كوقود

-تحويل الأنشطة الملوثة في المناطق الصناعية

غير أن أسباب عديدة حالة دون تحقيق كل محاور هذا البرنامج والتي تتمثل في:

-مواصلة الإعتداء على الأراضي الزراعية والغابات

-إستمرار المصانع الكيماوية في التخلص من النفايات بكيفيات مضرة بالبيئة

-تدهور في حالة الكثير من المحميات الطبيعية

غير أن الإهتمام بالبيئة في الجزائر في التسعينات لم يكن ضعيفا كما في الثمانينات بل عرف قفزة نوعية وذلك بسبب:
أن التعددية السياسية خلقت مجالا وفضاءات لتمكين المجتمع من التعبير والإشارة إلى أشكال ومخاطر التلوث البيئي وظهور جمعيات حماية البيئة والدفاع عنها في كثير من جهات الوطن.

— فضلا عن ظهور مشكلات بيئية تهدد دد حياة الإنسان .

ولهذا فقد وضعت الجزائر إستراتجية وطنية لحماية البيئة والحفاظ عليها، حيث ترتكز العناصر الرئيسية لهذه الإستراتيجية على مبدأ تكامل بين البيئة والتنمية المستديمة تكون مدعمة بإطار قانوني ودستوري و هذا محاولة منها تطبيق المبادىء والتوصيات المقدمة في جدول أعمال القرن الواحد والعشرون لريودي جانيرو التي تؤكد على ضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها،

و من أهم مبادئ هذه الإستراتجية نذكر ما يلي:

- توفير الحماية للمناطق السهلية و شبه الصحراوية المهددة بالتصحر.
- مكافحة التلوث الصناعي.
- معالجة النفايات الصناعية.
- الحفاظ على الأراضي الزراعية و الحد من إنتشار العمران على الأراضي الزراعية.
- تشجيع البحث العلمي في مجال البيئة.
- وضع الإطار الدستوري الخاص بحماية البيئة.

كما أنشئت على مستوى وزارة الداخلية مديرية عامة للبيئة فضلا على إنشاء مفتشيات للبيئة في جانفي 1996 على مستوى كل الولايات.

وكذلك تم تخصيص في جوان 1996 كتابة دولة للبيئة وهذا أعطى دفعا للبيئة في الجزائر توج في ماي 1998 ، بإنشاء صندوق وطني لحماية البيئة في حساب لدى كتابات أمين الخزينة الرئيسي ويكون كاتب الدولة للبيئة أمرا بالصرف له ويهتم هذا الصندوق بتموين نشاطات مراقبة التلوث ، خراسة البيئة كذلك الدراسات الأبحاث البيئة إعانات الجمعيات ... وغير ذلك.

وأنشىء أيضا في بداية سنة 1997 مجلس أعلى للبيئة يضم ممارسين ومهتمين وباحثين جامعيين لإعطاء دفع ووضع الإستراتجيات الازمة في ميدان البيئة والمحافظة عليها.

كما عرف قطاع البيئة خلال سنة 2002 عدة إجراءات وتدابير الهدف منها حماية البيئة والمحافظة عليها من الأخطار، وهذا ما يعكس فعليا إهتمام الحكومة بهذا القطاع ، وتتمثل التدابير والإجراءات المتخدة فيما يلي:

-مصادقة مجلس الوزراء على مشروع تمهيدي للقانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستديمة، يهدف لمعالجة مواقع الضعف والنقص المسجلة في القانون83 فيفري 1983 المتعلق بحماية البيئة.

وجاء هذا المشروع لتعزيز أدوات التدخل لتمكين الإدارة من بلوغ أهدافها وتحقيق المبادىء السياسية التي ينبغي أن تقود عملها في تنفيذ قانون البيئة، وكذا توضيح شروط التكفل بأهداف حماية البيئة من خلال صياغة سياسات عمومية وتفضيل الفضاء المتعدد الإختصاصات للتكفل بالسياسة البيئة.

-مسعى التكفل بالقضية البيئة تجلى بتنظيم ورشة وطنية حول الإتفاقية الأممية الإطار بشأن تغير كمناخ وبروتوكول" كيوتو "التي ناقشت مدى جدوى تصديق الجزائر على بروتكول" كيوتو" التابع لإتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والتي صادقت عليه الجزائر سنة1996

-خروج هذه الورشة بعدة توصيات منها إنشاء فوج عمل وزاري يتابع تطبيق الجزائر لقرارات مؤتمر الدول الأطراف في الإتفاقية وتحديد مواقف الجزائر إزاء المواضيع المسجلة على مستوى إجتماعات الخبراء والمتعلقة بالمنظومة المناخية. وفرض ضرائب جزائية .

-إصدار أول تقرير وطني عند الدخول الإجتماعي يتضمن تقييم شامل للثروة الإيكولوجية المتنوعة والمتضررة فضلا عن وضع الحلول والإستراتجيات.

-إنشاء مجلس علمي للبيئة وتخصيص ميزانية له تقدر ب 30 مليون دج لتمويل مشاريع البحث العلمي حول تسيير النفايات ، حماية الموارد المائية، إلى جانب إرسال قوانين.

-تنظيم ملتقى جهوي للتحسيس بضرورة تجسيد مختلف القوانين قصد حماية البيئة من الأخطار الناتجة عن الأنشطة الصناعية.

-تخصيص الدولة ل 1,2 مليار دج لتطهير السواحل التي تعرف مشاكل إيكولوجية

-إنشاء لجنة وطنية ولجان جهوية" تال البحر "الوقاية من كل أشكال التلوث البحري وكذا إتخاد كل الإجراءات والتدابير لتحسين وتعزيز طاقات وإمكانيات تدخل الجهات المكلفة بهذه المهمة.

-إعلان سنة 2002 المدن النظيفة من طرف وزير البيئة الإقليم والبيئة السيد شريف رحماني، وذلك لتحسين تسيير جمع ونقل وإزالة ومعالجة وإنتقاء النفايات الصناعية.

-تنظيم قطار البيئة للقيام بحملة تحسيسية تحول أهمية المحافظة على ابيئة في مختلف ولايات الوطن إدراج البيئة ضمن البرامج الدراسية لمختلف الأطوار التعليمية كأول تجربة تطبق في بادىء الأمر على 14 ولاية الهدف منها كسب الحس البيئي المدني لدى الإجيال القادمة.

-إنشاء شبكة المراقبة نوعية الهواء ومستوى التلوث الجوي" سماء صافية "في العاصمة وإنطلاق مشروع بيئة الساحل في إطار المخطط الأممي حول البيئة والذي قدرت تكاليفه بما يقارب عن 660.000 دولار.

-كما شهد قطاع الإعلام والصحافة تأسيس نادي الصحافيين المتخصصين في المجال البيئي للمساعدة في جمع المعلومات ومتابعة نشاطات القطاع عن كتب ومنحهم إمكانية التكوين بالخارج.

-كذلك تنظيم ورشة تكوينية لفائدة أعوان الجمارك في شهر نوفمبر لتعريف بالقوانين الخاصة بإستيراد وتصدير المواد التي تهدد طبقة الأوزون وإطلاعهم حول كيفية تطبيق هذه القوانين.

-إنشاء مؤسسة صحاري العالم للمحافظة على المساحات الصحراوية الشاسعة التي تعتبر إرثا مشتركا للإنسانية جمعاء.

- كما عملت الجزائر أيضا على تجاوز الإطار المحلي والوطني، والقيام بإجراءات وأنشطة على الصعيد الإقليمي والدولي تذكر منها في هذا الخصوص:

-الإنضمام والموافقة على إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني الجفاف أو التصحر وخاصة في إفريقيا وذلك في جانفي1996

-الإنضمام والمواقة على الإتفاقية المتعلقة بالصندوق الدولي للتعويض عن أضرار التلوثالزيتي في أفريل 1988

-إحتضان الجزائر للجنة المديرة المكلفة بالمبادرة من أجل البيئة.ضمن الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا " نيباد "وتم من خلال هذا اللقاء التعريف بأهم التحديات التي تواجهها دول القارة في المجالين البيئي والتنموي، وتحديد الأولويات البيئية التي يجب التكفل بتحسين أوضاع البيئة وتحقيق التنمية المستدامة .ومن بين هذه الأولويات مكافحة التصحر وتدهور وضعية الأرض إلى جانب البحث عن السبل الكفيلة لحماية وتسيير المناطق الرطبة وحماية البحار والشواطىء من التلوث والحفاظ على المياه الصالحة للشرب والذابات والنباتات، إلى جانب مكافحة تلوث الهواء والتغيرات المناخية وحماية التنوع البيولوجي وكذا إستغلال الثروات الطبيعية.

-تنظيم الجزائر في شهر جوان ندوة عالمية ضمت الممولين الدوليين حيث تم عرض برنامج طموح حول النشاطات الموجهة للبيئة والتنمية المستديمة وساهم هذا اللقاء في تعريف شركاء الجزائر بالعناصر الأساسية للإستراتيجية الجديدة للبيئة وبمخطط الأنشطة ، مع تقديم مختلف المشاريع المزمع تجسيدها، وكان رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، قد أكد في هذه الندوة أن الجزائر رصدت 400 مليون دولار أي40 % من الموارد الضرورية لتمويل إستراتجيتها البيئوية في إطار المخطط الثلاثي للإنعاش الإقتصادي .

- مشاركة الجزائر بشكل مكثف في قمة جوهنسبورغ حول التنمية المستدامة حيث دعا فيها الوفد الجزائري إلى ضمان تطبيق أجندة 21المصادق عليها خلال قمة الأرض الأولى ريودي جانيرو 1992 بصفة تشاورية وبواسطة إلتزامات صريحة باتّة.، تتضمن جملة من التدابير والإلتزامات المقررة بريودي جانيرو لفائدة التنمية والنمو ومكافحة الفقر وحماية البيئة، ويعتبر تطبيقها من خلال برنامج عمل أحد الأهداف الأولية المسطرة لقمة جوهانسبورغ.

هوامش الفصل الأول

(1)- كمال،الشرقاوي غزالي:من أجل بيئة أفضل- التلوث البيئي العقدة والحل.مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،1996،ص61.

(2)- محمد،إبراهيم حسن:البيئة والتلوث :دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث.جامعة الإسكندرية -مركز الإسكندرية للكتاب ,الإسكندرية،1997،ص54.

(3)- نبيل،أحمد حلمي:الحماية القانونية الدولية للبيئة من التلوث. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ,القاهرة،1991،ص62.

(4)- روبرت،لافون جرامون، ترجمة نادية القباني: التلوث. شركة ترادكسيم ,جنيف،1977،ص93.

(5)- ماجد،راغب الحلو:قانون حماية البيئة. المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية ,الإسكندرية،1999،ص12.

(6) عصمت،موجد الشعلان:التلوث البيئي .منشورات جامعة المختار،البيضاء، 1996،ص44.

(7) حسن،أحمد شحاتة:تلوث البيئة ،السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار .8العربية،مصر،2000.ص32.
(8)- حسن،أحمد شحاتة: التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية.الدر العربية للكتاب،2000،ص63.
(9)- رمضان،محمد القذافي: الصحة النفسية والتوافق. المكتب الجمعي الحديث، الإسكندرية،ط3 ،1998،ص35.
(10)- مصطفى،أحمد فؤاد:قانون المنظمات الدوليةدراسة تطبيقية. دار الكتب القانونية،2003،ص99.
(11)- محمد،سامي عبد الحميد:قانون المنظمات الدولية. منشأة المعارف بالاسكندرية ،2000،ص74.
(12)- مفيد،محمود شهاب:المنظمات الدولية. دار النهضة العربية،2001،ص44.
(13)- علوي،أمجد علي:الوجيز في القانون الدولي . كلية شرطة دبي ,دبي،2008،ص113.
(14)- بدرية،عبدالله العوضي: دور المنظمات الدولية في تطوير القانون الدولي البيئي. دار النهضة العربية،2001،ص126.
(15)- ماجد،راغب الحلو : قانون حماية البيئة. المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية الإسكندرية،2004،ص68.
(16)- عامر،محمود طراف:إرهاب التلوث والنظام العالمي. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2002 ،ص165.
(17)- محمد،سعيد الصباريني،ورشيد،حمد الحمد : الإنسان والبيئة .بدون دار نشر،205،1994.
(18)- محمد،خليل الموسى:الوظيفة القضائية للمنظمات الدولية.دار وائل للنشر،2003،ص78.
(19)-كمال،شرقاوي غزالي: التلوث البيئي، العقدة والحل. الدار العربية للنشر، 1966،ص98.
(20)- محمد،إبراهيم حسن:البيئة والتلوث. جامعة الإسكندرية،1997،ص44.
(21)- مفيد،محمود شهاب:المنظمات الدولية. دار النهضة العربية،1994،ص74.
(22)- محمد،عزيز شكري،وماجد،الحموي:الوسيط في المنظمات الدولية. منشورات جامعة دمشق،ص61.
(23)- وائل،أحمد علام:المنظمات الدوليةالنظرية العامة.جامعة الزقايق،1994،ص34.
(24)- محمد،إسماعيل علي:الوجيز في المنظمات الدولية. دار الكتاب الجامعي بالقاهرة،1996،ص46.
(25)- محمد،السيد أرناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة. الدار المصرية اللبنانية ,القاهرة1993 ,ص126.
(26)- محمد،عزيز شكري،وماجد،الحموي:الوسيط في المنظمات الدولية. منشورات جامعة دمشق،ص113.

الفصل الثاني:وسائل الإعلام والبيئة.

I: الإعلام المتخصّص. (01)

يوماً بعد يوم تتضح معالم الدور المهم الذي تؤديه وسائل الإعلام في توجيه المجتمع وإرشاده وتثقيفه، وتزداد الحاجة إليها في الإسهام في عملية التنمية في جميع مجالاتها، إضافة إلى الدور المألوف الذي تؤديه في تلبية حاجة الإنسان إلى الإتصال، وهي حاجة إنسانية نشأت مع نشوء المجتمعات البشرية، لكي يتصل الفرد بغيره من الأفراد ويتبادل معهم المعلومات والأفكار ويعبر عما في نفسه.

لقد عرفت البشرية الإعلام منذ نشأتها ووجودها، ومارسته بالأساليب التي تهيأت لها وارتأتها مناسبة لها، ثم تطورت هذه العملية مع تطور البشرية واكتشاف الوسائل والأساليب المختلفة.

وحديثاً إتسع مفهوم الإعلام ليشمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار من طرف مرسل إلى متلق «مستقبل»، ويتخلل هذه العملية تفاعل ومشاركة من الطرفين، بحيث أصبح الإعلام علماً وفناً في آن واحد، فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وفن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام.

وبعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها، صار التخصص في مجال ما أمرا لا غنى عنه ولا حيدة عنه، سعياً نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به، وتطوير آفاقه، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته.

وانطلاقا من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر، وبات أمرا حيويا لها، وضرورياً لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهماً عميقاً شاملاً، كالإعلام الاقتصادي والرياضي والأمني والعسكري والبيئي.

1- الإعلام المتخصص: الماهية، النشأة، والأهمية

1/1- ماهية وتعريف الإعلام المتخصص. (02)

يُعرّف الإعلام المتخصص بأنه «رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة مقروءة، مسموعة أو مرئية، بهدف التعبير عن موضوع ما، يتسم بالإعتماد على الأبحاث والدراسات ذات التخصص الدقيق، أو موجه لفئة أو جمهور محدد أو كليهما معاً، في إطار أهداف، ووظائف محددة تتمثل في الأخبار، التثقيف، التعليم، الترفيه».

ويعرف أيضاً بأنه: «نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي جلّ إهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى، ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية».

ولايعني وجود إعلام عام وإعلام متخصص أن الأساليب العامة لكل منهما تختلف عن الأخرى، وأن كلاً منهما يتجه في أداء دوره ومهامه وأهدافه مستعيناً بوسائل وسبل تختلف عن الآخرى، بل إن كلاً منهما يستخدم الأساليب والسبل نفسها مع مراعاة خصوصية وطبيعة كل نوع.

ويفرق الباحثون بين الإعلام المتخصص والإعلام الخاص، فالإعلام المتخصص يجب أن يكون موضوعياً لأنه يهدف إلى نشر الوعي والمعرفة والثقافة المستندة إلى الحقائق والمعلومات في مجال معين. أما الإعلام الخاص فهو إن كان يقوم في جانب منه على الحقائق والمعلومات، إلا أنه يقدم بصورة ذاتية تعبر عن وجهة نظر معينة، بهدف تكوين رأي عام حول موضوع معين، أو توجيه الجماهير للتصرف بطريقة معينة.

2/1- العناصر المكونة لنشوء الإعلام المتخصص.

يشكل الإعلام المتخصص ظاهرة ذات طابع تاريخي- إجتماعي. ويعتبر ظهوره وتطوره عملية معقدة وممتدة، حصلت في التاريخ والمجتمع. ويمكن تحديد العناصر المكونة لظاهرة نشوء الإعلام المتخصص وتطوره على النحو الآتي:

أ- يأتي الإعلام المتخصص تعبيراً عن التقسيم الاجتماعي للعمل، وانعكاساً له. ويرتبط التقسيم الاجتماعي للعمل موضوعياً بمستوى التطور الحضاري العام للمجتمع، وتطور قوى وعلاقات الإنتاج، وانعكاس ذلك كله في الحياة المادية والروحية للمجتمع.

ب- إتساع مجالات المعرفة بصورة لم تعرفها البشرية من قبل.

ج- إتساع الإطار الجغرافي الذي تشمله التغطية الإعلامية. ويرتبط الإطار الجغرافي لهذه التغطية بمستوى التطور التكنولوجي وتطبيقاته في مجال الإعلام. وإتساع الإطار الجغرافي للتغطية الإعلامية يعكس تزايد الإهتمامات والحاجات، وظهور مصالح يعجز الإعلام العام عن الإستجابة لها وخدمتها.

د- فقدت الأحداث والظواهر والتطورات بساطتها الأولى، وأصبحت بفعل عوامل ذاتية وموضوعية مختلفة، أكثر تعقيداً وتنوعاً وتشابكاً. ولم يعد بوسع الإعلام العام تقديم المعالجة المطلوبة وفق المستوى المطلوب. الأمر الذي دفع باتجاه ظهور إعلام متخصص، يستطيع أن يقدم معالجة نوعية، تتميز بمستوى من الجدية والعمق والشمولية.

هـ- إنتشار التعليم وإتساع مجالاته بصورة غير مسبوقة.

و- إزدياد الحاجات الإعلامية للشرائح المتعلمة والمثقفة المتعددة والمختلفة، وتعثر خطوات الإعلام العام في تقديم مادة قادرة على إشباع هذه الحاجات بالصورة المطلوبة.

ي- تطور وغنى المعطيات في مجالات ونشاطات معرفية ومجتمعية وعلمية، وتحولها إلى حياة كاملة غنية، أمر جعل الإعلام العام يرتبك في تقديم المعالجة الإعلامية المناسبة لها، ويدفع بإتجاه ظهور الإعلام المتخصص.

3/1- أهمية الإعلام المتخصص: (03)

يمكن توضيح أهمية الإعلام المتخصص من خلال الأمور الآتية:

أ- إذا كان هناك إتفاق عام على أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول على إختلاف درجات وعيها وتميزها، فإن أهمية الإعلام المتخصص تصبح قضية لا جدال حولها، وتصبح عملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال، لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل.

ب- إن الإعلام المتخصص بطبيعة الحال هو إعلام موضوعي دقيق لأنه يقدم المعلومة المتخصصة إلى الناس، وهي مسألة تزيد من درجة الوعي والمعرفة وبخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين واقعها نحو الأفضل.

ج- إن الإعلام المتخصص إذا بُني على أُسس سليمة مدروسة وموظفة، فإنه بذلك يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع، وذلك من منطلق أن الإعلام يؤدي دوراً مهماً في تقارب وجهات النظر، وبناء رأي عام موحد تقريباً، تجاه هذه القضايا بما يدعم الجهود الرسمية الرامية لمواجهتها.

د- تتضح أهمية الإعلام المتخصص من تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع. فالمجتمع البشري يزخر بالمشكلات التي تتطلب المواجهة والحل بإستخدام العلم وتعاون أفراد المجتمع من المتخصصين على أداء دورهم لحل هذه المشكلات على أساس معرفتهم بها. وسبيل الفرد العادي الذي يشكل السواد الأعظم من الجمهور إلى هذه المعرفة هو وسائل الإعلام المختلفة.

هـ- تتضح أهمية الإعلام المتخصص في الارتباط بين المجالات المعرفية المختلفة ووسائل الإعلام، ذلك أن غياب هذا الإرتباط يفقد المجتمع عنصراً أساسياً من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه.

و- يشكل الإعلام المتخصص مدخلاً مناسباً إلى ترقية العقول، وبقدر البساطة والصدق في أسلوب التناول والعرض لموضوعات الإعلام المتخصص، يكون الترحيب والقبول والتفاعل مع ما تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات.

ي- يعمل الإعلام المتخصص على تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية التخصصية، التي ظلت مدة طويلة حكراً على المتخصصين في مجالها.

م- يشكل الإعلام المتخصص علامة من علامات إنتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية إلى مرحلة أكثر تطوراً، وإنتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر عصرية، يتسم ويحترم التخصص في مختلف المجالات.

ن- يوفر الإعلام المتخصص للمتخصصين فرصاً متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم، وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم.

2/1- الإعلام المتخصص: الوظائف، الأهداف، المحددات.

يستنبط الإعلام المتخصص أهدافه ووظائفه ويستمد تفاصيلها من الأهداف والوظائف العامة للإعلام العام، ولا يخرج عنها إلا بقدر ما تتيح له الموضوعات المرتبطة بالمجالات التي يرتبط بها، وبقدر ما تستدعي تلك الميادين إضافة تفاصيل لا ترد في الوظائف و الأهداف التي ينشدها الإعلام العام.

2/1-1- وظائف الإعلام المتخصص.

وظائف الإعلام المتخصص مشابهة تقريباً لوظائف وسائل الإعلام العام عموما، وأهمها:

الإخبار، التثقيف، التوجيه، الإرشاد، التربية، الترفيه.

1/2-2- أهداف الإعلام المتخصص. (04)

أهم الأهداف التي يسعى الإعلام المتخصص إلى تحقيقها، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

أ- نقل رسالة محددة، مدعومة بالحقائق العلمية والتاريخية، وعلاقتها بالأمور الحياتية للمستقبل، عن طريق مباشر أو غير مباشر سواء كان إعلاما داخليا أو خارجياً، في شكل خبر أو حدث أو فكرة أو ظاهرة لها علاقة باهتمامات المتلقي.

ب- تناول القضايا المتخصصة على إختلافها وتقديمها بأسلوب سهل، وبسيط وشامل، لرفع وعي الجماهير المستهدفة بأبعاد القضية وأسبابها وآثارها على كل المستويات.

ج- التعريف بالمستجدات التي تطرء على موضوع التخصص، محلياً وإقليمياً ودولياً، ليواكب الجمهور المستهدف التطور الحادث ولا يتخلف عن الركب الحضاري.

د- إستحداث قنوات إتصال حوارية بين كل من الجمهور المستهدف ومتخذي القرار لتعزيز المشاركة في إتخاذ القرار المناسب وإيجاد الحلول.

هـ- تهيئة الجمهور المستهدف لتقبل تغيير مزمع لسلوكيات سلبية وتنمية الوعي وتكوين الإتجاهات الإيجابية الداعية لأهمية تغيير السلوكيات.

و- إستمرار الحوار بين جميع فئات الجماهير المستهدفة، وإيضاح الآراء والأفكار والمشكلات ومقترحات المواطنين.

ي- التحفيز إلى التغيير للأفضل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة وإذكاء روح التغلب على العقبات.

م- فتح قناة اتصال بين العلماء والخبراء ومراكز البحوث العلمية وبين الجمهور المستهدف.

ن- فتح نافذة على العالم وللعالم ليتعرف الجمهور على كل ما هو جديد وليرى العالم ما وصل إليه المجتمع.

ر- تنمية النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية والثقافية لدى شرائح محددة لتكون على علم بما يدور حولها من خلال ما تتضمنه الرسالة الإعلامية من حقائق محلية وخارجية.

ك- تنمية الوعي الوقائي والعلاجي تجاه القضايا الحياتية.

1/2-3- المحددات الأساسية لدور الإعلام المتخصص. (05)

تتصل هذه المحددات بالدور المتوقع للإعلام أن يقوم به في التأثير، وهذا يتطلب بدوره معرفة وخبرة بإمكانات الوسائل الإعلامية، والمؤسسات التي تدعمها والكوادر البشرية التي تضطلع بها. وأهم هذه المحددات:

أ- إن دور الإعلام في التأثير في الجماهير، لم يعد موضع شك،إلا أن درجة التأثير ترتبط إرتباطاً كبيراً بالفروق الأساسية بين البشر، وإطاراتهم المرجعية، وإهتماماتهم التي تحدد درجة تقبلهم لما يقرؤون ويسمعون ويشاهدون.

ب- إن دور الإعلام في التأثير في النظم السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية يتوقف إلى حد كبير على وضعية وسائل الإعلام من نظام إلى آخر، وهي وضعية تحدد طبيعة ونوع وإحتياجات كل مجتمع لوسائل إعلامه، والدور المنتظر منها، وهي مسألة تختلف من مجتمع إلى آخر.

ج- إن التحديد الدقيق والواعي لإمكانات كل وسيلة من وسائل الإعلام في التوعية بالقضايا وطرح الموضوعات والإقناع بالرؤى الخاصة، ونشر الثقافة والمعرفة يتطلب مراعاة خصائص كل وسيلة ومدى ملاءمتها لمعالجة قضايا وموضوعات معينة من حيث نوع الرسالة، ومصدرها وخصائص الجمهور المستهدف.... وما إلى ذلك.

د- التخطيط العلمي للدور المنتظر إحداثه للإعلام في مجال معين، يختلف من مجال إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى.

هـ- ضرورة وجود مؤسسات إعلامية متخصصة بقنواتها وبرامجها وكتبها وصحفها ومجلاتها، وهذا يتطلب إعادة النظر في البناء المؤسسي لوسائل الإعلام بما يتلاءم مع روح التخصص التي تعتبر إحدى السمات الأساسية لهذا العصر.

و- التأكد من وجود كوادر إعلامية متخصصة في المجالات المختلفة من حيث الحرفية والخبرة والدراسة والإلمام بالمجالات المعرفية المتخصصة.

ي- إن تطوير الأداء المهني للإعلاميين العاملين في مجالات الإعلام المتخصص، يتطلب على المدى القريب تدريبهم وتأهيلهم واحتكاكهم بالعلماء والخبراء في المجالات المتخصصة من خلال المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش التي تجمع الإعلاميين بالخبراء في مختلف المجالات، وبذلك تتكون لديهم قاعدة معرفية متخصصة. أما على المدى البعيد، فإن الأمر يتطلب الاهتمام ببرامج التدريس في الكليات والمعاهد الإعلامية المتخصصة وعلى مستوى الدراسات العليا، بفتح المجالات أمام الخريجين من مختلف التخصصات للجمع بين تخصصاتهم وفنون الإعلام وحِرفياته.

م- مصادر معلومات عصرية ومتطورة عن المجالات المتخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ذلك أن مهام الإعلام والشرح والتفسير والتسلية والإقناع وغيرها من وظائف الإعلام، تحتاج بالضرورة إلى عرض المعارف والمعلومات على الناس. فأهمية المعلومات في عصر المعلومات مسألة لا تخفى أهميتها على أحد. ولهذا فإن إعلاماً متخصصاً فاعلاً يحتاج بالضرورة إلى مصادر معلومات عصرية ومتطورة، تزود القائمين بالاتصال في مجالات الإعلام المتخصص بالمعلومات المتجددة في مختلف مجالات العلوم والمعارف.

ن- إن رسالة الإعلام المتخصص، تحتاج بالضرورة إلى التعرف إلى الفروق الأساسية القائمة بين الوسائل التي تقوم من خلالها، والخصائص الذاتية الكامنة في كل وسيلة إعلامية.

II:الإعلام البيئي.

الإعلام البيئي هو أحد أنوع الإعلام المتخصص، وأوسطها عمراً من حيث النشأة والإنتشار، وقد أخذ الإهتمام به يزداد مع إزدياد إهتمام العالم بقضايا البيئة ومشكلاتها، ومع إنتشار الدعوات الرسمية والأهلية للحفاظ عليها.

1- نشأة وتطورالإعلام البيئي

1/1- نشأة الإعلام البيئي. (06)

1/1- أ- على المستوى الداخلي.

لا يُعرف – حتى الآن - تاريخ دقيق لظهور أول وسيلة إعلامية متخصصة بقضايا البيئية ومشكلاتها، ولا فترة محدد لظهور الإهتمامات الأولى بهذا المجال، وإن كانت الصحف هي الوسيلة الإعلامية الأولى التي شهدت التركيز على تلك القضايا والمشكلات.

ولعل بدايات الإهتمام بالإعلام البيئي تعود إلى أوائل القرن العشرين، حين إهتمت الصحافة الأمريكية بالبيئة في عهد الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت (حكم بين عامي 1901 و1909) " لأنه كان يولي إهتماما كبيراً بقضية المحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها ، ولم يكن يخشى مهاجمة الذين يتمتعون بثروات طائلة من وراء ذلك. وهذا ما دفع الكاتب الأمريكي آبتون سنكلير ليهاجم صناعة اللحوم في أمريكا من خلال روايته (الغابة)... وكانت أخبار البيئة تتم تغطيتها ، ولم يكن هناك قلق معين حول حالة الأرض والغلاف الجوي، حتى في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) .

ومرة أخرى كان كتاب (الربيع الصامت) لمؤلفته راشيل كارسن، في الستينيات هو الذي لفت الأنظار إلى تأثير المبيدات، وخصوصا ال (دي دي تي) على الحيوانات والطيور البرية. ونتيجة للجدل الذي ثار بعد هذا الكتاب على المستوى القومي، أصبح هناك تيار شعبي ضاغط مهتم بحماية البيئة، مما دفع الكونغرس الأمريكي لإصدار قانون السياسة الوطني للبيئة عام 1969. وبدأت تظهر صحف ومجلات تهتم بالبيئة وحمايتها، وكان التركيز الإعلامي في الفترة من 1960 إلى 1965 على المنظفات الصناعية، ثم المبيدات في الفترة من 1972 إلى 1975 .

ومنذ 1977 إحتل التلوث بالفلزات الثقيلة الصدارة. وكان من نتيجة ذلك حدوث طفرة في مجال المعلومات العلمية العامة والكتب التي تتناول موضوعات البيئة، وزيادة اهتمام الجامعات الأمريكية بها، وصدور المجلات البيئية" (39)

وكانت قضايا البيئة ومشكلاتها تشهد ظهوراً لافتاً في وسائل الإعلام وتغطية مكثفة لها كلما حدثت كارثة بيئية كبيرة في منطقة ما (في الستينيات والسبعينيات) ، أو وقع صدام كبير بين الناشطين البيئيين، ولاسيما جمعية السلام الأخضر، والحكومات حول هذه القضايا، كما حدث في بداية السبعينيات في عدد من مناطق العالم.

1/1- ب- على المستوى الدولي.

كان الظهور الرسمي للإهتمام بالإعلام البيئي مع المؤتمرات والندوات الدولية المختصة بالبيئة التي عقدتها الأمم المتحدة، وكان بدايتها في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في عام 1972 في مدينة استوكهولم بالسويد ، واعترف فيه المجتمعون بدور التربية البيئية بإعتبارها ركناً من أركان المحافظة على البيئة، وهذه التربية تحمل في مضمونها ضرورة الإهتمام بالوعي البيئي الذي يعد الإعلام البيئي أحد أضلاعه الرئيسية.

وجاءت المؤتمرات والندوات التالية للأمم المتحدة لتعزز ذلك الإهتمام كالندوة العلمية في بلغراد عام 1975 والتي خرجت بميثاق بلغراد، ومؤتمر تبليسي عام 1977 الذي مثل قفزة نوعية في التعامل الإعلامي مع قضايا البيئة، ومؤتمر موسكو عام 1987الذي

وضع إستراتيجية دولية للتربية البيئية تناولت جملة من العناصر تتعلق بتعزيز النظام الدولي للإعلام وتبادل خبرات التربية البيئية والإهتمام بالتربية النظامية (التي تقدمها مؤسسات العلم والتعليم) والتربية البيئية غير النظامية (التي تقدمها وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع الأخرى)، وتعزيز الثقافة العامة والإعلام عن شؤون البيئة من خلال وسائل الاتصال كافة.(40)

وبعد تلك المؤتمرات شهد الإعلام البيئي إهتماماً كبيراً، وأخذت تظهر وسائل الإعلام المتخصصة في هذا المجال في معظم أنحاء العالم ولاسيما في الدول المتقدمة.

2- مفهوم الإعلام البيئي: (07)

يعد الإعلام البيئي أحد أنواع الإعلام المتخصص، وشهد إهتماماً بالغاً نظراً لإرتباطه بقضايا البيئة التي أضحت قضايا جوهرية تهم العالم بأسره، وتحظى بعناية شديدة من جميع الدول و المنظمات الدولية إضافة إلى المنظمات والهيئات غير الحكومية المعنية بشؤون البيئة.

والمتابع لما تعالجه وسائل الإعلام وتركز عليه في موادها وبرامجها المختلفة، يجد أن قضايا البيئة ومشكلاتها أصبحت " في منتصف حلقة الاهتمام، أي في ذروة الاهتمام، فبفضل تناول ومعالجة وسائل الإعلام في معظم دول العالم لهذه المشكلات أصبح الجمهور على علم تام بمدى خطورة مشكلات البيئة، وكذلك بالجهود والتكاليف اللازمة من أجل التغلب عليها"

وعند الحديث على مراحل الإهتمام بالقضايا البيئية وتوجيه إهتمام الجمهور نحوها، فإن دور وسائل الإعلام يكون حاضراً تماماً، لأنها تؤدي دوراً مهماً في نشر الوعي البيئي بين الجمهور، وفي تقديم النصح والإرشاد للجمهور فيما يتعلق بكيفية التعامل مع البيئة، وفي نفس الوقت تمكنت وسائل الإعلام من إرغام بعض المسؤولين عن مشكلات البيئة والتلوث البيئي على عمل بعض الشيء من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه"

والإعلام البيئي يعني إستخدام كل وسائل الإعلام لإيصال المعلومات المتعلقة بقضايا البيئية إلى الأفراد والجماعات في المجتمع الذي تخدمه، إضافةً إلى كل الأنشطة الإنسانية لما لها من علاقات مباشرة أو غير مباشرة بالبيئة وعناصرها.

ووفقا لذلك فإن الإعلام البيئي "يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً وتنموياً، إضافةً إلى إستغلال الموارد، والتأثير على الصحة العامة، إضافةً إلى قضايا البيئة المختلفة كالإنفجار السكاني والفقر ، والهجرة البيئية" "

وثمة تعريفات عدة للإعلام البيئي سعت إلى توضيح مفهومه وتحديد معناه، منها: (08)

- هو"رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة، تتناسب وموضوع الرسالة والشريحة المستهدفة، بهدف إحداث تأثير إيجابي محدد معروف مسبقا لدى المرسل، في المستقبل المستهدف تجاه المشكلات والقضايا البيئية في إطار أهداف ووظائف معينة تتمثل في الإخبار والتثقيف والتوعية والتحفيز على المشاركة الإيجابية، لتوفير الحماية للبيئة ومواردها وتقويم السلوك لتحقيق التنمية المتواصلة"
- هو " توظيف وسائل الإعلام توظيفاً منهجياً من قبل أشخاص مؤهلين بيئياً وإعلامياً للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رأي عام متفاعل إيجابياً مع تلك القضايا"
- هو " تلك العمليات التعليمية والتوعوية لغرس الإحساس بالمسؤولية لدى الفرد والمجتمع تجاه البيئة عن طريق وسائل الإتصال"
- كما يعرف الإعلام البيئي بأنه " نوع من الإعلام المتخصص يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والإتجاهات المتصلة بها، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة بهم، وإحداث وعي مناسب حيالها"

– الإعلام البيئي هو "الجهاز الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى أفراد المجتمع ويطرح القضايا التي تهمهم في هذا الشأن، كما أنه يقوم بإيصال صوتهم إلى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، خاصة عندما يكون صدى الصوت مؤثرا وبنغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي، لذلك فإنه يجب علينا جميعا أن نهتم بهذا النوع من الإعلام ونشجعه ونعمل على تحفيزه كي يستمر في العطاء"

– الإعلام البيئي "وهو أن يتناول الكاتب المواضيع التي تخص البيئة وما يتعلق بها من اعتبارات خاصة بالمقال من مواضيع مختصة جديدة تتطلب متابعة للمعلومات الصحيحة ومعرفة للمصادر والأحداث والتعبير والإطلاع على تركيب وعمل المنظمات والبرامج البيئية عالمياً وإقليميا ومحليا والإطلاع على المعاهدات البيئية ومتابعة تطوراتها ومتابعة تقارير البيئة لتحليل التطورات ومقارنة أراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية"

– الإعلام البيئي هو"عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي وصولا للتنمية المستدامة"

– الإعلام البيئي هو" إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته".

رغم إختلاف التعاريف السابقة في تحديد تعريف موحد للإعلام البيئي، إلا أنها إتفقت على أن الإعلام البيئي هو إعلام يهتم بقضايا البيئية، فيتناولها بالتحليل والتفسير والشرح بهدف نشر الوعي والتوعية البيئية بين أفراد المجتمع.

3– أهداف الإعلام البيئي : (09)

من أهمّ الأهداف التي يسعى الإعلام البيئي لتحقيقها ما يلي:

أ– تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية بهدف المساهمة في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية، وطرح البدائل الملائمة بهذا الصدد.

ب– نقل الأخبار والمواضيع البيئية للجمهور، وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محلياً وعالمياً.

ج– طرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور، بهدف زيادة وعيهم بأبعاد ومخاطر هذه القضايا، وآثارها عليهم كأفراد.

د– متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة، والإسهام في الجهود التي تبذل للضغط من أجل وقف هذه المظاهر أو الحد منها.

هـ– متابعة كل الإجراءات والقرارات التي قد تتخذها جهات ما في القطاعين العام أو الخاص ويكون من شأنها الإضرار بالبيئة.

و– العمل على تعزيز الإتجاهات البيئية الإيجابية.

ي– مراعاة البعد البيئي في تغطية كل وسائل الإتصال الجماهيري لجميع الأنشطة المجتمعية .

م– تبني وإنتهاج أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية .

ن– تلافي أوجه القصور والتصورات الناقصة في معالجة قضايا البيئة.

ر– إبراز الفوائد الكبيرة على المجتمع الناتجة من الحد من تدهور البيئة وإتلاف مكوناتها.

ز– التوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محلياً وإقليمياً وعالمياً، مع التركيز على العقوبات التي تستهدف إحترام قيمة البيئة كما وردت في تلك القوانين.

ط– تعميق النظرة الدولية لمشكلات البيئة بإعتبارها مشكلة عالمية تهدد المجتمع الدولي بأسره.

ظ– تبني وضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، وتسليط الضوء على الجهود المبذولة في هذا الجانب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

ك- تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية، إنطلاقاً من أن البيئة تراث طبيعي وإجتماعي وثقافي مشترك ولابد من العمل على تحقيق التوازن بين البيئة والإنسان ومراعاة الحقوق البيئية للأجيال القادمة.

ل- تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة، ومن ذلك النظر لقضايا البيئة على أنها تعني مظاهر التلوث ومصادره فقط. وكذلك مقولة أن التنمية تؤدي بطبيعتها إلى إهدار المصادر البيئية أو تلوث البيئة، فمن المهم الربط بين البيئة والتنمية، إذ أن تنمية البيئة وتطويرها وتحسينها يتيح الفرصة لأجيال الحاضر والمستقبل في حياة أفضل

ع- خلق وزيادة سبل الحوار بين المواطنين وصناع القرار، بهدف تعزيز المشاركة الجماهيرية في إتخاذ القرارات، وإيجاد الحلول.

غ- إعداد الجمهور لتقبل تغير السلوك التقليدي إذا كان مدمراً للبيئة، وزيادة وعيه، وتكوين الإتجاهات الإيجابية بأهمية تغيير السلوك السلبي.

ف- العمل على إستمرار الحوار الإجتماعي بين جميع أبناء المجتمع، وعلى إيضاح الآراء والأفكار والمشكلات والمقترحات المقدمة من المجتمع.

ق- تعزيز الوعي، والإهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والبيئية في المناطق الحضرية والريفية.

س- التحفيز إلى التغيير نحو الأفضل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة، مع إيجاد ودعم الإتجاهات والقيم المناسبة، واذكاء الحماس للتغلب على الصعاب والعقبات.

ش- فتح مزيد من قنوات الإتصال بين الخبراء ومراكز البحوث وغيرها وبين جميع شرائح المجتمع للإخبار والإعلام بكل ما هو جديد من المعلومات البيئية.

4- وظائف الإعلام البيئي. (10)

4- 1- الإطار العام:

لا تخرج الوظائف التي يحققها الإعلام البيئي على أرض الواقع عن الإطار العام لأهداف الإعلام، مع التميز بالخصوصية التي تنطلق منها تلك الأهداف، باعتبارها تعالج موضوعات وقضايا ومشكلات يجمعها ميدان واحد، هو البيئة ومكوناتها.

وثمة فارق واضح بين أهداف الإعلام البيئي ووظائفه، فالأهداف هي الأمور التي ينشدها ذلك الإعلام، ويسعى إلى تحقيقها، ويتطلع إلى إنجازها، ويرنو إلى أن تصبح حقيقة واقعة، أما الوظائف فهي ما تحقق فعليا من هذه الأهداف، وما يلمسه الجمهور من بنودها، وما يعيشونه واقعا عمليا.

وحين تكون الأهداف موضوعة بدقة وشمولية، ومتميزة بنظرة سديدة بعيدة الأثر، وتتحقق هذه الأهداف فتصبح معبرة عن الوظائف العامة لهذا الإعلام، وتغدو واقعا ملموساً، فإن الإعلام البيئي يكون قد حقق نجاحاً باهراً، واستطاع أداء الدور المنوط بها، وإنجاز المهام المنشودة منه.

4-2- أهم وظائف الإعلام البيئي: (11)

أهم الوظائف المنوطة بالإعلام البيئي:

أ- الإعلام: وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، لأن من يقومون بهذه الوظيفة هم الذين يُلاحظون ويعيشون الأحداث المختلفة. وتعتبر في مقدم وظائف الإعلام البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها، كما أنها محور الإرتكاز ونقطة الإنطلاق للوظائف الأخرى. والإعلام يعني تزويد الجمهور بالمعلومات والبيانات الدقيقة والموضوعية الضرورية عن الأحداث والأفكار والقضايا والظواهر والمشكلات الراهنة في المجتمع، ليستطيع أفراده فهم أنفسهم وعالمهم وما يحيط بهم، وليستطيعوا التصرف

عن علم ومعرفة، ويتوصلوا إلى إتخاذ قرارات سليمة ترتبط بذلك كله.وصارت المعلومات والأخبار البيئية من الحاجات الضرورية للأفراد والجماعات، للوقوف على كل ما يدور حولهم محلياً وإقليمياً وعالمياً، باعتبار البيئة قضية ذات أبعاد مختلفة، وأن عددا من مشكلاتها يمس العالم بأسره، وأدت ثورة الإتصالات والتداخل الاقتصادي المتبادل والتكتلات الاقتصادية من خلال الأسواق المشتركة، والإتفاقيات الدولية، دوراً مهما في زيادة الحرص على المعرفة المباشرة والسريعة للأحداث البيئية في أي بقعة في العالم.

ب– التفسير والتحليل:تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الإعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها وآثارها، وتوضيح أبعادها وتداعياتها، وتبيان تفاصيلها ونتائجها.

ويجب أن تقدم هذه الأخبار والمعلومات بطريقة جذابة سهلة ومبسطة خالية من التراكيب المعقدة، والألفاظ الغريبة،والإسهاب الممل، والإختصار المخل، وتتناسب مع شرائح المجتمع الموجهة إليهم.

والإعلام العصري صار إعلام معلومات وتحليل، وليس إعلام مواعظ وإفتراضات عبثية، وفي موضوع البيئة تحديداً، تم تجاوز مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة سليمة، إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي أصبح مقبولاً.

وهذا يعني معاملة البيئة إعلامياً كقضية وليس كأخبار في صفحات النشاطات الإجتماعية أو إشاعات في صحف الإثارة، أما إعادة تدوير الأخبار بلا معلومات جديدة وبلا تحليل موضوعي موثّق، فهو يجعل الإعلام إجتراراً ويفقده مصداقيته، ناهيك عمّا في هذه الممارسة من إستهتار بالجمهور وإستخفاف بقدراته ومداركه.

ج– إحداث الدوافع وتعزيزها:وتعني حث الإختبارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة.وهذا الأمر مهم جدا في القضايا المرتبطة بالبيئة ومكوناتها، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأناً عالمياً.

د– التثقيف والتعليم:يعد الإعلام من أهم وسائل التعليم و التثقيف، لما له من قدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم. وعن طريق بث الأفكار والقيم والمفاهيم والمعتقدات يمكن أن تتم عملية التوعية بقضايا البيئة ومكوناتها، والإسهام في صون مواردها .

ويؤدي الإعلام البيئي دوراً مهماً في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر والمتطور والمواكب لعجلة الثقافة العالمية، فيعلم جميع الفئات ومنها التي إنتهت علاقتها بالتعليم النظامي، ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في هذا المجال، ويدفعهم للبحث والإطلاع لزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية، وإكتساب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة، كما أن التثقيف يساعد على نقل التراث الحضاري والثقافي والطبيعي من جيل إلى آخر، وإضفاء الصبغة الحديثة لمواكبة التطور العالمي دون الإخلال بالجذور، وهذا يؤدي إلى التطوير الفكري الذي ينمي الإتجاهات البيئية الإيجابية، كجانب وقائي من التلوث الثقافي والإجتماعي والفكري ويعزز الجانب المهاري.

ويعزز الإعلام البيئي المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها، ويزوده بمعلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة، وتغير أو تحدث صوراً ذهنية عنده عن الأحداث أو المواقف المختلفة.

هـ– التنشئة الإجتماعية: وتعني هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة، بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها، فيتآزرون واعين مشكلاتهم بما يحقق مشاركتهم في الحياة العامة، إضافةً إلى التعاون ضمن الأقاليم وصولاً إلى التعاون الدولي لهذه المجتمعات بما يضمن تنسيق الجهود للحد من تدهور البيئة وإتلاف مواردها ويسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.

و– الإقناع:يعتبرالإقناع جهداً اتصالياً إعلامياً مخططاً ومدروساً ومستمراً للتأثير في الآخرين وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم من خلال الإستخدام المركز لوسائل الإعلام، وذلك لدفع الجمهور إلى إتخاذ مواقف إيجابية وفعالة تجاه قضايا البيئة وصون مواردها والحد من تدهورها. وعملية الإقناع ليست أمراً سهلاً البتة بل تحتاج إلى جهود ودراسات من خبراء معنيين بمجالات إنسانية عدة للوصول إلى أفضل أساليب الإقناع ، وأكثرها رسوخاً.

ي– الحوار والنقاش: أي تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين والمهتمين في الحقائق القائمة للوصول إلى إتفاق حولها، وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور الراغب في معرفة تلك القضايا بصورة مبسطة لإتخاذ موقف حيالها.

م– الإرشاد والتوجيه:ترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية، وأساليب الوقاية والعلاج، وتسليط الضوء على الأحداث والمشكلات السابقة للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة، لمساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها.

ن– التكامل:يتطلع الإعلام إلى تحقيق التكامل والتنسيق الكلي بين المجتمعات والأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي، وحاجات التفاهم، والتعرف إلى تطلعات الآخرين وثقافاتهم، وهذا يسهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بأبعاد إقليمية وعالمية وتتخطى الحدود المحلية.

ك– التسويق والإعلان:يعد الإعلام بوسائله المختلفة أهم الوسائل التي تلجأ إليها المؤسسات والشركات والهيئات للإعلان عن برامجها وأنشطتها المختلفة، وهو أمر تلجأ إليه الجهات المعنية بحماية البيئة للإعلان عما تقوم من أنشطة عدة، ودعوة الجمهور إلى التفاعل معها، وتسويق حملاتها الإعلامية ذات المضامين الداعية إلى صون موارد البيئة والحد من إنتهاكها.

5– المفاهيم المرتبطة بمقاصد الإعلام البيئي.

5–1– الوعي البيئي: (12)

مع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها خلال نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين في العالم بشكل عام، ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا وإشكالات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بينها وبين الإنسان، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل التي تعاني منها البيئة، والتدرب على حلها والوقاية منها من أجل تجنب الوقوع في مشكلات بيئية خطيرة مستقبلا،

وما يترتب عنها، من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان، فإذا تكاملت هذه العناصر مع بعضها شكلت لنا الوعي البيئي.

و الوعي البيئي هذا يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني كالمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات...وغيرها، والقطاعات الحكومية من خلال المشاركة في المؤتمرات التي تقام خصيصا من اجل البيئة، أو المساهمة في إحياء تظاهرات تهدف إلى التعريف بالبيئة وأهمية المحافظة عليها، والقطاعات الخاصة كالمؤسسات الاقتصادية من خلال قيامها مثلا بتسويق منتجات

صديقة للبيئة، ليصبح الفرد قابلا لاتخاذ القرار البيئي السليم.

وتأتي أهمية هذا الوعي انطلاقًا من كون حماية البيئة من أنواع التلوث البيئي المختلفة والمتنوعة لا يمكن أن تتم أو تتحقق بمجرد اتخاذ بعض التدابير الوقائية أو العلاجية من جانب المسؤولين فقط، وإنما لا بد من استشعارها عند كل فرد في المجتمع، حتى يتم ترسيخ هذا المفهوم والعمل به عند الجميع.

ومن هذا المنطلق فإن تحقق الوعي البيئي عند الإنسان كفيل بجعله ينظر إلى البيئة نظرة سلمية، وكذلك النظر إليها على أنها المكان الوحيد الذي يستطيع أن يعيش فيه والذي يمكنه الاستفادة من مختلف عناصره، هذه العناصر التي أصبحت مهددة بالنضوب في حال استنزافها بشكل غير رشيد، وعليه فالإنسان مجبر على التعايش مع البيئة والاهتمام بها بقدر الاهتمام باستغلال ثرواتها، حتى يتمكن من العيش بأمان ورفاهية من جهة، وحتى يتمكن من الإبقاء على البيئة سليمة من جهة أخرى.

5-1-أ- تعريف الوعي البيئي:

حتى يتسنى لنا فهم معنى الوعي البيئي، لابد لنا من تحديد معنى الوعي أولا، فالوعي في اللغة يأتي بمعنى المعرفة أو الإدراك أو الإحتواء، فوعى الشيء أي جمعه وحواه، ووعى الحديث أي فهمه ...و هذا يعني أن الشخص الواعي هو الذي يتحلى بصفة المعرفة والإدراك والفهم لما يدور حوله من مواقف وأحداث في الحياة، ومن ثم فإنه يعي الموقف الذي يقدم عليه ويدركه إدراكا صحيحا.

ومن أهم التعريفات المعطات للوعي البيئي مايلي:

- عرّفه "William Ilteson" على أنّه " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة"

- كما عرّفه مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه "مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على إكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة تجاهها"

- وعرفت ندوة " الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي " الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها ,والهدف من ذلك هو أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها بالأخرى ,ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها"

- الوعي البيئي هو "إدراك معطيات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الإجتماعي الذي يعيشون فيه وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها وبالتالي يكتسب الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة واتصالهم الشخصي بالآخرين"

- كما يعرّف الوعي البيئي بأنه " الوعي الوقائي " الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة و"الوعي العلاجي" الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الإستخدام ,ويتكون من الأضلاع الثلاثة التالية: الحكومة بأجهزتها، والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته، والأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعلية في حالة توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة، أو يمثلون صناع التلوث في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة، ذلك الوعي الذي يصل بالأفراد إلى مرحلة اكتساب السلوكيات والعادات السوية والقيم المطلوبة التي تساعد على التعامل الايجابي المستمر والاستخدام الصحي السليم للطبيعة وعناصرها.

من خلال قراءتنا للتعاريف السابقة نستخلص بأن الوعي البيئي يعني معرفة الفرد وإدراكه وفهمه لما يحصل للبيئة المحيطة به، والوعي البيئي لدى الأفراد لا يتشكل ذاتيا وإنما يصبح الفرد واعيا بيئيا بمساعدة مؤسسات معينة، غير أننا لاحظنا من خلال التعريف الثالث للوعي البيئي أنه خصّ وسائل الإعلام وحدها بعملية نشر الوعي البيئي، لكنها عملية تشترك فيها العديد من مؤسسات المجتمع التي تضطلع بالقيام بعملية نشر الوعي البيئي بشكل متكامل حيث تكمل كل واحدة منها الأخرى.

5-1-ب- مكونات الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي من ثلاث مكونات، لابد من تكاملها من أجل الوصول إلى تكوين وعي بيئي فعال، تتمثل هذه المكونات في:

– التربية والتعليم البيئي: والمقصود به خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة، وهي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة، ووضع البرامج والمناهج من أجل تعديل سلوك المواطنين نحو الاستخدام الرشيد للبيئة.

ويبدء التعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.

– الثقافة البيئية: والمقصود بها خلق وعي عام على مستوى الدول والتي غالبا ما يكون موجها للطبقة المثقفة والعاملة، وذلك من خلال " توفير مصادر المعلومات ككتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة وفي الحوادث والنوازل والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

– الإعلام البيئي:هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينه تجاه البيئة وقضاياها، وهو شامل لكافة شرائح المجتمع لطرح أفكار محددة ,وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد وأن يكون متغير ليناسب كافة المستويات.

5-1-ب- كيفيّة تحقيق الوعي البيئي:

: يلي ما مراعاة تمت متى الإنسان عند البيئي الوعي تحقيق يمكن

خالص إيماني منطلق من البيئة مع تعامل الإنسان ضرورة يؤكد الجانب هذا إن إذ الإنسان، عند الإيماني الجانب تنمية على – التركيز .مواردها تدمير عدم على والحرص مكوناتها، مع وحسن التعامل البيئة هذه احترام أهمية على الإنسان يربي

من فيها بما والبيئة الإنسان بين الإيجابية العلاقة عمق إدراك على والحث النفوس، في للبيئة الصادق بالانتماء الشعور – غرس تعريضها وعدم البيئة، على الحفاظ شأنه من ما كل لتعريف الفردي والجماعي الدافع بتوفير كفيل بدوره وهذا .ومكونات كائنات .بمحتوياتها الضرر يلحق أو أن يهددها يمكن خطر لأي

والتعليمية، التربوية، والوسائل الطرائق بمختلف وإيصالها نشرها على والعمل الصحيحة، البيئية والحقائق المعلومات بتوفير – العناية .وميسرة سهلة وصورة مبسط، بشكل الجميع متناول في تكون المجتمع، حتى وفئات أفراد لجميع والإرشادية والإعلامية،

الإسلامية وتربيته الحنيف الإسلامي الدين وتوجيهات لتعاليم البيئي بالنظام العلاقة ذات والمعارف العلوم جميع – إخضاع .الصالح العام مع ومتفقًا ونافع إيجابي استخدامها يكون حتى الصحيحة،

من يعترضه قد ما ومعالجة البيئي الوعي معوقات على القضاء على المجتمع في المعنية الجهات مختلف من والمخلص الجاد – العمل .اجتماعية أو فردية كانت سواء مشكلات

معها الإيجابي التعامل وكيفية ومشكلاتها البيئة عن مختصرة ولو فكرة الدراسية المراحل مختلف في التعليمية المناهج تضمين على العمل البيئي تدريجيا. الوعي مفهوم وتنمية بتحقيق كفيل وذلك

لعملها أدائها بكيفية لهاوإخلالًا مصادمة ذلك في لأن الكوني النظام عليها يسير التي الإلهية السنن مخالفة عدم على – التأكيد به. تقوم الذي

إن الوعي البيئي لدى الاشخاص ليس أمرا فطريا، وعملية جعله مكتسبا ليست بالأمر الهين، حيث يحتاج الأمر إلى بذل العديد من المجهودات من طرف مختلف مؤسسات المجتمع، التي عليها أن تعنى عناية كبيرة بهذا الشأن، وأن توليه جانبا كبيرا من إهتماماتها الحالية والمستقبلية.

5-2- التّوعية البيئية. (13)

5-2- 1- تعريف التّوعية البيئية.

– التوعية هي "عملية إثارة الوعي وتنميته تجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا، من إتجاهات سلبية إلى إتجاهات إيجابية، أو من تعاطف إلى رفض ، حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع، والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها".

– التوعية البيئية هي "عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصولا للسلوكيات والأفعال البيئية الايجابية.

وعليه فالتوعية البيئية هي عملية إثارة وتنمية وعي الأفراد تجاه قضايا البيئة بهدف جعل الفرد يغير من السلوكيات التي يقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة، واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة للبيئة".

5-2-2- أهمية التوعية البيئية.

تهدف التوعية البيئية في مفهومها العام إلى جعل الإنسان أكثر تفهما للكون الذي يعيش فيه بما فيه من قوانين، ومعرفة الأضرار التي تنشأ عن تدخله غير المحسوب في هذه القوانين، وقد أثبتت وسائل الإعلام قدرتها على تشكيل رأي وأحاسيس الفرد تجاه العديد من القضايا التي تهم الفرد والمجتمع، ونظرا لأهمية القضايا البيئية فقد أخذت وسائل الاعلام على عاتقها مهمة القيام بالتوعية البيئية لمختلف شرائح المجتمع.

وفي هذا الصدد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد برنامج لزيادة الوعي البيئي بالأحداث البيئية وذلك في يوليو 1986) بهدف تزويد وسائل الإعلام بتعليقات على الأحداث البيئية وتقييم الإتجاهات عند تغطية القضايا البيئية، كما أعد برنامجين للإلحاق الصحفي ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة:الأول في نيروبي عام 1986 حضر14 صحفيا قامو بزيارة ميدانية لمشاريع مكافحة التصحر في أثيوبيا تولد عنها تقريبا 30 مقالة للصحف والمجلات وكذا إجراء ندوة صحفية عن البيئة أما البرنامج الثاني في أكتوبر1986، ونظم في نيروبي بالتعاون مع اتحاد الصحفيين الأفارقة نتج عنه زيارة كبار الصحفيين إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتهدف هذه البرامج إلى غرس التفهم لأهمية الإدارة البيئية السليمة ومن أجل التنمية المستدامة والتأكيد على أهمية وسائل الاتصال في تحقيق التنمية البيئية.

وتأكيدا على أهمية التوعية البيئية دعا المؤتمر الوزاري العربي الأول بتونس 1986، كما دعا البيان المشترك الصادر عن البيئة والتنمية الذي عقد في القاهرة(1991) ، والمؤتمر الدولي للسلام في عقول البشر الذي عقد في ساحل العاج يونيو 1989 إلى ضرورة تعزيز وسائل الإعلام في برامج حماية البيئة على منحها ما تستحق من إهتمام في صنع القرارات المتعلقة بهذا الشأن.

5-2-3- أساليب التّوعية البيئيّة.

إن قيام وسائل الإعلام بالتوعية البيئية ليس بالأمر السهل أو الهين، كما أنها لا يمكن أن تعمل وحدها على توعية مختلف الناس بيئيا بنجاح تام، بل لابد من تعاون مختلف المؤسسات المجتمعية الأخرى، حتى تكون التوعية شاملة لكافة فئات المجتمع.

وفي هذا الصدد يقول" علاء كامل علوان " وهو ناشط وإعلامي بيئي له رؤية شاملة عن دور الإعلام في حماية البيئة:"إنّ حماية البيئة لا تتحقق ولا يمكن الارتقاء بها دون الدعم الكامل والتعاون من جميع المؤسسات بالدولة ودون وعي أفراد المجتمع بأهمية هذا

الاتجاه، لذا يجب توفير الموارد المادية والبشرية للقيام بحملات منتظمة ودورية لتوعية أفراد المجتمع بالقضايا البيئية ... وتعميق أهداف التوعية البيئية وزرعها في سلوك عامة الناس للإرتقاء بالمستوى البيئي المنشود لأن ذلك يتطلب وضع إستراتيجية مبنية على أسس قوية من أجل تغيير نمط السلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه البيئة والمجتمع ولتحقيق أهداف التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام، على هذه الوسائل الإعلامية مراعاة مايلي:

– ضرورة توجيه الإعلاميين للإهتمام بشؤون البيئة وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية، وتقديم برامج تثقيفية تهتم بشؤون البيئة

– إعداد برامج علمية تحث على حماية البيئة والمحافظة عليها، وتخاطب فئات المجتمع المختلفة، وخاصة لبنة المجتمع وهم الأطفال على ألا يهمل دور المرأة في ذلك الذي يعد أمرا ضروريا لتحقيق التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام

– إحياء المناسبات البيئية والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية الوعي البيئي، وذلك بجعل المواطنين يعايشون المشاكل البيئية ويشعرون بوجودها ويحسون بأضرارها وتأثيرها في بيئتهم

– التأكيد على دور البرامج الدينية في هذا المجال نظرا للعلاقة الوثيقة بين أخلاقيات البيئة وتعاليم الأديان

– إعداد النشرات الإعلامية عن الأحداث البيئية والأفلام الوثائقية التي تتناول تلوث البيئة بشكل عام مثل :تلوث التربة، تلوث الماء، تلوث الهواء ...إضافة إلى التلوث بالضوضاء والتلوث الإلكتروني والبصري والإشعاعي.

– ضرورة طرح بعض المشاكل البيئية ومصادرها وطرق التصدي لها عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات التي تحفز وتقنع الجمهور وتنجح في لفت الانتباه إلى ما يحيط به

– تنظيم المسابقات الخاصة بالبيئية، سواء عن طريق الصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو المقالات والبحوث العلمية لإبراز بعض المشكلات البيئية وإدخال دور المواقع الالكترونية في صلب المسابقات.

مما سبق يظهر بأن القيام بالتوعية البيئية تتطلب من وسائل الإعلام المختلفة القيام بمجهودات كبيرة من خلال إعطائها للقضايا والمواضيع البيئية الأهمية اللازمة بها، والتعامل معها كبقية المواضيع السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية...الخ وغيرها من المواضيع التي تحظى بمعالجة إعلامية واسعة ومعمقة في مختلف وسائل الإعلام، وذلك حتى تتمكن من الارتقاء بالوعي البيئي لدى أفراد المجتمع حتى يكون لدينا أفرادا متشبعون بحب البيئة وجمالها والعناية بها والحفاظ على نظافتها وحماية مقوماتها.

– الفرق بين الوعي والتّوعية البيئية

هناك غموض في التفريق بين المصطلحين، ولذا فإننا إخترنا أن نزيل اللبس عنهما وذلك لما لهما من تشابه تدفع الكثير من الطلبة والباحثين استخدامهما بشكل عام، كما لو كانت لهما نفس الدلالة والأثر، إلا أنهما يختلفان عن بعضهما البعض، ويتضح دلك من خلال تعريفهما:

.فالوعي يقصد به إدراك الفرد لنفسه وبيئته المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها.

.أما التوعية فهي" إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الإقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، وإتخاد منهج سلوكي معين يقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية.ومن ثمة فالتّوعية أوسع وأشمل من الوعي.

6– البيئة في وسائل الإعلام في العالم.

6–1– البيئة في وسائل الإعلام العالمية. (14)

يعدّ الوعي البيئي عاملا حاسما في مواجهة المشكلات البيئية التي أصبحت ذات طابع عالمي،لا تؤثر في نوعية الحياة فقط بل هدّد بقاء الجنس البشري، و قد حاول بعض علماء الإجتماع المهتمين بالقضايا البيئية البحث عن سلاح أقوى و أكثر فعالية و إستمرارا من القوانين والتشريعات و ينجح في تنظيم إستغلال الإنسان للموارد و صيانة البيئة و هذا السلاح هو الوعي البيئي، و يقصد به

الوصول بالإنسان إلى درجة من الإدراك الواعي بكيفية التعامل مع البيئة بما يصونها و يحافظ على صحة الأفراد و سلامتهم، فهو بذلك الإحساس بروح المسؤولية الخاصة و العامة نحو البيئة.

و قد إنبثق الإهتمام بالوعي البيئي مع نتامي الإهتمام بالبيئة منذ الستينات، و توج هذا الإهتمام بانعقاد الكثير من المؤتمرات و الندوات، التي كانت تؤكد دوما على ضرورة إيجاد الوعي البيئي و تنميته من خلال استخدام وسائل متنوعة أبرزها وسائل الإعلام.

إذ نجد أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في استكهولم في عام 1972 ،يعتبر البداية العالمية للوعي البيئي.و في عام 1988، نظمت اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمر" تبليس" في الإتحاد السوفياتي سابقا، و جاء في التقرير الختامي لهذا المؤتمر ما يلي:" أن الحاجة ماسة لبرامج في التربية البيئية لتوعية الجمهور العام و تعريفه بيئته ...و لضمان المشاركة النشطة من الجمهور في حل المشاكل البيئية في المجتمع المعاصر و تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في نشر وتدعيم التربية البيئية، إذ أنها تمثل الوسائط المثالية للوصول إلى أوسع قاعدة جماهيرية ممكنة".

و عقدت أيضا" اليونسكو "في 1989 إجتماعا في" ياموسكرو "ساحل العاج تحت إسم المؤتمر الدولي للسلام في عقول البشر، ربطت فيه بين السلام و تصفية الصراعات من ناحية وبين الحفاظ على البيئة من ناحية أخرى، و بين هذين الحدثين و الإعلام من جهة ثالثة.

موضوعه الرئيسي تتمثل في إستغلال طاقة الإعلام و وسائل الإتصال و قدرتها الجبارة و سطوتها البالغة على عقولالبشر، في إقناع الجميع بأن تحقيق السلام و حماية البيئة، حفاظا على مستقبل البشرية وحضارتنا الحديثة من التدمير و الإنهيار أو على الأقل من التدهور، و التأثير لن يتم إلا بالإقناع والتوجيه عبر تلك الآلة السحرية التي تسمى وسائل الإعلام و الإتصال، التي منحتها ثورة المعلومات و التكنولوجيا سحرا و تأثيرا كبيرا، لتبقى هي القادرة على الوصول بسرعة فائقة إلىالعقول و الضمائر و المشاعر، تغزو و تحرك و تؤثر، و تؤسس الإطار الواسع لتلك الثقافة المطلوبة المرغوبة" ثقافة السلام في العقول و الإفهام."

وعلى المستوى العربي كان هناك أيضا إهتمام بالقضية البيئية من خلال عقد ندوات و مؤتمرات تحث على نشر الوعي البيئي و دور وسائل الإعلام في تنميته، و جاء هذا الإهتمام كنتيجة لإستفحال المشكلات البيئية في ظل إنتشار الفقر و إرتفاع نسبة الأمية و تدني الخدمات الإجتماعية واختلال العلاقة بين السكان و الموارد الطبيعية وكل هذه العوامل ساهمت في تنوع و تشعب المشكلات البيئية في مختلف البلدان العربية.

و قد دعا" الإعلان العربي عند البيئة و التنمية الصادر عن المؤتمر العربي الوزاري الأول "تونس 1986" إلى دعم الوعي البيئي، كما دعا البيان المشترك الصادر عن المؤتمر العربي الوزاري عن البيئة والتنمية الذي عقد في القاهرة في سبتمبر 1991 إلى القيام من خلال برامج البحث العلمي و التعليم و التدريب و نشر المعلومات (بزيادة الوعي العام بالتراث البيئي و الثقافي و فهم و تشجيع المجتمع، و خاصة المرأة، على اتخاذ موقف إيجابية تجاه البيئة، و التأكيد على ضرورة تعزيز آليات المشاركة الجماهيرية في برامج حماية البيئة.

كما عقد مؤتمر الإعلام العربي و دوره في تنمية الوعي البيئي ...أعماله بالإسكندرية في عام 1999، و ناقش في جلساته السياسية و الإعلامية العربية في مجال البيئة و دور الإعلام العربي في تنمية الوعي البيئي.

و قد تم التأكيد عموما على أنّ الإعلام هو شريك أساسي في عملية التنمية البيئية المتواصلة و أن جهود الإعلام المبذولة من أجل البيئة ملموسة و لايخفى على أحد ما يتطلبه تناول القضايا البيئية المعقدة من تعامل وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

وقد تمّت الإشارة إلى أهمية دور الإعلام في المساهمة في إيجاد مزيد من تجمعات و شبكات الإعلام بوسائله المختلفة في كل التخصصات، في محاولة لإدماج البيئة في الحياة اليومية للفرد.

و بالتالي أسفرت هذه الندوات و المؤتمرات على التأكيد على أهمية الإعلام و دوره في التوعية بالقضايا البيئية و ذلك من خلال تزويد الفرد بالمعلومات البيئية و المفاهيم و تكوين الإتجاهات الإيجابية التي تحكم سلوكهم إزاء بيئتهم تمكنهم من التصرف الصحيح عند مواجهة المشكلات البيئية التي تعترضه، و يبقى ذلك مرهون بقدرة الصحفي على صياغة رسالة إعلامية فعالة و ذات مردودية إقناعية يتفاعل معها الفرد، و تؤثر فيه، و هذا التأثير يساعد على تبني سلوكات إيجابية إزاء المشكلات البيئية، لاسيما و" أن الدراسات على اختلافها تشير إلى أن سلوك الإنسان المدمر للبيئة في الغالب يكون نابعا من قصور الوعي البيئي لديه و جهله و عدم درايته الكافية بالبيئة ونظامهما الدقيق و كذلك القوانين و العلاقات القائمة بين مختلف عناصر البيئة كالأرض أوالتربة و الماء و الهواء و غيرها ما يشتمل عليه من مكونات عضوية أو غير عضوية و موارد مادية أو اجتماعية و غيرها و التي تجعل من البيئة نظاما متوازنا".

بالرغم من التراجع الذي طرء على وسائل الإعلام المهتمة بقضايا البيئة، فقد تميز بعضها بتجدد شبابها، إذ أن الانكماش الكبير في عمل الصحافة البيئية العالمية، لدرجة اختفاء بعضها بسبب الأزمة العامة التي عصفت بالصحافة؛ لم يمنع تحسن مستواها المهني وزيادة عمق معالجاتها وانفتاحها على اتجاهات اجتماعية واقتصادية. ونظرا للظروف الصعبة التي واكبتها، اضطرت الصحافة البيئية، أحيانا، لعمل تنازلات وتسويات وضعتها أمام تحديات غير سهلة من منظور الأخلاقيات الصحافية. إلا أن المسألة الأساسية في الصحافة البيئية هي مساهمتها في بلورة سلوك بيئي مسؤول وفعال.
الصحافيون البيئيون حصروا أنفسهم إجمالا، طيلة سنوات طويلة، في قلعة معزولة؛ حيث عملوا على متابعة وتغطية قضايا بيئية بحتة، مثل منع التلوث أو حماية الطبيعة، دون وضع هذه القضايا في سياقها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
في السنوات الأخيرة تغير هذا التوجه، وبخاصة بعد أن كشفت الأزمة الاقتصادية العالمية عن العلاقة الوثيقة بين السياسات الاقتصادية–الاجتماعية والآثار المترتبة عن هذه السياسات على الموارد البيئية والطبيعية. وقد أخذت كبرى الصحف العالمية، مثل "الجارديان" و"نيو يورك تايمز"، توسع وتعمق تقاريرها البيئية؛ فأنشأت الأخيرة "دائرة إعلام بيئي" يعمل فيها طاقم كبير من المحررين والمراسلين. أما صحيفة "الجارديان فألحقت "بتغطيتها البيئية العادية مواقع بيئية متخصصة بشكل واسع في قضايا منوعة من الإستدامة البيئية–الاقتصادية–الاجتماعية. وتسترشد تقارير "الجارديان" بمفهوم أساسي مفاده ضرورة تحجيم قوى السوق وتشجيع عملية توزيع واستغلال الموارد الطبيعية بشكل متساو وعادل. ولم تكتف الصحيفة بدفاعها عن "العدالة الاجتماعية"، بل قررت إنشاء قناة اتصال مع أولئك الذين يهددون قيم العدالة والمساواة. لذا، فتحت جدلا مع مدراء الشركات العالمية الكبيرة، بهدف بلورة نقاش حول العدالة والاستدامة البيئيتين؛ وذلك من منطلق "ضرورة نقد سلوك ومواقف هذه الشركات، وتشجيعها، في ذات الوقت، إذا ما امتلكت نوايا التغيير". لكن، الشرط الأساسي لمثل هذا التوجه الإعلامي البيئي هو الحفاظ على الإستقلالية الصحافية.
الضغوط الإعلامية على الشركات التجارية والصناعية تهدف إلى دفع الأخيرة نحو تغيير سلوكها في جميع حلقات سلسلة الإنتاج؛ أي من مرحلة المواد الخام وحتى مرحلة معالجة النفايات الناتجة عن السلع التي يتم تسويقها. هذا ما يعرف في اللغة البيئية بالاقتصاد الدائري، أي إعادة الاستعمال والتدوير المتكرر للمواد التي أُخِذَت من الطبيعة. وبالفعل، قبلت بعض الشركات التحدي وقلصت استخدام المواد الخام، أو خفضت انبعاث غازات الاحتباس الحراري. وبالطبع، لا تزال الطريق طويلة جدا، وبخاصة أن العالم يواصل السير نحو مستقبل غير آمن من ناحية أزمات الطاقة والمياه التي تهدد الحضارة البشرية، علما أن معظم الناس يتشبثون بأنماط الحياة القائمة، دون تسجيل نجاحات حقيقية كبيرة في التغيير النوعي.

العديد من أصحاب الشركات التجارية والصناعية يدركون بأنهم لا يستطيعون الاستمرار وفقا للنمط الإنتاجي الحالي، وبالتالي لن يكون لهذه الشركات مستقبل اقتصادي دون توجه اقتصادي مستدام.

وسائل الإعلام تعد جزءا هاما من المشكلة، لأنها تواصل وبقوة، من خلال تقاريرها وتغطياتها، الترويج لثقافة الاستهلاك التي تمعن في استنزاف موارد الكرة الأرضية.

6-2- البيئة في وسائل الإعلام العربية. (15)

من بين وسائل الإعلام العربية التي تتوجه إلى جمهور إقليمي في كل البلدان العربية، إضافة إلى المتحدثين بالعربية في دول العالم الأخرى، تبرز ثلاث تجارب متميزة في الإعلام البيئي :مجلة البيئة والتنمية الشهرية، وجريدة الحياة اليومية، وإذاعة مونت كارلو الدولية بالعربية.

"البيئة والتنمية "تصدر في بيروت منذ عام 1996 ، بمحتوى عربي وعالمي، وتوزع في جميع الدول العربية عبر قنوات توزيع الصحف المحترفة، وعلى مشتركين ناطقين بالعربية حول العالم.

"البيئة والتنمية "عمل إعلامي مستقل، يموله الناشر والمعلنون والقراء .لها مراسلون حول العالم العربي، وهي مرتبطة بمركز أبحاث بيئية خاص بها يرفدها بالمحتوى العلمي، ويصدرها فريق من الصحافيين المحترفين .وبسبب عدم ارتباطها بمؤسسات حكومية ومنظمات، حافظت المجلة على هامش كبير من الحرية، فطرحت المواضيع بجرأة وموضوعية واحتراف في آن معاً .وهي المطبوعة العربية الوحيدة المختصة بالبيئة التي يتم تحريرها وإنتاجها وتوزيعها وفق المقاييس الصحافية المحترفة، مما جعلها تحتل مركزاً متقدماً إلى جانب كبريات المطبوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .وشعارها عنوان متخصص لجميع القراء"يعبّرعن سياستها التحريرية في تبسيط مواضيع البيئة للوصول إلى القارئ العادي، مع المحافظة على الرصانة العلمية.

جريدة" الحياة"، التي تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم العربي وحول العالم، تنشر صفحة بيئية شهرية بالتعاون مع مجلة "البيئة والتنمية"، إضافة إلى تحقيقات بيئية دورية .وتتميز هذه الصفحة بتنوع مواضيعها، من العمود التحليلي إلى التحقيق والمقابلة والخبر الموثق .ومن أبرز حملات الحياة البيئة والتنمية، التي أحدثت أثراً وفرضت اتخاذ إجراءات فعلية سلسلة التحقيقات عن اليورانيوم المستنفذ .هذه السلسلة ساهمت بشكل رئيسي في تبني وزارة البيئة العراقية الموضوع بجدية، فبدأ قياس الإشعاعات ونشرت النتائج، وقدمت الطلبات بإجراءات تصحيحية .كما كان لهذه الحملة أثر كبير في التوعية حول موضوع اليورانيوم المستنفذ عبر العالم العربي، وفي دول الخليج خاصة.

إذاعة مونت كارلو الدولية التي تبث بالعربية من باريس إلى جميع أنحاء العالم العربي، تقدم برنامجاً بيئياً أسبوعياً بعنوان" بيتنا العالم"، من إعداد الإعلامي حسان التليلي .هذا البرنامج المتواصل منذ عام 2003 يتم إعداده بصيغة مجلة مسموعة، فيحوي الأخبار والمقابلات والتحقيقات والتعليقات.

ويتميز بأنه يبث في حالات كثيرة من موقع الحدث البيئي، وإذا كانت الفضائيات العربية لا تخصص برامج للبيئة على شبكاتها، فبعضها يقدم مواضيع بيئية جادة، من ضمن برامج أخرى، بوتيرة متقطعة .وتبرز في هذا الإطار قناة" الجزيرة"، حيث خصص أحمد منصور عدة حلقات من برنامجه الذائع" بلا حدود "لمواضيع بيئية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كان معظمها بالتعاون مع مجلة" البيئة والتنمية ."وهو كان من أوائل الذين طرحوا موضوع اليورانيوم المستنفذ تلفزيونياً .وقد أطلقت" الجزيرة "في نهاية 2006 فقرة بيئية بعنوان" من أجل بيئة نظيفة"، تقدمها روان الضامن، وهي سريعة ومباشرة.أما قناة العربية فقد قدمت تحقيقات متنوعة عن مواضيع بيئية.

كما تعد قناة الجزيرة الوثائقية والتي تتبع لقناة الجزيرة الإخبارية، من القنوات الأوائل في المجال البيئي والثقافي، أنشئت وانطلقت في 1 يناير2007 ، وأطلق الموقع الإلكتروني الخاص به بعد عامين 2009، تبث العديد من المواضيع الوثائقية بشكل منوع حيث ان الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم، وبالتالي كان اصدار القناة التي لاقت إقبالا كبيرا لأسباب كثيرة منها شهرة قناة الجزيرة واللغة العربية المستخدمة والمواعيد الدقيقة وتنطلق من اهتمام أساسي قوامه الإنسان وبيئته المعاشة والتفاعل الحاصل فيما بينهما.

وفي سياق متّصل تعدّ قناة نشايونال جيوغرافيك أبو ظبي الإماراتية التي تبثّ برامجها المدبلجة للعربية من قناة ناشيونال جيوغرافيك الأم، الرائدة في الإعلام البيئي المتخصص، حيث تهتم بالبرامج الوثائقية العلمية والجغرافية والعلوم الطبيعية وكل ما يتعلق بالنبات والحيوان والإنسان تأسست سنة 2009، وتعتبر الأولى عربيا في نسبة المشاهدة متجاوزة بذلك الجزيرة الوثائقية.

6-3- البيئة في وسائل الإعلام الجزائرية. (16)

في ورقة قدمها رئيس تحرير مجلة البيئة والتنمية المستدامة حول الإعلام البيئي في الوطن العربي، خلال الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، الذي أقيم في القاهرة من 27 إلى غاية 29 نوفمبر من عام 2006 ، تضمّنت تقريرا عن الإعلام البيئي في العديد من الدول العربية، وعن التقرير المتعلق بالإعلام البيئي في الجزائر فقد جاء كما يلي:

"الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي" الصباح" ، الحديثة النشأة والمحدودة التوزيع .مواضيعها محلية وعالمية عامة، وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة الى التوعية البيئية .أما صفحة البيئة الأسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق"، فقد توقفت على الرغم من أنها تطرقت خلال صدورها الى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية والمياه القذرة والاعتداء على المساحات الخضراء، ووصلت إلى كشف بعض المخالفات البيئية الكبيرة.

غير أن البيئة تبقى موضوعاً مطروحاً في الصحافة الجزائرية على مستوى الصفحات المحلية والمنوعات والتحقيقات، على الرغم من عدم تخصيص صفحات خاصة لها .ويأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة اهتمام الإعلام البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية.

صحيفة الوطن(El-Watan) الناطقة بالفرنسية من الجرائد التي تهتم أكثر بالبيئة خاصة نشر القوانين المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية .وبين الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية، تبرز "الخبر"، وهي الأكثر انتشاراً، بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة، من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر متخصص .وتكاد البيئة تكون موضوعاً يومياً في جريدة" الخبر"، وإلى جانب التحقيقات عن المشاكل، تغطي جريدة" الخبر "بشكل مكثف نشاطات وزارة تهيئة الاقليم والبيئة ، واللافت أن اهتمام وكالة الأنباء الجزائرية بالمواضيع البيئية قد تزايد مؤخراً.

منذ عام 1999 ظهر برنامجان إذاعيان مختصان بالبيئة في الجزائر، على المستويين المحلي والوطني، ففي القناة الوطنية الأولى، قدم أحمد ملحة برنامجاً بعنوان" البيئة والمحيط"، مدته خمسون دقيقة وكان يذاع بعد الظهر .وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة، منها تلوث الشواطئ والمياه بالنفايات الصلبة، والتصحر، ومياه الصرف .وبعد توقف البرنامج انتقل ملحة إلى التلفزيون الجزائري ليقدم فقرة إرشادات زراعية يومية .أما البرنامج الإذاعي الثاني، الذي تعده وتقدمه فتيحة الشرع على قناة محلية في الجنوب الجزائري بعنوان "العالم الأخضر"، فهو على شكل مجلة مسموعة مدتها 55 دقيقة، تحوي فقرات الأخبار والتحقيقات والمنوعات والرسائل .وتحولت فتيحة الشرع مؤخراً إلى برنامج أسبوعي بيئي متخصص على المستوى الوطني، تذيعه القناة الأولى تحت عنوان" رهانات بيئية."

ومنذ عام 2004 بدأت الإذاعة الثقافية الجزائرية بث برنامج أسبوعي ناجح بعنوان" البيئة والحياة"، مساء كل أحد .البرنامج، الذي يقدمه بدرالدين داسة، يركز على المحميات والتنوع البيولوجي والتلوث الصناعي، وفيه أخبار وتحقيقات ومقابلات ومعلومات علمية بيئية.

مع بداية 2010 بدأت كلّ من جريدتي "الشروق اليومي" و" النهار اليومي" بالإهتمام أكبر بقضايا البيئة ، حيث أصبحتا تزاحمان كل من " الخبر" و" الوطن" بهذا الخصوص، وتتصدران الآن الجريدتان الأكثر قراءة وإهتمام من طرف القرّاء سواء بالنسخة الورقية أو الإلكترونية.

مع تزايد أخطار البيئة، تحتمت ظرورة الإهتمام أكثر بهذا الجانب، حيث بدأت التلفزة الجزائرية بمختلف قنواتها الأرضية والفضائية ببث برامج بيئية، منها برنامج "صباحيات" الذي يعطي الزقت الأكثر لتعليم كيفية الحفاظ على النباتات والحيوانات ككل.

كما عكفت مختلف القنوات الإذاعية الوطنية منها والجهوية ببث برامج تُعنى بالبيئة منها، برنامج "بيئتنا" لإذاعة بسكرة الجهوية، برنامج "تدابير فلاحية" لإذاعة باتنة، برنامج "البيئة والمحيط" لإذاعة برج بوعريريج، إذاعة "البيئة والمجتمع" لإذاعة المسيلة، برنامج "البيئة والتنمية" للإذاعة الوطنية.

وفي السياق ذاته أعطى وزير الإتصال الجزائري بداية من جانفي 2013، من تمنراست إشارة انطلاق مبادرة الاذاعة الوطنية: 2013 سنة البيئة و التنمية المستدامة، حيث وبالمركز الجامعي الحاج موسى اخاموخ بتمنراست، اشرف محمد السعيد و زير الاتصال على اعطاء اشارة الانطلاق الرسمي لمبادرة الاذاعة الوطنية و الخاصة بالحملة التحسيسية لحماية البيئة التى تدوم الغاية 31 ديسمبر من السنة الجارية والتي تنظم تحت شعار" البيئة مهمة الجميع " حيث جاءت هذه الحملة لتكون في صلب اهتمام الجميع.

وفي كلمته الافتتاحية أكد الوزير أن هذه المبادرة ليست هي الأولى من نوعها التي تطلقها الاذاعة في إطار الخدمة العمومية حيث أن سنة 2010 كانت سنة خاصة للتحسيس بمخاطر حوادث المرور و كانت نتائجها ايجابية.

بذات المركز و امام الطلبة و بحضور ذوي الاختصاص و كذا كلا من السادة: المدير العام للاذاعة الوطنية و المدير العام للتلفزيون و المدير العام للمؤسسة الوطنية للبث الاذاعى وكذا السلطات المحلية و الحركة الجمعوية دعا الجميع لاحتضان هذه المبادرة والعمل على إنجاحها.

بالرغم من هذا، تبقى ثمّة شواهد عديدة على إفتقار البيئة الإعلامية الجديدة في بلادنا لإستراتيجية واضحة تحقق الاستجابة لتحديات البيئة الإعلامية العالمية الجديدة، والانفتاح على قيمها وأدواتها. فقد انحصر القبول بالتعددية والتنوع على الجوانب الشكلية من حيث إطلاق الإصدارات الصحفية للأفراد والأحزاب على نحوٍ عشوائي لا يمتلك أطراً مؤسسية وتقاليد مهنية ومنظومات قيمية تستجيب لتحديات المرحلة الجديدة . وينطبق ذلك أيضاً على الممارسة الإعلامية الصادرة عن وسائل الإعلام الحكومية والأحزاب والأفراد على حدٍ سواء.

ويبقى الوجه الأبرز لإختلالات وتشوهات البيئة الإعلامية المحلية، يتجلى في غياب المهنية، وتجويف وتحديد مفهوم الحرية الإعلامية من الوظيفة الأساسية للتعددية بما هي حافز لتفعيل التنوع وإطلاق ميكانيزمات التنافس الحر.

هوامش الفصل الثاني

(1)- سعيد،الحفار: بيئة من أجل البقاء.دار الثقافة، الدوحة، 1990، ص 72.

(2)- عبدالرحمان،االعوضي:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي،المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية، الكويت، ص 63.

(3)- سعيد،الحفار: بيئة من أجل البقاء.دار الثقافة، الدوحة، 1990، ص 94.

(4)- عبد الرحمان،العوضي:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي،المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية، الكويت، لا.ط ، لا. ت ، ص 9.

(5)- ليلى،عبد الجليل:دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي. مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، المجلد 25 ، العدد 91، 1999، ص 51.

(6)- منى،الحديدي:الراديو والتلفزيون والتوعية بقضايا البئية. في كتاب "الإعلام العربي والقضايا البيئية " . ص 95.

(7)- إبراهيم،إسماعيل: الصحفي المتخصص. دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1 ، 2001، ص 240.

(8)- محمد،سعيد الصباريني،والحمد،رشيد:الإنسان والبيئة. 1999،ص 212-215.

(9)- سامي،طابع:دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة،ص 226.

(10)- حسين،بن محمد القحطاني:الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب، جدة،السعودية، 2003،ص 33.

(11)- منير،السالمي:ندوة التوعية البيئية للعاملين في مجال الصحافة الوطنية.جدة، 2000،ص 62.

(12)- كرم،شلبي:معجم مصطلحات الإعلام.دار الشروق،القاهرة،1998،ص58.

(13)- حسين،بن محمد القحطاني:الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب. جدة،السعودية، 2003، ص 33.

(14)- أكرم،العفسي: ندوة التوعية البيئية للعاملين في مجال الصحافة الوطنية. جدة، 2000، ص 32.

(15)- صالح،جمال الدين السيد علي: الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق).مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية،2003، ص 92.

(16)- منى،الحديدي:الراديو والتلفزيون والتوعية بقضايا البئية. في كتاب "الإعلام العربي والقضايا البيئية " . ص 190 – 191.

الإطار التّطبيقي

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على العينة المدروسة، ونسعى من خلال ذلك إلى عرض مختلف النتائج في إطار التحقق من صحة الفرضيات المصاغة في الدراسة.

يتضمن هذا الفصل إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على عينة من الأفراد وعددهم 300، يقيمون بمدينة المسيلة، وهذا عن طريق إستمارة إستبيان إحتوت على متغيرات ديموغرافية وشملت البيانات الأوّلية الشخصية، كما إحتوت الإستمارة على متغيرات الدراسة الأساسية وتضمّنت ستّة محاور، وهي :

* **المحور الأول**: المعلومات الشخصيّة، ويتضمّن أربع أسئلة
* **المحور الثاني**: يتعلّق بالوضع البيئي، ويتضمّن سبعة أسئلة
* **المحور الثالث**:يتعلّق بالوعي البيئي، ويتضمّن خمسة أسئلة
* **المحور الرابع** : يتعلّق بالإعلام البيئي، ويتضمّن أربعة أسئلة
* **المحور الخامس** : يتعلّق بمدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التوعية البيئية ويتضمّن سؤالين
* **المحور السّادس** : يتعلّق بمدى مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي، ويتعلّق بسؤال واحد.

بعد توزيع إستمارة الإستبيان على أفراد عينة الدراسة في المنطقة المحددة سابقا، وإسترجاعها كلها قمنا بترقيمها من 01 إلى 300 ، ثم شكلنا جدولا لتبويب البيانات، وعند إنتهائنا من تفريغ كلّ البيانات قمنا بإدخالها في البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية Statistical Package for Social Science/SPSS).

وقد تنوعت أسئلة الإستمارة بين المفتوحة والمغلقة، وفي النهاية استخرجنا الجداول البسيطة ثم الجداول المركبة التي تتقاطع مع متغيرات الدراسة(الجنس، السن، المستوى الدراسي، المهنة)، وبعدها شرعنا في التعليق عليها وتحليل بيانات كل محور لنتحصل على نتائج جزئية ونتائج عامة.

المبحث الأول:عيّنة الدراسة.

المتغيّر / العيّنة		العدد	النّسبة المئويّة
الجنس	ذكر	200	%69.33
	أنثى	100	%30.65
السنّ	من 18 إلى 25	105	%34.99
	من 26 إلى 40	160	%53.33
	من 40 فما فوق	35	%11.66
المستوى الدّراسي	إبتدائي	26	%8.66
	متوسّط	57	%19
	ثانوي	65	%21.66
	جامعي	152	%50.66
المهنة	طالب	123	%41
	موظف	90	%30
	بطّال	34	%11.33
	أعمال حرّة	53	%17.66
المجمـــــــوع		**300**	**%100**

المبحث الثاني: نظرة المبحوثين للوضع البيئي.

ونهدف من خلاله إلى معرفة الرصيد المعرفي والمفاهيمي للمبحوثين حول مفهوم البيئة، ومدى إهتمامهم بقضاياها، وإدراكهم لأهم المشاكل في العالم وفي مدينتهم، وكذا القطاعات التي تسبّب التلوّث، والمناطق الأكثر تلوّثا في مدينتهم، وكذا المشاكل البيئيّة الموجودة في أحياء المبحوثين.

المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة

الجدول رقم (01) :مفهوم البيئة لدى المبحوثين.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الطبيعة	71	% 23.66
المحيط	208	% 69.33
الأرض	21	% 7
إجابة أخرى	00	% 00
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

يهدف هذا الجدول إلى معرفة كيف ينظر المبحوثين إلى البيئة، وكما يبدو من النتائج، فإن ما نسبته 69.33 % يحدّد البيئة في المحيط، و23.66 %يرون البيئة تعني الطبيعة، في حين أنّ 7 % يحدّدون البيئة في كوكب الأرض، ولم يعطي المبحوثين إجابة أخرى خارج هذا الإطار.

نلاحظ أن الغالبيّة العظمى من المبحوثين قد حددت البيئة في المحيط ونفسر ذلك بأن رؤية هؤلاء لا تقتصر فقط على الطبيعة، وتأتي نتيجة شبه متقاربة بين الذين حدّدوا البيئة في الأرض والطبيعة.

إن التوجّه الكبير للمبحوثين إلى إعتبار أن البيئة هي المحيط يفسر بأنهم يقصدون إضافة إلى الطبيعة، المحيط الاجتماعي والحضري(العمراني) الذي يعيش فيه الإنسان، وهذا ما يعبر عن مستوى ثقافي جيّد لدى المبحوثين.

الجدول رقم (02) :مدى إهتمام المبحوثين بالبيئة.

العيّنة / الإجابة	العدد				النّسبة المئويّة			
	يرضيك	يقلقك	يقلقك جدا	لا أعرف	يرضيك	يقلقك	يقلقك جدا	لا أعرف
نعم	00	113	48	00	% 00	% 37.33	% 16	% 00
	161				% 53.66			
لا	139				% 46.33			
المجموع	300				% 100			

– قراءة الجدول:

من نتائج الجدول يتّضح لنا أنّ ما نسبته 53.66 % من المبحوثين يصرّحون بأنهم من المهتمّون بالبيئة، حيث يرى ما نسبته 37.33 % بأنّ الوضع البيئي مقلق، و16% يرون أنّ الوضع البيئي مقلق جدا، وهي نسب متقاربة نوعا ما ، في حين كانت النتيجة صفرية في كل من "يرضيك، ولا أعرف" وهو ما يعكس إستشعار المبحوثين للوضع البيئي، في المقابل تمّ تسجيل ما نسبته 46.33 % من مجموع المبحوثين غير المهتمين بالبيئة، وهي نسبة تقارب نسبة المهتمين، مما يعكس الفرضية الأولى بخصوص إهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة بالبيئة.

الجدول رقم (03) :المشاكل البيئيّة الأكثر أهمية في العالم لدى المبحوثين:

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
تزايد إستهلاك الموارد	05	% 1.66
تزايد عدد السكان	43	% 14.33
الأغذية المعدلة جينيا	08	% 2.66
تلوث المياه	40	% 13.33
تلوث الهواء	43	% 14.33
الصيد المتزايد	11	% 3.66
وسائل النقل	52	% 17.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	39	% 13
تزايد المصانع	21	% 07
إستنفاذ الأوزون	23	% 07.66
منشآت الطاقة	15	% 05
لا أعرف	00	% 00
مشاكل أخرى	00	% 00
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

يهدف هذا الجدول إلى معرفة مدى وعي المبحوثين بمدينة المسيلة للمشاكل البيئية في العالم، وقد جائت وسائل النقل، تزايد عدد السكان، تلوث الهواء، تلوث المياه، والرمي العشوائي للقمامة بنسب عليا تدرّجت بالترتيب حسب النسب المئوية التالية (17.33%،14.33 %، 14.33%،13 %) وهو إدراك فعلي للمبحوثين لما تسببه هذه المشاكل البيئية في العالم ككل، ثم يأتي إستنفاذ طبقة الأوزون، تزايد المصانع، منشآت الطاقة، الصيد المتزايد،الأغذية المعدلة جينيا، وتزايد إستهلاك الموارد بنسب أدنى من الأولى ومتقاربة على الترتيب حسب التالي(07.66 %، 07.66 %،05%،03.66%،02.66%،01.66 %).وهو ما يعكس مرة أخرى إحاطة المبحوثين بالقضايا والمشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم. كما تبين النسبة الصفرية لإقتراح(لاأعرف) أن كل المبحوثين مهتمين بطريقة أو بأخرى بالمشكلة .في حين لم يتم إدراج إقتراح آخر بخصوص المشاكل الأخرى التي يراها المبحوثين أنها أكبر أهمية في العالم.وهذا ربما لإلمام الإقتراحات المقدّمة بكافة المشاكل إجمالاً.

الجدول رقم (04) :المشاكل البيئيّة الأكثر أهمية في مدينة المسيلة لدى المبحوثين:

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
تزايد إستهلاك الموارد	02	%0.66
تزايد عدد السكان	30	%10
الأغذية المعدلة جينيا	03	%01
تلوث المياه	59	%19.66
تلوث الهواء	53	%17.66
الصيد المتزايد	00	%00
وسائل النقل	51	%17
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	60	%20
تزايد المصانع	15	%05
إستنفاذ الأوزون	07	%2.33
منشآت الطاقة	05	%1.66
لا أعرف	00	%00
مشاكل أخرى/نقص المياه	15	%05
المجموع	300	% 100

-قراءة الجدول:

هذا الجدول بدوره يهدف إلى معرفة مدى وعي المبحوثين بمدينة المسيلة للمشاكل البيئية في مدينتهم ، وقد جاءت الرّمي العشوائي للقمامة والمخلفات، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، تزايد عدد السكان، بنسب عظمى ترتّبت تنازليا حسب النسب المئوية التالية (20%،19.66 %،17.66%،17 %،10%) وهو ما يعكس بالفعل حجم ومدى تأثير هذه المشاكل بالبيئة في مدينة المسيلة ومدى إدراك المبحوثين ووعيهم بنتائجها السلبية.ثم تأتي مشكلة تزايد المصانع بالمنطقة 05%، ثم إستنفاذ الأوزون 02.33%، ثم منشآت الطاقة 01.66%، ثم الأغذية المعدلة جينيا 01%، وفي الأخير تزايد إستهلاك الموارد 02.66%. كما تم تسجيل إقتراح مشاكل أخرى بنسبة 05%، وهو ما يعكس حجم هذه المشكلة في مدينة المسيلة.

الجدول رقم (05) :القطاعات التي تسبب التلوث البيئي.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الزراعة	27	%09
صناعة البلاستيك	45	%15
الطاقة	52	%17.33
الصيد	15	%05
الصناعات الكيميائية	48	%16
البناء	32	%10.66
صناعة الأغذية	30	%10
صناعة السيارات	51	%17
لا أعرف	00	% 00
قطاعات أخرى	00	%00
المجموع	300	% 100

-قراءة الجدول:

يتضح من الجدول أنّ المبحوثين بمدينة المسيلة لديهم نظرة مستفيضة للقطاعات المسببة في التلوث البيئي عموماً، وقد جاء قطاع الطاقة وصناعة السيارات بنسب قصوى(17.33%،17%)على الترتيب، ثم الصناعات الكيميائية وصناعة البلاستيك بنسب أدنى ومتقاربة (16%،15%)على التوالي. ثم قطاع البناء، صناعة الأغذية، قطاع الزراعة،بنسب أقل من الثانية لكنها متقاربة(10.66%، 10%، 09%)... وفي الأخيريأتي قطاع الصيد بنسبة 05%.

وتعكس نظرة المبحوثين الغلمام بقضايا التلوث بصفة عامة وأهم القطاعات المتسببة في التلوث سواء على المستوى المحلي أو العالمي، مما يبرز ويكشف وعي بقضايا البيئة لدى المبحوثين.

الجدول رقم (06) :المناطق التي يراها المبحوثين أكثر تضرّرا في مدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	التّرتيب	العدد	النّسبة المئويّة
العرقوب	01	36	% 12
108 مسكن	02	34	%11.33
الجنان الكبير	03	27	%09
32 مسكن	04	25	% 8.33
الكوش	05	23	% 7.66

وعواع المداني	06	20	% 6.66
1000 مسكن	07	20	% 6.66
إشبيليا	08	19	% 6.33
لاروكاد	09	19	% 6.33
الجعافرة	10	18	% 6
700 مسكن	11	12	% 4
500 مسكن	12	09	% 3
المنكوبين	13	09	% 3
المويلحة	14	05	% 1.66
924 مسكن	15	05	% 1.66
حي النسيج	16	04	% 1.33
حي الثقافة	17	04	% 1.33
الحي الإداري	18	04	% 1.33
270 مسكن	19	03	% 1
300 مسكن	20	01	% 0.44
206 مسكن	21	01	% 0.44
608 مسكن	22	01	% 0.44
حي الورود	23	01	% 0.44
المجموع	300		% 100

-قراءة الجدول:

نهدف من خلال هذا الجدول إلى قياس مدى وعي المبحوثين بأكثرأحياء ومناطق مدينة المسيلة تضررا من التلوث بمختلف أشكاله. ومن القراءة الكمية للجدول يتبين أن النسبة العظمى من المبحوثين يرون أنّ الأحياء المتمثلة في (العرقوب، 108 مسكن، الجنان الكبير، 32 مسكن، الكوش، وعواع المداني، 1000 مسكن، إشبيليا، لاروكاد، الجعافرة) تأخذ المراتب الأعلى من درجة تلوث أحياء مدينة المسيلة بنسب متتالية (12 %،11.33%، 09%، 8.33 %، 7.66 %، 6.66 %، 6.66 %، 6.33 %، 6.33 %، 6 %)، وهو مايعكس درجة تلوث هذه الأحياء السكنية الكبرى بالإرتباط بقربها من الأسواق والمجاري المائية، وكذا كثرة السكان.في حين تأتي أحياء أخرى أقل من الأولى وتتمثل في (700 مسكن، 500 مسكن، المنكوبين، المويلحة، 924 مسكن، حي النسيج، حي الثقافة، الحي الإداري، 270 مسكن، 300 مسكن، 206 مسكن، 608 مسكن، حي الورود) وهذا بنسب متباينة حسب الترتيب (4 %، 3 %، 3 %، 1.66 %، 1.66 %، 1.33 %، 1.33 %، 1 %، 0.44 %، 0.44 %، 0.44 %، 0.44 %).

الجدول رقم (07) :المشاكل البيئية الموجودة في أحياء المبحوثين بمدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	التّرتيب	العدد	النّسبة المئويّة
الرمي العشوائي للقمامة	01	121	%40.33
تلوث الهواء	02	70	%23.33
نقص المياه	03	49	%16.33
الضجيج	04	28	09.33
عدم وجود مساحات خضراء	05	22	07.33
تراكم القمامة	06	10	03.33
المجموع	300		% 100

-قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول تتضح لنا آراء المبحوثين حول المشاكل البيئية الموجودة في أحيائهم، وقد حازت مشكلة (الرمي العشوائي للقمامة والنفايات) أكبر نسبة من آراء المبحوثين وهذا بنسبة (40.33 %)، ثم تليها مشكلة (تلوث الهواء بمختلف الملوثات) بنسبة (23.33 %)، ثم (نقص المياه) بنسبة (16.33 %)، ثم مشكلة (الضجيج) بنسبة (12.66 %)، ثم مشكلة (عدم وجود مساحات خضراء) بنسبة (07.33 %). وهو مايعكس تعرض مدينة المسيلة لمختلف المشاكل البيئية وبأنواعها المادية وغير المادية.

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (08):مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الطبيعة	48	% 16	23	% 07.66	71	% 23.66
المحيط	150	% 50	58	%19.33	208	% 69.33
الأرض	10	% 03.33	11	% 03.66	21	% 7
إجابة أخرى	00	% 00	00	% 00	00	% 00
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

يظهر من خلال بيانات الجدول أن غالبية المبحوثين الذكور والإناث يرون بأن البيئة تعني لهم المحيط، ويتبين أيضا أن هناك تقاربا في إجابات كلى الجنسين حيث تأخذ النصف من حجم العينة لكل من الجنسين (19.33 %من 100 أنثى. و50% من 200 ذكر) وكل منهما يرى بأن البيئة تعني المحيط.

الجدول رقم (09):مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الطبيعة	30	% 10	43	%14.33	12	% 04	85	% 46.33
المحيط	65	% 21.66	97	%32.33	21	% 07	183	% 44.33
الأرض	10	% 03.33	20	%06.66	02	% 0.66	32	% 9.33
إجابة أخرى	00	% 00	00	%00	00	% 00	00	% 00
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

تظهر نتائج هذا الجدول إختلافاً كبيرا في نظرة المبحوثين إلى البيئة من فئة إلى أخرى، حيث تسجل الفئة العمرية من 26 سنة إلى 40 سنة أعلى نسبة لها حيث ترى أن البيئة هي المحيط بنسبة (32.33 %) في حين تسجل الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة درجة أقل (21.66 %)، ثم تسجل الفئة العمرية من 41 سنة فما فوق أقل نسبة أقل قدرها (07 %)

ويمكن أن نفسّر هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين من الفئة العمرية 26 إلى 40 سنة.

الجدول رقم (10):مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الطبيعة	15	%5	10	3.33%	05	%1.66	9	%3	39	%24.66
المحيط	08	%2.66	33	%11	48	%16	67	%22.33	156	%62
الأرض	03	%1	14	%4.66	12	%4	11	%3.66	40	%13.33
إجابة أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	%00	%00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	%100

–قراءة الجدول:

يتبين من الجدول أعلاه أن الغالبية من الجامعيين ذهبت إجاباتهم نحو أن البيئة هي المحيط وهذا بنسبة (22.33 %)، ثم بنسب أقل بالنسبة للأرض(3.66%)، ثم الطبيعة بنسبة (3%).

وهناك شبه إجماع وتقارب في الرؤية بالنسبة للثانوي والمتوسط وهذا بنسب متقاربة (16% بالنسبة للثانوي، و11% بالنسبة للمتوسط بخصوص أن البيئة هي المحيط) و(3.33% للمتوسط،و1.66% للثانوي بالنسبة للأرض هي الطبيعة، و 4% بالنسبة للثانوي، و4.66 % للمتوسط بخصوص البيئة هي الأرض. في حين سجل المستوى الدراسي الخاص بالإبتدائي أدنى مستوياته بهذا الخصوص (5% للطبيعة، 2.66% للمحيط، 1% للأرض).

ونفسر هذه الرؤية المتقاربة إلى أن المقرارات المدرسية الثانوية كالعلوم الطبيعية أو الجغرافيا وغيرها...تتناول مثل هذه المفاهيم، كما أن هناك تخصصا بالجامعة كالجيولوجيا(علوم الأرض) والبيولوجيا (علوم الأحياء) والطب وعلوم البحار والكيمياء وغيرها، لها علاقة بالشأن البيئي. والعكس صحيح بالنسبة للمرحلة الإبتدائية.

الجدول رقم (11):مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الطبيعة	13	04.33	18	06	25	08.33	23	07.66	79	26.33
المحيط	101	33.66	67	22.33	02	0.66	10	03.33	180	60
الأرض	09	03	05	01.66	07	02.33	20	06.66	41	13.66
إجابة أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	%00	%00
المجموع	123	41	90	30	34	11.33	53	17.66	300	%100

– قراءة الجدول:

من خلال قراءة الجدول أنّ الغالبية العظمى من الطلبة أعطت الإجابة للمحيط (33.66 %) ثم الطبيعة(04.33%) وبعدها الأرض (03%).وسارت على نفس المنوال مهنة الموظف، (22.33%) بالنسبة للمحيط، (06%)بالنسبة للطبيعة، و(01.66%) بالنسبة للأرض. ثم تليها فئة الأعمال الحرة (07.66%) بالنسبة للطبيعة، (06.66%) للأرض، وأخيرا (03.33%) للمحيط. وفي الأخير تأتي فئة البطالين (08.33%) بالنسبة للطبيعة،(02.33%) بالنسبة للأرض، و(00.66%) للمحيط.

وما نستنتجه من هذا الجدول، هو دور وتأثير المهنة في مستوى الوعي البيئي للأشخاص المبحوثين حيث نجد الثقافة والوعي البيئي أكثر لدى فئة الموظفين والطلاب، ثم الأعمال الحرة، وأخيرا البطالين.

الجدول رقم (16): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم حسب متغيّر الجنس:

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزايد إستهلاك الموارد	08	%02.66	05	%01.66	13	%04.33
تزايد عدد السكان	25	%08.33	18	%06	43	%14.33
الأغذية المعدلة جينيا	05	%01.66	02	%0.66	07	%02.33
تلوث المياه	22	%07.33	15	%05	37	%12.33
تلوث الهواء	30	%10	14	%04.66	300	% 100
الصيد المتزايد	11	%03.66	05	%01.66	16	%05.33
وسائل النقل	28	%09.33	07	%02.33	35	%11.66
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	32	%10.66	20	%06.66	52	%17.33
تزايد المصانع	15	%05	3	%01	18	%06
إستنفاذ الأوزون	04	%01.33	7	%02.33	11	%03.66
منشآت الطاقة	20	%06.66	04	%01.33	24	%08
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00
مشاكل أخرى	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	200	%66.66	100	%33.33	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك تقارب في كل من آراء الذكور والإناث بخصوص المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم، حيث جرى ترتيب كل من (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات) عند كل من الجنسين بدرجات متقاربة أخذت أكبر نسبة مئوية مقارنة بالمشاكل الأخرى. وهو ما يعكس وجود وعي بيئي وإدراك للمشاكل البيئية على مستوى العالم لكلى الجنسين بمدينة المسيلة ولكن بدرجات متفاوتة.

الجدول رقم (17): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم حسب متغيّر السنّ:

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزايد إستهلاك الموارد	05	01.66	02	00.66	01	00.33	08	02.66
تزايد عدد السكان	15	05	21	07	07	02.33	43	14.33
الأغذية المعدلة جينيا	09	03	03	01	01	00.33	13	04.33
تلوث المياه	15	05	24	08	07	02.33	46	15.33
تلوث الهواء	12	04	22	07.33	09	03	43	14.33
الصيد المتزايد	02	00.66	07	02.33	01	00.33	10	03.33
وسائل النقل	14	04.66	26	08.66	01	00.33	41	13.66
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	13	04.66	18	06	05	01.66	36	12.33
تزايد المصانع	05	01.66	15	05	01	00.33	21	06.99
إستنفاذ الأوزون	07	02.33	17	05.66	01	00.33	25	08.33
منشآت الطاقة	04	01.33	05	01.66	01	00.33	10	03.33
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
مشاكل أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	%100

– قراءة الجدول:

من خلال قراءة الجدول الذي يعبر عن نظرة المبحوثين في مدينة المسيلة إتجاه المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم حسب متغيّر السنّ، إلى أنّ هناك تقارب في وجهات النظر بالنسبة للفئات العمرية الثلاث، حيث تعطي الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة، الأولوية لكل من (تزايد عدد

السكان، تلوث الماء، تلوث الهواء، وسائل النقل، والرمي العشوائي للمخلفات والقمامة) حسب النسب المئوية التالية على الترتيب (05%، 05%، 04%، 04.66%، 04.66%) ، وتعطي الإقتراحات الأخرى نسب أقل.

أما الفئة العمرية المحصورة بين 26 و 40 سنة، فقد أعطت الأهمية الكبرى للمشاكل التالية (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، إستنفاذ الأوزون) وهذا بنسب مئوية متقاربة حسب الترتيب (**07**%، 08%، 07.33%، 08.66%، 05.66%) وأعطت نسب أقل لباقي المشاكل البيئية.

بخصوص الفئة العمرية الأخيرة والممتدة من 41 سنة فما فوق، فقد أولت الأهمية للمشاكل المتمثلة في (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة) وهذا بنسب مئوية حسب الترتيب(02.33%، 02.33%، 03%، 01.66%) وبنسب دنيا لباقي المشاكل البيئية في العالم.

ومن هنا يتضح لنا وجود شبه إجماع في نظرة المبحوثين لأهم المشاكل البيئية الأكثر تأثيرا في العالم، إستنادا للسنّ، مما يعكس وجود وعي بيئي على مختلف أعمار المبحوثين.

الجدول رقم (18): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزايد إستهلاك الموارد	02	00.66	01	00.33	02	00.66	04	01.33	09	02.66
تزايد عدد السكان	05	01.66	09	03	12	04	17	05.66	43	14.33
الأغذية المعدلة جينيا	01	00.33	01	00.33	05	01.66	05	01.66	53	03.66
تلوث المياه	03	01	10	03.33	11	03.66	06	18	42	13.99
تلوث الهواء	04	01.33	10	03.33	09	03	19	06.33	42	13.99
الصيد المتزايد	01	00.33	02	00.66	02	00.66	02	00.66	07	02.33
وسائل النقل	03	01	09	03	11	03.66	20	06.66	43	14.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	04	01.33	08	02.66	08	02.66	22	07.33	42	13.66
تزايد المصانع	01	00.33	04	01.33	03	01	11	03.66	19	06.33
إستنفاذ الأوزون	01	00.33	02	00.66	01	00.33	23	07.66	27	08.66
منشآت الطاقة	01	00.33	01	00.33	01	00.33	11	03.66	14	04.66
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مشاكل أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	%100

– قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول الذي يتمحور حول دراسة متغير المستوى الدراسي بآراء المبحوثين حول المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم، يتبن لنا أن المستوى الدراسي الأول والمتمثل في "الإبتدائي" أعطى النسبة الأكبر لكل من المشاكل البيئية التالية (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة) وكانت النسبة المئوية لكل منها حسب الترتيب (01.66%، 01%، 01.33%، 01%، 01.33%) في حين أعطى المشاكل الأخرى نسب أقل.

أما المستوى الدراسي المتوسط فقد أعطى الأولوية للمشاكل التالية (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، والرمي العشوائي للمخلفات والقمامة) بنسب مئوية متقاربة على الشكل التالي(03%، 03.33%، 03.33، 03.00%، 02.66%).أما باقي المشاكل البيئية الأخرى فقد أعطى لها نسب قليلة.

بالنسبة للمستوى الدراسي الثانوي، في إعتقاده أن المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم والتي أعطى لها نسب عليا هي (تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، والرمي العشوائي للفضلات والقمامة) وهذا بنسب مئوية على الترتيب(04%، 03.66%، 03%، 03.66%، 02.66%) ونالت الإقتراحات الأخرى نسب أقل من هذه المذكورة.

الجدول رقم (19): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تزايد إستهلاك الموارد	08	02.66	11	03.66	01	00.33	02	00.66	22	07.33

تزايد عدد السكان	15	05	11	03.66	05	01.66	12	04	43	14.33
الأغذية المعدلة جينيا	07	02.33	01	00.33	01	00.33	01	00.33	10	03.33
تلوث المياه	14	04.66	11	03.66	04	01.33	09	03	38	12.66
تلوث الهواء	14	04.66	10	03.33	04	01.33	08	02.66	36	12
الصيد المتزايد	07	02.33	05	01.66	02	00.66	02	00.66	16	05.33
وسائل النقل	13	04.33	12	04	05	01.66	04	01.33	34	11.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	13	04.33	14	04.66	06	02	09	03	42	14
تزايد المصانع	11	03.66	05	01.66	04	01.33	04	01.33	24	08
إستنفاذ الأوزون	10	03.33	07	02.33	01	00.33	01	00.33	19	06.33
منشآت الطاقة	11	03.66	03	01	01	00.33	01	00.33	16	05.33
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	%00	%00
مشاكل أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	%00	%00
المجموع	123	41	90	30	34	11.33	53	17.66	300	%100

– قراءة الجدول:

الجدول يوضح نتائج إستبيان عينة البحث بخصوص المشاكل البيئية الأكثر أهمية في العالم وعلاقته بمتغير المهنة، ومن خلال نتائج الجدول تتضح لنا أنّ المشاكل البيئية التي حصلت على أكثر نسبة هي:تزايد عدد السكان (14.33%)، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (14%)، تلوث المياه(12.66%)، تلوث الهواء (12%)، وسائل النقل (11.33%).

بالنسبة للمبحوثين الذين يحوزون على صفة طالب فقد كانت النسب متقاربة نوعا ما مع جميع المشاكل البيئية، مع تصدّر كل من، تزايد عدد السكان، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، والرمي العشوائي للمخلفات والقمامة، وإستنفاذ طبقة الأوزون المراتب الأولى بنسب متقاربة.

المبحوثين ذوي صفة الموظف أعطو الأولوية لكل من:الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (04.66%)، وسائل النقل (04%)، تلوث المياه وتزايد عدد السكان وتزايد إستهلاك المواد (03.66%)، ثم تلوث الهواء (03.33%)، والمشاكل الأخرى نسب أقل.

المبحوثين البطالين أعطو الأولوية للرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (02%)، ثم تزايد عدد السكان ووسائل النقل(01.66%)، تلوث المياه والهواء وتزايد المصانع(01.33%)، والمشاكل المقترحة الأخرى بنسب أقل.

بالنسبة لمهنة الأعمال الحرة، كانت النسبة الأكبر لمشكل تزايد عدد السكان (04%)، ثم الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (03%)، ثم تلوث الهواء (02.66%)، ثم وسائل النقل وتزايد المصانع (01.33%)، وأعطو الإقتراحات الأخرى نسب أقل.

ومن خلال الجدول يتضح لنا مدى إلمام مجتمع البحث بالمشاكل البيئية الأكثر تأثيرا في العالم بإختلاف المهن التي يشغلونها، مما يعكس وعي بيئي لمدى ما تشكله هذه المشاكل من تأثير على البيئة والإنسان ككلّ.

الجدول رقم (20): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزايد إستهلاك الموارد	18	06	03	01	21	%07
تزايد عدد السكان	20	06.66	12	04	22	%07.33
الأغذية المعدلة جينيا	02	00.66	02	00.66	04	%01.33
تلوث المياه	26	08.66	15	05	31	%10.33
تلوث الهواء	29	09.66	13	04.33	42	%14
الصيد المتزايد	02	00.66	00	00	02	%00.66
وسائل النقل	31	10.33	12	04	43	14.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	37	12.33	21	07	58	%19.33
تزايد المصانع	08	02.66	08	02.66	16	%05.33
إستنفاذ الأوزون	15	05	06	02	21	07
منشآت الطاقة	03	01	02	00.66	05	%01.66
لا أعرف	00	00	00	00	00	%00
مشاكل أخرى/نقص المياه	09	03	06	02	15	%05
المجموع	200	%66.66	100	%33.33	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتراءى لنا تركيز عينة البحث من الذكور على المشاكل الأكثر أهمية في مدينة المسيلة والمتمثلة في:الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (12.33%)، وسائل النقل (10.33%)، تلوث الهواء(09.66%)، تلوث المياه(08.66%)، تزايد عدد السكان (06.66%)، وإعطاء المشاكل البيئية الأخرى نسب أقل من الأولى، مع إضافة مشكل آخر يتمثل في نقص المياه(03%).

أما الإناث فقد أعطين الأولوية لكل من: الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (07%)، تلوث المياه (05%)، تلوث الهواء(04.33%)، تزايد عدد السكان ووسائل النقل(04%)، وتزايد المصانع (02.66%)، مع إعطاء نسب أقل للمشاكل الأخرى وبدرجات متفاوتة.

ومن هنا تتضح لنا مدى وعي مجتمع البحث بجنسيه للمشاكل البيئية الأكثر أهمية بمدينة المسيلة، وإضافة مشكل نقص المياه وهو مشكل لطالما عانت منه المدينة.

الجدول رقم (21): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزايد إستهلاك الموارد	02	00.66	05	01.66	00	00	07	02.33
تزايد عدد السكان	12	04	21	07	07	02.33	40	13.33
الأغذية المعدلة جينيا	01	00.33	02	00.66	00	00	03	01
تلوث المياه	14	04.66	28	09.33	06	02	48	16
تلوث الهواء	15	05	26	08.66	05	01.66	46	15.33
الصيد المتزايد	00	00	01	00.33	00	00	01	00.33
وسائل النقل	17	05.66	21	07	05	01.66	43	14.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	15	5	43	14.33	07	02.33	65	21.66
تزايد المصانع	19	06.33	20	06.66	00	00	39	13
إستنفاذ الأوزون	04	01.33	10	03.33	00	00	14	04.66
منشأت الطاقة	02	00.66	03	01	00	00	05	01.66
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
مشاكل أخرى / نقص المياه	04	01.33	06	02	05	01.66	15	05
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	%100

-قراءة الجدول:

تبين نتائج الجدول أن الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة ترى أن المشاكل البيئية الاكثر أهمية في مدينة المسيلة هي:تزايد عدد السكان (04%)، تلوث المياه (04.66%)، وسائل النقل (05.66%)، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (05%)، تزايد المصانع (06.33%)، وهذا راجع على تزايد حركة التصنيع في المنطقة.

أما الفئة العمرية من 26 إلى 40 سنة فترى أن المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة تتمثل في:تزايد عدد السكان (07%)، تلوث الهواء (08.66%)، تلوث المياه (09.33%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (14.33%)، تزايد المصانع (06.66%)، في حين يعطون المشاكل الأخرى أقل نسبة.

أما المبحوثين في الفئة العمرية الممتدة من 41 سنة فما فوق، فيرون أن المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة هي:تزايد عدد السكان(02.33%)، تلوث المياه (02%)، تلوث الهواء(01.66%)، وسائل النقل (01.66%)، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (02.33%)، ويضيفون مشكلة نقص المياه (01.66%)، في حين يتجاهلون المشاكل الأخرى.

ومن خلال المقارنة تتضح لنا أنّ الفئات العمرية الثلاث متفقة إجمالا في مدى أهمية المشاكل الأكثر أهمية ومدى تأثيرها في مدينة المسيلة،مما يعبّر عن وجود وعي بيئي في مجتمع مدينة المسيلة بمختلف فئاته العمرية.

الجدول رقم (22): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تزايد إستهلاك الموارد	01	00.33	00	00	00	00	07	02.33	08	02.66
تزايد عدد السكان	03	01	05	01.66	01	00.33	16	05.33	25	08.33
الأغذية المعدلة جينيا	00	00	00	00	00	00	01	00.33	01	00.33
تلوث المياه	04	01.33	08	02.66	09	03	20	06.66	41	13.66
تلوث الهواء	03	01	10	03.33	10	03.33	22	07.33	45	15
الصيد المتزايد	00	00	01	00.33	00	00	01	00.33	02	00.66
وسائل النقل	04	01.33	12	04	10	03.33	20	06.66	46	15.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	06	02	06	02	10	03.33	31	10.33	53	17.66
تزايد المصانع	02	00.66	04	01.33	09	03	18	06	33	11
إستنفاذ الأوزون	01	00.33	04	01.33	11	03.66	10	03.33	26	08.66

منشآت الطاقة	00	00	01	00.33	01	00.33	01	03	01	05	01.66
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مشاكل أخرى / نقص المياه	02	00.66	06	02	04	01.33	03	01	15	05	
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	%100	

- قراءة الجدول:

يظهر من خلال هذا الجدول أن المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي يرون أن المشاكل البيئية الاكثر أهمية في مدينة المسيلة تتمثل أساسا في:تزايد عدد السكان (01%)، تلوث المياه (01.33%)، تلوث الهواء(01%)، وسائل النقل (01.33%)، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (02%)، أما المشاكل البيئية الأخرى فقد أعطيت لها نسب أقل.مع إظافة مشكل نقص المياه بنسبة (00.66%).

أما المبحوثون ذوي المستوى الدراسي المتوسط فقد جائت إجاباتهم حول المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة كالتالي:

تزايد عدد السكان (01.66%)، تلوث المياه (02.66%)، تلوث الهواء (03.33%)، وسائل النقل (04%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (02%)، وإعطاء نسب أقل لباقي المقترحات، مع إضافة مشكل نقص المياه (02%).

الفئة ذات المستوى الدراسي الثانوي، أعطت بدورها الأولوية للمشاكل البيئية التالية: تلوث المياه (03%)، تلوث الهواء (03.33%)، وسائل النقل (03.33%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (03.33%)، وإعطاء باقي الإقتراحات نسب أقل من الإهتمام.وإضافة مشكل آخر يتمثل في نقص المياه (01.33%).

بخصوص المبحوثين ذوي المستوى الجامعي يرون أن المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة هي:تزايد عدد السكان (05.33%)، تلوث المياه (06.66%)، تلوث الهواء(07.33%)، وسائل النقل (06.66%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (10.33%)، تزايد المصانع (06%)، وإستنفاذ طبقة الأوزون (03.33%)، مع إعطاء نسب أقل للمشاكل البيئية الأخرى وإضافة مشكل بيئي آخر هو نقص المياه (01%).

ويبدو من هذا الجدول أن درجة الإهتمام والإدراك بمشاكل البيئة في مدينة المسيلة تزداد مع زيادة المستوى التعليمي للأشخاص المبحوثين مما يعكس العلاقة الطردية بين الوعي البيئي والمستوى التعليمي للشخص.

الجدول رقم (23): المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تزايد إستهلاك الموارد	02	00.66	05	01.66	00	00	05	01.66	12	04
تزايد عدد السكان	15	05	04	01.33	04	01.33	05	01.66	28	09.33
الأغذية المعدلة جينيا	01	00.33	00	00	00	00	01	00.33	02	00.66
تلوث المياه	18	06	11	03.66	05	01.66	08	02.66	42	14
تلوث الهواء	17	05.66	12	04	04	01.33	07	02.33	40	13.33
الصيد المتزايد	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
وسائل النقل	17	05.66	18	06	05	01.66	09	03	49	16.33
الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات	20	06.66	19	06.33	08	02.66	11	03.66	58	19.33
تزايد المصانع	15	05	10	03.33	04	01.33	03	01	32	10.66
إستنفاذ الأوزون	14	04.66	03	01	02	00.66	00	00	19	06.33
منشآت الطاقة	03	01	00	00	00	00	00	00	03	01
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مشاكل أخرى / نقص المياه	01	00.33	08	02.66	02	00.66	04	01.33	15	05
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	%100

–قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يظهر لنا آراء المبحوثين حول المشاكل البيئية الأكثر أهمية في مدينة المسيلة حسب متغير المهنة، نجد أنّ المبحوثين الطلبة أعطو نسبة أكبر للمشاكل البيئية التالية:تزايد عدد السكان (05%)، تلوث المياه (06%)، تلوث الهواء(05.66%)، وسائل النقل (05.66%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات(06.66%)، تزايد المصانع (05%)، إستنفاذ طبقة الأوزون (04.66%)، مع إعطاء نسب أقل للمشاكل البيئية الأخرى وإظافة مشكل نقص المياه بنسبة (00.33%).وهو ما يعكس مرة أخرى المنهج التعليمي في مختلف مستوياته وتضمينه لمقتضيات البيئة والمحافظة عليها.

المبحوثين ذوي مهنة الموظف بدورهم جاءت نتائجهم مركزة على المشاكل البيئية التالية: تلوث المياه (03.66%)، تلوث الهواء(04%)، وسائل النقل (06%)، الرمي العشوائي للمخلفات والقمامة (06.33%)، تزايد المصانع (03.33%). وبنسب أقل لباقي المشاكل البيئية الأخرى.وإضافة مشكل نقص المياه بنسبة (02.66%).

أما المبحوثين البطالين فقد أولو المشاكل البيئية التالية الإهتمام الأكبر:تزايد عدد السكان (01.33%)، تلوث المياه(01.66%)، تلوث الهواء(01.33%)، وسائل النقل (01.66%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات(02.66%)، تزايد المصانع (01.33%)، إستنفاذ الأوزون (00.66%)، وإعطاء نسب صفرية للمقترحات الأخرى، مع إضافة مشكل نقص المياه بنسبة (00.66 %).

المبحوثين الذين يمارسون مهنة الأعمال الحرة، أعطو الأولوية للمشاكل البيئية التالية:تزايد إستهلاك الموارد (01.66%)، تزايد عدد السكان (01.66%)، تلوث المياه (02.66%)، تلوث الهواء(02.33%)، وسائل النقل (03%)، الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات (03.66%)، وإعطاء نسب أدنى وأخرى صفرية للمشاكل البيئية الأخرى، مع إضافة مشكل نقص المياه بنسبة (01.33%).

وعموما نستنتج وجود نوع من الإهتمام بمقتضيات البيئة مما يعكس نوع من الوعي البيئي للمبحوثين بمختلف المهن.

الجدول رقم (24): القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة %
الزراعة	10	03.33	12	04	22	07.33
صناعة البلاستيك	19	06.33	10	03.33	29	09.66
الطاقة	43	14.33	14	04.66	57	19
الصيد	10	03.33	10	03.33	20	06.66
الصناعات الكيميائية	28	09.33	16	05.33	44	14.66
البناء	46	15.33	18	06	64	21.33
صناعة الأغذية	13	04.33	10	03.33	23	07.66
صناعة السيارات	31	10.33	10	03.33	41	13.66
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00
قطاعات أخرى	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	200	%66.66	100	%33.33	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يمثل مختلف القطاعات التي تسبب التلوث حسب متغير الجنس، يتبين لنا أن قطاع البناء يمثل أعلى نسبة (21.33%)، ثم قطاع الطاقة (19%)، ثم قطاع الصناعات الكيميائية (14.66%)، ثم قطاع السيارات (13.66%)، ثم باقي القطاعات بنسب أقل حسب آراء مجموع المبحوثين من الجنسين.

بخصوص المبحوثين الذكور فقد أعطيت الأولوية لقطاع البناء (15.33%)، ثم قطاع الطاقة (14.33%)، ثم صناعة السيارات (10.33%)، ثم الصناعات الكيميائية (09.33%)، وترتيب باقي القطاعات بنسب أقل.

أما الإناث فقد أعطيت الأولوية كذلك لقطاع البناء (06%)، ثم الصناعات الكيميائية (05.33%)، ثم الزراعة (04%)، ثم باقي القطاعات بنسب متساوية.

ومن هنا تتضح لنا مدى وعي المبحوثين ومن الجنسين بمدى حجم المشاكل التي تسببها مختلف القطاعات ومدى تأثرهم بقطاع البناء الذي يمثل أحد الصناعات الهامة في المدينة والولاية ككل.

الجدول رقم (25): القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة %
الزراعة	06	02	11	03.66	02	00.66	19	06.33
صناعة البلاستيك	15	05	22	07.33	05	01.66	42	14
الطاقة	10	03.33	25	08.33	07	02.33	42	14
الصيد	08	02.66	10	03.33	06	02	24	08
الصناعات الكيميائية	19	06.33	27	09	03	01	49	16.33
البناء	21	07	32	10.66	08	02.66	61	20.33
صناعة الأغذية	10	03.33	13	04.33	02	00.66	25	08.33
صناعة السيارات	11	03.66	20	06.66	02	00.66	33	11
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00

قطاعات أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	%100

– قراءة الجدول:

يمثّل قطاع البناء (20.33%)، والصناعات الكيميائية (16.33%)، صناعة البلاستيك (14%)، وقطاع الطاقة (14%)، إحدى أكثر القطاعات التي حصلت على نسب عليا من آراء المبحوثين حول القطاعات التي تسبب أكثر نسبة من التلوث في البيئة.

وقد كانت آراء الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة متمركزة أساسا حول قطاع البناء (07%)، الصناعات الكيميائية (06.33%)، صناعة البلاستيك (05%)، ثم باقي القطاعات بنسب أقل.

أما الفئة العمرية المحصورة بين 26 و40 سنة، فقد سايرت الفئة الأولى لكن بنسب مختلفة، قطاع البناء(10.66%)، الصناعات الكيميائية (09%)، الطاقة (08.33%)، صناعة البلاستيك (07.33%)، ونسب أقل للقطاعات الأخرى.

الفئة العمرية المحصورة بين 41 سنة فما فوق بدورها أعطت الأولوية لقطاع البناء (02.66%)، قطاع الطاقة (02.33%)، ثم قطاع الصيد (02%). وإعطاء نسب دنيا للقطاعات الأخرى.

ومن هنا يتضح لنا مدى إدراك المبحوثين بمختلف فئاتهم العمرية، بمدى حجم التلوث الذي تسببه القطاعات المختلفة، حيث يمثل قطاع البناء والطاقة والبلاستيك إحدى أهم الصناعات المنتشرة في ولاية المسيلة عموما.

الجدول رقم (26): القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة	03	01	04	01.33	04	01.33	10	03.33	21	07
صناعة البلاستيك	04	01.33	08	02.66	10	03.33	21	07	43	14.33
الطاقة	06	02	10	03.33	11	03.66	35	11.66	62	20.66
الصيد	01	00.33	05	01.66	03	01	05	01.66	14	04.66
الصناعات الكيميائية	01	00.33	09	03	12	04	24	08	46	15.33
البناء	06	02	13	04.33	13	04.33	22	07.33	54	18
صناعة الأغذية	03	01	05	01.66	02	00.66	20	06.66	30	10
صناعة السيارات	02	00.66	03	01	10	03.33	15	05	30	10
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
قطاعات أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	%100

– قراءة الجدول:

من خلال قراءتنا لأرقام الجدول الذي يمثل القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب متغير المستوى الدراسي، يتضح لنا إجمالا حصول كل من قطاع الطاقة (20.66%)، قطاع البناء (18%)، الصناعات الكيميائية (15.33%)، صناعة البلاستيك (14.33%)، على أعلى النسب.

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي أعطى الأولوية لكل من قطاعي البناء والطاقة (02%)، صناعة البلاستيك (01.33%)، ثم ترتيب باقي القطاعات بإعطائها نسب أقل.

أما بخصوص المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسّط أعطو نفس الترتيب، قطاع البناء (04.33%)، قطاع الطاقة (03.33%)، صناعة البلاستيك (02.66%)، وجاءت القطاعات الأخرى بأقل نسبة.

المبحوثين الذين يحوزون على مستوى تعليمي ثانوي ساروا بدورهم في نفس الإتجاه، وأعطو قطاع البناء أكبر نسبة (04.33%)، ثم قطاع الطاقة (03.66%)، ثم قطاعي صناعة البلاستيك وصناعة السيارات(03.33%)،وإعطاء أهمية أقل للقطاعات الأخرى.

في سياق الموضوع أعطى المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي الأهمية لكل من قطاع الطاقة (11.66%)، الصناعات الكيميائية (08%)، قطاع البناء (07.33%)، صناعة البلاستيك (07%)، ثم صناعة الأغذية (06.66)، وإعطاء باقي القطاعات نسب متقاربة وأقل.

ومن هنا يتضح لنا مدى إرتباط المستوى الدراسي وتأثيره في الوعي البيئي لدى المبحوثين، حيث نجد المستوى الجامعي أكبر رؤية وتقدير للوضع البيئي وتقدير القطاعات الأكثر تأثير في التلوث البيئي، ويرتبط ذلك بأن بعض التخصصات في الجامعة تسلط الضوء أكثر على الواقع البيئي وعلاقته بمختلف الأنشطة والقطاعات.

الجدول رقم (27): القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب	موظف	بطال	أعمال حرة	المجموع

الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة	13	04.33	10	03.33	02	00.66	02	00.66	27	09
صناعة البلاستيك	16	05.33	12	04	04	01.33	14	04.66	46	15.33
الطاقة	15	05	14	04.66	05	01.66	02	00.66	36	12
الصيد	10	03.33	09	03	02	00.66	02	00.66	23	07.66
الصناعات الكيميائية	13	04.33	11	03.66	07	02.33	02	00.66	33	11
البناء	31	10.33	15	05	07	02.33	11	03.66	64	21.33
صناعة الأغذية	14	04.66	09	03	04	01.33	10	03.33	37	12.33
صناعة السيارات	11	03.66	10	03.33	02	00.66	10	03.33	33	11
لا أعرف	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
قطاعات أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	%100

– قراءة الجدول:

القطاعات التي تسبب التلوث البيئي حسب رأي المبحوثين إستنادا لمتغير المهنة، يظهر لنا ترتيب كل من قطاع البناء (21.33%)، صناعة البلاستيك (15.33%)، صناعة الأغذية (12.33%)، وقطاع الطاقة (12%).

بخصوص المبحوثين ذوي صفة طالب رتبوا القطاعات الأكثر تلويثا للبيئة حسب التالي البناء (10.33%)، صناعة البلاستيك (5.33 %)، صناعة الأغذية (04.66%)، ثم الزراعة والصناعات الكيميائية (04.33%)، وباقي القطاعات نسب أقل.

المبحوثين الموظفين أعطوا أيضا الأهمية لقطاع البناء(05%)، ثم قطاع الطاقة (04.66%)، ثم الصناعات الكيميائية (03.66%)، ثم قطاعي الزراعة وصناعة السيارات (03.33%).

بالنسبة لفئة البطالين أعطت نسب متساوية لكل من قطاعي البناء والصناعات الكيميائية (02.33%)، ثم قطاع الطاقة (02.66%)، ثم قطاعي صناعة البلاستيك والأغذية (01.33%).

فئة المبحوثين الذين يمارسون الأعمال الحرة أعطت الأولوية لقطاع الطاقة صناعة البلاستيك (04.66%)، ثم قطاع البناء (03.66%)، ثم قطاعي صناعة الأغذية وصناعة السيارات (03.33%).

ومن خلال الجدول يتضح لنا مدى تأثر البيئة في مدينة المسيلة من الأضرار التي يسببها قطاع البناء المنتشر في المدينة، ومدى وعي المواطنين بحجم ما يسببه من آثار على الإنسان والبيئة.

الجدول رقم (28): الأحياء والمناطق الأكثر تضرّرا من التلوث في مدينة المسيلة حسب متغيّر الجنس:

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة %
العرقوب	26	08.66	10	03.33	36	% 12
108 مسكن	24	08	10	03.33	34	%11.33
الجنان الكبير	18	06	09	03	27	%09
32 مسكن	17	05.66	08	02.66	25	% 8.33
الكوش	20	06.66	03	01	23	% 7.66
وعواع المداني	13	04.33	07	02.33	20	% 6.66
1000 مسكن	10	03.33	10	03.33	20	% 6.66
إشبيليا	12	04	07	02.33	19	% 6.33
لاروكاد	14	04.66	05	01.66	19	% 6.33
الجعافرة	14	04.66	04	01.33	18	% 6
700 مسكن	05	01.66	07	02.33	12	% 4
500 مسكن	08	02.66	01	00.33	09	% 3
المنكوبين	05	01.66	04	01.33	09	% 3
المويلحة	02	00.66	03	01	05	% 1.66
924 مسكن	00	00	05	01.66	05	% 1.66
حي النسيج	02	00.66	02	00.66	04	% 1.33
حي الثقافة	03	01	01	00.33	04	% 1.33
الحي الإداري	02	00.66	02	00.66	04	% 1.33
270 مسكن	02	00.66	01	00.33	03	% 1
300 مسكن	01	00.33	00	00	01	% 0.44
206 مسكن	01	00.33	00	00	01	% 0.44

608 مسكن	01	00.33	00	00	01	% 0.44
حي الورود	00	00	01	00.33	01	% 0.44
المجموع	200	%66.66	100	%33.33	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول جاءت آراء المبحوثين حول المناطق والأحياء الأكثر تضررا من التلوث في مدينة المسيلة، حيث تأخذ النسب الأكبر كل من:حي العرقوب، 108 مسكن، الجنان الكبير، 32 مسكن، الكوش، وعواع المدني، 1000 مسكن، إشبيليا، لاروكاد، الجعافرة. بنسب أكبر من الجنسين، ثم تأتي الأحياء الباقية بنسب أقل.

وقد جائت آراء الذكور حول المسألة بإعطاء الأولوية لكل من الأحياء التالية:العرقوب، 108 مسكن، الكوش، الجنان الكبير، 32 مسكن، لاروكاد، الجعافرة، وعواع المداني، ثم إعطاء أقل نسبة لباقي الأحياء.

بالنسبة للمبحوثات الإناث أعطين الأولوية لكل من الأحياء التالية: العرقوب، 108 مسكن، 1000 مسكن، الجنان الكبير، 32 مسكن، وعواع المدني، إشبيليا. وإعطاء نسب أقل للتجمعات السكنية الأخرى.

ومن خلال المقارنة تتضح لنا مدى وعي المبحوثين من الجنسين بالتلوث الحاصل في الأحياء السكنية بمدينتهم وهذا نظرا لقربها من الواد الذي يمر بالمدينة، وكذا التجمعات السكنية التي تكثر فيها الأسواق الفوضوية.

الجدول رقم (29): الأحياء والمناطق الأكثر تضرّرا من التلوث في مدينة المسيلة حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة %
العرقوب	22	07.33	10	03.33	04	01.33	36	% 12
108 مسكن	10	03.33	14	04.66	10	03.33	34	%11.33
الجنان الكبير	12	04	15	05	00	00	27	%09
32 مسكن	05	01.66	14	04.66	06	02	25	% 8.33
الكوش	02	00.66	21	07	00	00	23	% 7.66
وعواع المداني	12	04	04	01.33	04	01.33	20	% 6.66
1000 مسكن	02	00.66	18	02.66	00	00	20	% 6.66
إشبيليا	05	01.66	08	02.66	06	02	19	% 6.33
لاروكاد	09	03	08	02.66	02	00.66	19	% 6.33
الجعافرة	06	02	12	04	00	00	18	% 6
700 مسكن	08	02.66	04	01.33	00	00	12	% 4
500 مسكن	07	02.33	02	00.66	00	00	09	% 3
المنكوبين	03	01	06	02	00	00	09	% 3
المويلحة	02	00.66	00	00	03	01	05	% 1.66
924 مسكن	00	00	05	01.66	00	00	05	% 1.66
حي النسيج	00	00	04	01.33	00	00	04	% 1.33
حي الثقافة	00	00	04	01.33	00	00	04	% 1.33
الحي الإداري	00	00	04	01.33	00	00	04	% 1.33
270 مسكن	00	00	03	01	00	00	03	% 1
300 مسكن	00	00	01	00.33	00	00	01	% 0.44
206 مسكن	00	00	01	00.33	00	00	01	% 0.44
608 مسكن	00	00	01	00.33	00	00	01	% 0.44
حي الورود	00	00	01	00.33	00	00	01	% 0.44
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	%100

– قراءة الجدول:

نتائج حوصلة مجموع متغير السنّ وعلاقته بآراء المبحوثين بخصوص الأحياء والمناطق الأكثر تضررا من التلوث في مدينة المسيلة،

تشير إلى إعطاء الأولوية لكل من الأحياء التالية:العرقوب، 108 مسكن، الجنان الكبير، 32 مسكن، الكوش، وعواع المدني، 1000 مسكن، مع إعطاء الأحياء والتجمعات السكنية الباقية نسب أقل.

وبتفرقة متغيّر السن يتضح لنا أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة، أعطت الأولوية للأحياء التالية:العرقوب، وعواع المدني، الجنان الكبير، 108 مسكن، لاروكاد، 700 مسكن، 500 مسكن. ونسب أقل للأحياء الأخرى.

أما الفئة العمرية المحصورة بين 26 و 40 سنة فقد أعطت الأولوية لكل من الأحياء التالية: الكوش، 1000 مسكن، الجنان الكبير، 108 مسكن، 32 مسكن، لاروكاد، الجعافرة، ثم باقي الأحياء بنسب أقل.

الفئة العمرية المحصورة بين 41 سنة فما فوق بدورها، أعطت الأولوية لـ:حي 108 مسكن، 32 مسكن، إشبيليا، العرقوب، المويلحة، لاروكاد، وإعطاء نسب صفرية لباقي الأحياء.

ويرجع هذا التباين بين فئة عمرية وأخرى، إلى نوعية تواجد هذه الفئات العمرية بالمناطق المحددة، وكذا قربها من المرفقات التي تلبي إحتياجات كل فئة منها، كالمرافق الرياضية، أو مرافق العمل، أو التسوق، أو ممارسة الأعمال اليومية.

ويظهر بطريقة أو بأخرى وجود نسبة من الوعي لدى مختلف الفئات العمرية للمبحوثين، حول واقع التلوث الحاصل في مختلف أحياء مدينة المسيلة.

الجدول رقم (30): الأحياء والمناطق الأكثر تضرّرا من التلوث في مدينة المسيلة حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العرقوب	03	01	05	01.66	05	01.66	23	07.66	36	% 12
108 مسكن	00	00	09	03	10	03.33	15	05	34	%11.33
الجنان الكبير	03	01	04	01.33	08	02.66	12	04	27	%09
32 مسكن	00	00	05	01.66	03	01	17	05.66	25	% 8.33
الكوش	00	00	00	00	05	01.66	18	06	23	% 7.66
وعواع المداني	00	00	05	01.66	15	05	05	01.66	20	% 6.66
1000 مسكن	00	00	00	00	03	01	17	05.66	20	% 6.66
إشبيليا	04	01.33	00	00	00	00	15	05	19	% 6.33
لاروكاد	00	00	04	01.33	08	02.66	07	02.33	19	% 6.33
الجعافرة	02	00.66	10	03.33	02	00.66	00	00	18	% 6
700 مسكن	00	00	05	01.66	02	00.66	07	02.33	12	% 4
500 مسكن	00	00	03	01	04	01.33	03	01	09	% 3
المنكوبين	00	00	06	02	00	00	03	01	09	% 3
المويلحة	04	01.33	01	00.33	00	00	00	00	05	% 1.66
924 مسكن	00	00	00	00	00	00	05	01.66	05	% 1.66
حي النسيج	00	00	00	00	00	00	05	00	04	% 1.33
حي الثقافة	00	00	00	00	00	00	04	44	04	% 1.33
الحي الإداري	04	01.33	00	00	00	00	00	00	04	% 1.33
270 مسكن	02	00.66	00	00	00	00	01	00.33	03	% 1
300 مسكن	00	00	00	00	00	00	01	00.33	01	% 0.44
206 مسكن	00	00	00	00	00	00	01	00.33	01	% 0.44
608 مسكن	00	00	00	00	00	00	01	00.33	01	% 0.44
حي الورود	00	00	00	00	00	00	01	00.33	01	% 0.44
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	%100

– قراءة الجدول:

من خلال إحصائيات الجدول التي تبين آراء المبحوثين بخصوص الأحياء والمناطق الأكثر تضرّرا من التلوث في مدينة المسيلة حسب متغيّر المستوى الدراسي.يتبين لنا أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي أعطوا الأولوية لكل الأحياء التالية:إشبيليا، الحي الإداري، المويلحة، العرقوب، الجنان الكبير، ثم نسب أقل وأخرى صفرية للأحياء الباقية.

بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط أعطوا الأولوية لكل من: الجعافرة، 108 مسكن، 700 مسكن، وعواع المداني، ثم نسب أقل للأحياء الأخرى.

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي، أعطوا الأولوية للأحياء التالية: وعواع المداني، 108 مسكن، الجنان الكبير، لاروكاد، ثم نسب أقل للأحياء الباقية.

أما المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي فقد أعطوا الأولوية لأحياء:العرقوب، الكوش، 32 مسكن، 1000 مسكن، 108 مسكن، وإشبيليا. ثم نسب أقل للأحياء الباقية.

ومن خلال التحليل يظهر لنا أن الأحياء التي أعطى لها المبحوثين درجات متقدمة تعاني من تدهور بيئي خطير نتيجة قربها من الواد الرئيسي الذي يعبر وسط المدينة، وكذا قربه من الأسواق اليومية، كما أنها تعتبر أكبر الأحياء إكتظاظا بالسكان في ظل نقص الوعي بصفة عامة.

الجدول رقم (31): الأحياء والمناطق الأكثر تضرّرا من التلوث في مدينة المسيلة حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%

العرقوب	19	06.33	07	02.33	04	01.33	06	02	36	% 12
108 مسكن	10	03.33	05	01.66	12	04	07	02.33	34	%11.33
الجنان الكبير	15	05	03	01	03	01	06	02	27	%09
32 مسكن	10	03.33	04	01.33	07	02.33	04	01.33	25	% 8.33
الكوش	00	00	20	06.66	00	00	03	01	23	% 7.66
وعواع المداني	04	01.33	10	03.33	00	00	06	02	20	% 6.66
1000 مسكن	10	03.33	07	02.33	00	00	03	01	20	% 6.66
إشبيليا	08	02.66	02	00.66	04	01.33	00	00	19	% 6.33
لاروكاد	07	02.33	07	02.33	00	00	05	01.66	19	% 6.33
الجعافرة	10	03.33	05	01.66	00	00	03	01	18	% 6
700 مسكن	04	01.33	06	02	00	00	02	00.66	12	% 4
500 مسكن	09	03	00	00	00	00	00	00	09	% 3
المنكوبين	03	01	03	01	02	00	01	00.33	09	% 3
المويلحة	01	00.33	01	00.33	02	00	01	00.33	05	% 1.66
924 مسكن	03	01	01	00.33	00	00	01	00.33	05	% 1.66
حي النسيج	03	01	00	00	00	00	01	00.33	04	% 1.33
حي الثقافة	00	00	02	00.66	00	00	02	00.66	04	% 1.33
الحي الإداري	01	00.33	02	00.66	00	00	01	00.33	04	% 1.33
270 مسكن	02	00.66	00	00	00	00	01	00.33	03	% 1
300 مسكن	01	00.33	00	00	00	00	00	00	01	% 0.44
206 مسكن	01	00	00	00	00	00	00	00	01	% 0.44
608 مسكن	01	00	00	00	00	00	00	00	01	% 0.44
حي الورود	01	00	00	00	00	00	00	00	01	% 0.44
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	%100

– قراءة الجدول:

المعطيات الإحصائية للجدول تبيّن أن المبحوثين ذوي صفة طالب قد أعطوا الأولوية للأحياء التالية: العرقوب، الجنان الكبير، 32 مسكن، 1000 مسكن، الجعافرة، 500 مسكن. ثم تأتي باقي الأحياء في الترتيب الأخير حسبهم.

المبحوثين ذوي صفة موظف، أعطوا الأولوية لكل من الأحياء التالية: الكوش، وعواع المداني، العرقوب ، 1000 مسكن، لاروكاد، الجعافرة. ثم باقي الأحياء في ترتيب أقل.

أما المبحوثين ذوي صفة بطال، فقد رتبوا الأحياء حسب التالي:108 مسكن، 32 مسكن، إشبيليا، العرقوب. وإعطاء أقل نسبة وكذا نسب صفرية لأحياء أخرى.

في سياق متصل أعطى المبحوثين ذوي صفة موظف الأولوية لكل من الأحياء التالية:108 مسكن، العرقوب، الجنان الكبير، العرقوب، لاروكاد، 32 مسكن. ثم نسب أقل للأحياء الباقية.

ومن خلال هذا العرض يمكن القول أنّ كل فئة صنفت الأحياء والمناطق الأكثر تضررا من التلوث في مدينة المسيلة حسب إهتماماتها وتواجدها وعلاقتها بالحي سواء كانت تربوية أو وظيفية أو إجتماعية مما يظهر لنا نوع من الوعي البيئي لدى المبحوثين إتجاه ما يحدث في هذه الأحياء.

الجدول رقم (32): المشاكل البيئية الموجود في أحياء المبحوثين بمدينة المسيلة حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة %
الرمي العشوائي للقمامة	106	35.33	15	05	121	%40.33
تلوث الهواء	51	17	19	06.33	70	%23.33
نقص المياه	24	08	25	08.33	49	%16.33
الضجيج	09	03	19	06.33	28	09.33
عدم وجود مساحات خضراء	05	01.66	17	05.66	22	07.33
تراكم القمامة	05	01.66	05	01.66	10	03.33
المجموع	200	%66.66	100	%33.33	300	% 100

– قراءة الجدول:

تُظهر لنا قراءة الدول أعلاه والذي يمثل إجابات المبحوثين بمدينة المسيلة حول المشاكل البيئيّة الموجودة بمدينتهم حسب متغيّر الجنس، إلى التّرتيب التالي. بالنسبة للذكور: الرمي العشوائي للقمامة والمخلّفات (35.33%)، تلوّث الهواء(17%)، نقص المياه(08%)، عدم وجود مساحات خضراء

وتراكم القمامة(01.66). في حين أعطى المبحوثات من جنس الإناث الترتيب الأولوية لكل من:نقص المياه (08.33%)، ثم تلوث الهواء والضجيج(06.33%)، ثم عدم وجود مساحات خضراء (05.66%)، ثم تراكم القمامة (01.66%).

وبالتالي فقد أخذ كل من مشكل الرمي العشوائي للقمامة ومشكل نقص المياه عند كل من أحد الجنسين وهي من المشاكل الأكثر تواجدا في مدينة المسيلة.

الجدول رقم (33): المشاكل البيئية الموجود في أحياء المبحوثين بمدينة المسيلة حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الرمي العشوائي للقمامة	**30**	**10**	**86**	**28.66**	**05**	**01.66**	121	%40.33
تلوث الهواء	**41**	**13.66**	**25**	**08.33**	**04**	**01.33**	70	%23.33
نقص المياه	**12**	**04**	**31**	**10.33**	**06**	**02**	49	%16.33
الضجيج	**10**	**03.33**	**10**	**03.33**	**08**	**02.66**	28	09.33
عدم وجود مساحات خضراء	**09**	**03**	**05**	**01.66**	**08**	**02.66**	22	07.33
تراكم القمامة	**03**	**01**	**03**	**01**	**04**	**01.33**	10	03.33
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.32**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

معطيات الجدول أعلام تبين لنا نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول المشاكل البيئية الموجودة بأحياء المبحوثين ، حيث تُبرز المعطيات أن الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة قد رتبت المشاكل البيئية حسبها كالتالي: تلوث الهواء(13.66%)، الرمي العشوائي للقمامة (10%)، نقص المياه (04%)، عدم وجود مساحات خضراء (09%)، ثم تراكم القمامة (03 %). ويمكن تفسير ذلك إلى إرتباط هذه الفئة بممارسة مختلف النشاطات الرياضية وتأثيرها بعنصر الهواء.

أما الفئة العمرية الممتدة من 26 إلى 40 سنة فقد أعطت بدورها الترتيب التالي:نقص المياه (06%)، تلوث الهواء (08.33%)، الضجيج (03.33%)، ثم عدم وجود مساحات خضراء (01.66%)، وأخيرا (تراكم القمامة%).

الفئة الأخيرة المحصورة بين 41 سنة فما فوق أعطت الأولوية لكل من الضجيج وعدم وجود مساحات خضراء (02.66%)، ثم نقص المياه (02%)، ثم الرمي العشوائي للقمامة (01.66%)، ثم تلوث الهواء وتراكم القمامة (01.33%).

ويمكن تفسير نتائج إستبيان هذه الفئة إلى حاجتها في الغالب إلى المساحات الخضراء.خاصة فئة المتقاعدين.

الجدول رقم (34): المشاكل البيئية الموجود في أحياء المبحوثين بمدينة المسيلة حسب متغير المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرمي العشوائي للقمامة	02	00.66	18	06	16	05.33	85	28.33	121	%40.33
تلوث الهواء	04	01.33	10	03.33	26	08.66	30	10	70	%23.33
نقص المياه	06	02	14	04.66	10	03.33	19	06.33	49	%16.33
الضجيج	03	01	10	03.33	05	01.66	10	03.33	28	09.33
عدم وجود مساحات خضراء	07	02.33	03	01	06	02	06	02	22	07.33
تراكم القمامة	04	01.33	02	00.66	02	00.66	02	00.66	10	03.33
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

تُظهر لنا المعطيات المتعلقة بالمشاكل البيئية الموجودة في أحياء مدينة المسيلة حسب آراء المبحوثين إستنادا لمتغيّر المستوى الدراسي، أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي أعطو الترتيب التالي:عدم وجود مساحات خضراء(02.33%)، نقص المياه (02%)، تلوث الهواء وتراكم القمامة (01.33%)، الضجيج (01%).

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط أعطو الأولوية للرمي العشوائي للقمامة (06%)، ثم نقص المياه (04.66%)، ثم تلوث الهواء والضجيج (03.33%)، ثم عدم وجود مساحات خضراء (01%)، وأخيرا تراكم القمامة (00.66%).

فئة المستوى الدراسي الثانوي هي بدورها أعطت الترتيب التالي:تلوث الهواء (08.33%)، الرمي العشوائي للقمامة (05.33%)، نقص المياه (03.33%)، عدم وجود مساحات خضراء (02%)، تراكم القمامة (00.66%).

فئة المستوى الدراسي الجامعي، أعطت الأولوية للرمي العشوائي للقمامة (28.33%)، تلوث الهواء (10%)، نقص المياه (06.33%)، الضجيج (03.33%)، عدم وجود مساحات خضراء (02%)، وفي الأخير تراكم القمامة (00.33%).

الجدول رقم (35): المشاكل البيئية الموجود في أحياء المبحوثين بمدينة المسيلة حسب متغير المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرمي العشوائي للقمامة	59	19.66	40	13.33	11	03.66	11	03.66	121	%40.33
تلوث الهواء	34	11.33	20	06.66	01	00.33	15	05	70	%23.33
نقص المياه	16	05.33	15	05	04	01.33	14	04.66	49	%16.33

الضجيج	10	03.33	10	03.33	02	00.66	06	02	28	09.33
عدم وجود مساحات خضراء	02	00.66	03	01	10	03.33	07	02.33	22	07.33
تراكم القمامة	02	00.66	02	00.66	06	02	00	00	10	03.33
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	%50.66	300

– قراءة الجدول:

قراءة الجدول أعلاه التي تمثل آراء المبحوثين حول المشاكل البيئية الموجودة في أحيائهم بمدينة المسيلة حسب متغير المهنة. تبين لنا أنّ المبحوثين ذوي صفة طالب قد أعطوا الترتيب التالي:الرّمي العشوائي للقمامة (19.66%)، تلوث الهواء(11.33%)، نقص المياه (05.33%)، الضجيج (03.33%)، وفي الأخير تراكم القمامة وعدم وجود مساحات خضراء (00.66%).

المبحث الثالث: نظرة المبحوثين لموضوع الوعي البيئي.

يهدف هذا المبحث إلى معرفة مدى معرفة الجهات المسؤلة عن الوعي البيئي ن وكذا السلوكيات الأكثر تجسيدا لذلك، وهل حماية البيئة مسؤولية جماعية أم فردية، ومعرفة آراء المبحوثين فيما إذا كان هناك تقصير من طرف السلطات المختصة بمدينة المسيلة، ومحاولة رصد مظاهر هذا التقصير حسب آراء المبحوثين.

المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة

الجدول رقم (36) : نوع المسؤولية في حماية البيئة.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة %
فرديّة	25	08.33
جماعيّة	48	16
الإثنين معاً	227	75.33
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين بمدينة المسيلة أجمعوا على أن المسؤولية في حماية البيئة مسؤولية جماعية فردية (75.33%)، في حين أجاب البعض بأن المسؤولية فردية (08.33%)، وما نسبته (16%)، إرتأوا أن المسؤولية جماعية.

الجدول رقم (37) : الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي .

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة %
مصالح البلدية	61	20.33
المؤسسات التعليمية	58	19.33
الأسرة	55	18.33
المحيط الإجتماعي	53	17.66
وسائل الإعلام	47	15.66
الجمعيات البيئية	26	08.66
جهات أخرى	00	00
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

إجابات المبحوثين حول ماهية الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي كانت بالترتيب التالي: مصالح البلدية(20.33%)، المؤسسات التعليمية (19.33%)، الأسرة(18.33%)، المحيط الإجتماعي (17.66%)، وسائل الإعلام (15.66%)، ثم الجمعيات المهتمة بالبيئة (08.66).

الجدول رقم (38) : السلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة %
رمي النفايات والمخلّفات في أماكنها المخصّصة	93	31
المحافظة على المساحات الخضراء	85	28.33
حملات تنظيف الحيّ أو المحيط	56	18.66
فرض عقوبات على المخالفين	47	15.66
سلوكيات أخرى: معارض وتظاهرات دورية حول البيئة	19	06.33
المـــــــــــجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

نتائج إستبيان مواطني مدينة المسيلة حول السلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي جائت كالتالي: رمي النفايات والمخلفات في الأماكن المخصصة لها (31%)، المحافظة على المساحات الخضراء (28.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (18.33)، فرض عقوبات على المخالفين (15.66%)، ثم إقامة معارض وتظاهرات دورية حول البيئة (06.33%).

الجدول رقم (39) : هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة %
يوجد تقصير	201	67
نوعا ما	72	24
لايوجد تقصير	27	09
لا أعرف	00	00
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

جائت نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول ما إذا كان هناك تقصي فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات المدينة كالتالي: ما نسبته (67 %)، يوجد تقصير. وعينة من المبحوثين إرتأت بأن هناك نوع من التقصير (نوعا ما) بنسبة (24 %)، في حين أقرّ باقي عينة البحث (09 %) عدم وجود تقصير.

الجدول رقم (40) : مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة .

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة %
إهمال مراقبة البيئة	113	37.66
ضعف الرّدع	91	30.33
قلّة الحملات التّحسيسيّة	68	22.66
مظاهر أخرى:عدم الردّ على الطلبات والشّكاوي	28	09.33
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

إستبيان عينة البحث حول مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة، أعطى النتائج التالية حسب الأولوية:إهمال مراقبة البيئة (37.66%)، ضعف الردع (30.33%)، قلّة الحملات التّحسيسيّة (22.66%)، مع إقتراح مظهر آخر يتمثل في عدم الرد على الطلبات والشكاوي من طرف سلطات المدينة (09.33%).

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (41) : نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
فرديّة	20	06.33	05	01.66	25	08.33
جماعيّة	28	09.33	20	06.33	48	16
الإثنين معاً	152	50.66	75	25	227	75.33
المجمـــــوع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين بمدينة المسيلة حول نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر الجنس.نلاحظ أنّ كلّ من الجنسي أقرّا بأن المسؤولية مشتركة (فردية جماعية)، حيث أعطى الذكور ما نسبته (50.66%) لهذه الأخيرة، في حين حصل إقتراح (المسؤولية جماعية) على نسبة (09.33%)، وإقتراح (فردية) على نسبة (06.33%).

أما جنس الإناث فقد سار في نفس المسار حيث أعطين لإقتراح (الإثنين معا) مانسبته (25 %)، والمسؤولية الجماعية (06.33%)، وإعطاء نسبة (01.33%) للمسؤولية الفردية.

الجدول رقم (42) : نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
فرديّة	**11**	**03.66**	**10**	**03.33**	**04**	**01.33**	25	08.33

جماعيّة	25	08.33	14	04.66	09	03	48	16
الإثنين معاً	69	23	136	45.33	22	07.33	227	75.33
المجموع	105	%34.99	160	% 53.33	35	% 11.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

معطيات الجدول التي تبرز لنا نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب المبحوثين بمدينة المسيلة إرتباطا بمتغير الجنس، تبرز لنا أنّ الفئة العمرية للمبحوثين والمحصورة بين 18 و 25 سنة قد أعطت الأولوية لإشتراك كل من المسؤولية الفردية والجماعية بنسبة (23%)، في حين أخذ إقتراح (المسؤولية جماعية) ما نسبته (08.33%)، ونسبة (03.66%) للمسؤولية الفردية.

الفئة العمرية الممتدة من 26 إلى 40 سنة سارت في نفس سياق الفئة السابقة،(45.33%) للإثنين معا، (04.66%) للجماعية، (03.33%) للمسؤولية الفردية.

الفئة الأخيرة الممتدة من 41 سنة فما فوق أيضا سارت في نفس المسار، (07.33%) للإثنين معا، (03%) للجماعية، (01.33%) للمسؤولية الفردية.

وتبرز هذه النتائج مدى وعي المواطنين بمدينة المسيلة بأهمية المسؤولية المشتركة في حماية البيئة.

الجدول رقم (43) : نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فرديّة	16	05.33	04	01.33	05	01.66	00	00	25	08.33
جماعيّة	08	02.66	15	05	20	06.66	05	01.66	48	16
الإثنين معاً	02	00.66	38	12.66	40	13.33	147	49	227	75.33
المجمـوع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

يمثل الجدول آراء المبحوثين حول نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغير المستوى الدراسي، وتشير النتائج إلى أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي يرون أنّ المسؤولية فردية (05.33%)، في حين (02.66%) يرون أن المسؤولية جماعية، وما نسبته (00.66%) يرون أن المسؤولية مشتركة.

الفئة ذات المستوى الدراسي المتوسط عكست الرأي الأول، حيث رأت أنّ المسؤولية مشتركة (12.66%)، ثم جماعية (05%)، وفي الأخير ما نسبته (01.33%) رأت أن المسؤولية فردية.

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي سارت في نفس السياق الثاني، (13.33%) المسؤولية مشتركة، (06.66%) المسؤولية جماعية، (01.66%) المسؤولية فردية.

أما الفئة الأخيرة ذات المستوى الدراسي الجامعي فقد ألغت المسؤولية الفردية تماما (00.00%)، وأعطت الأولوية للمسؤولية المشتركة (49%)، وما نسبته (01.66%) للمسؤولية الجماعية.

الجدول رقم (44) : نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فرديّة	03	01	10	03.33	03	01	09	03	25	08.33
جماعيّة	06	02	08	02.66	26	08.66	08	02.66	48	16
الإثنين معاً	114	38	72	24	05	01.66	36	12	227	75.33
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	%50.66	300

– قراءة الجدول:

معطيات الجدول التي تمثل آراء المبحوثين حول نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغيّر المهنة، تبيّن أنّ المبحوثين ذوي صفة الطالب أعطت الترتيب التالي: مسؤولية مشتركة (38%)، مسؤولية جماعية (02%)، مسؤولية فردية (01%).

أما المبحوثين ذوي صفة الموظف فقد أعطوا الترتيب التالي: مسؤولية مشتركة (24%)، ثم فردية (03.33%)، ونسبة (02.66%) للمسؤولية الجماعية.

فئة البطالين جاء ترتيبها للإقتراحات كالتالي: المسؤولية جماعية (08.66%)، ثم (01.66%) للمسؤولية المشتركة، وفي الأخير مانسبته (01%) للمسؤولية الفردية.

المبحوثين الذين يمارسون أعمال حرّة أعطوا الترتيب التالي: المسؤولية مشتركة (à12%، المسؤولية فردية (03%)، المسؤولية جماعية (02.66%)

الجدول رقم (45) : الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مصالح البلدية	38	12.66	23	07.66	61	20.33
المؤسسات التعليمية	49	16.33	09	03	58	19.33
الأسرة	41	13.66	14	04.66	55	18.33
المحيط الإجتماعي	38	12.66	15	05	53	17.66
وسائل الإعلام	15	05	32	10.66	47	15.66
الجمعيات البيئية	19	06.33	07	02.33	26	08.66
جهات أخرى	00	00	00	00	00	00
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

معطيات الجدول تبين آراء المبحوثين حول الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغيّر الجنس، تبيّن أنّ جنس الذكور أعطى الأولوية للجهات المقترحة حسب الترتيب التالي:المؤسسات التعليمية (16.33%)، الأسرة (13.66%)، مصالح البلدية والمحيط الإجتماعي (12.66%)، الجمعيات البيئية (06.33%)، وأخيرا وسائل الإعلام (05%).

أمّا جنس الإناث فقد أعطين الترتيب التالي:وسائل الإعلام (10.66%)، مصالح البلدية (07.66%)، المحيط الإجتماعي (05%)، الأسرة (03%)، المؤسسات التعليمية (03%)، وأخيرا الجمعيات البيئية (02.33%).

الجدول رقم (46) : الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مصالح البلدية	37	12.33	20	06.66	04	01.33	61	20.33
المؤسسات التعليمية	32	10.66	23	07.66	03	01	58	19.33
الأسرة	05	01.66	28	09.33	22	07.33	55	18.33
المحيط الإجتماعي	08	02.66	43	14.33	02	00.66	53	17.66
وسائل الإعلام	08	02.66	36	12	03	01	47	15.66
الجمعيات البيئية	15	05	10	03.33	01	00.33	26	08.66
جهات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	105	%34.99	160	% 53.33	35	% 11.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

معطيات الجدول تبيّن لنا أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة، أعطت الأولوية لمصالح البلدية (12.33%)، ثم المؤسسات التعليمية (10.66%)، ثم الجمعيات البيئية (05%)، وبعدها المحيط الإجتماعي ووسائل الإعلام (02.66%)، وفي الأخير الأسرة (01.66%).

أما الفئة العمرية الممتدة بين 26 و40 سنة فقد رتّبت الإقتراحات كالتالي:المحيط الإجتماعي(14.33%)، وسائل الإعلام (12%)، الأسرة (09.33%)، المؤسسات التعليمية (07.66%)، مصالح البلدية (06.66%)، وفي الأخير الجمعيات البيئية (03.33%).

الفئة العمرية الأخيرة الممتدة من 41 سنة فما فوق، أعطت الأولوية للأسرة(07.33%)، ثم مصالح البلدية (01.33%)، ثم المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام (01%)، ثم المحيط الإجتماعي (00.66%)ن ثم الجمعيات البيئية.

الجدول رقم (47) : الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصالح البلدية	05	01.66	11	03.66	07	02.33	38	12.66	61	20.33
المؤسسات التعليمية	07	02.33	12	04	15	05	24	08	58	19.33
الأسرة	07	02.33	10	03.33	12	04	26	08.66	55	18.33
المحيط الإجتماعي	03	01	14	04.66	14	04.66	22	07.33	53	17.66
وسائل الإعلام	02	00.66	04	01.33	07	02.33	34	11.33	47	15.66

الجمعيات البيئية	02	00.66	06	02	10	03.33	08	02.66	26	08.66
جهات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

معطيات إستبيان المبحوثين حول الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير المستوى الدراسي أعطت النتائج التالية:

بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي رتبوا المقترحات حسب التالي:المؤسسات التعليمية والأسرة بنسبة (02.33%)، مصالح البلدية (01.66%)، المحيط الإجتماعي (01%)، وسائل الإعلام والجمعيات البيئية (00.66%).

المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط بدورهم رتبوا المقترحات حسب التالي: المحيط الإجتماعي (04.66%)، المؤسسات التعليمية (04%)، مصالح البلدية (03.66%)، الأسرة (03.33%)، الجمعيات البيئية (02%)، وسائل الإعلام (01.33%).

أما ذوي المستوى الدراسي الثانوي فكانت نتائجهم حسب النسب التالية:المؤسسات التعليمية (05%)، المحيط الإجتماعي (04.66%)، الأسرة (04%)، الجمعيات البيئية (03.33%)، وفي الأخير مصالح البلدية ووسائل الإعلام (02.33%).

الفئة الأخيرة والمتعلقة بذوي المستوى الدراسي الجامعي أعطوا الترتيب التالي: مصالح البلدية (12.66%)، وسائل الإعلام (11.33%)، الأسرة (08.66%)، المؤسسات التعليمية (08%)، المحيط الإجتماعي (07.33%)، الجمعيات البيئية (02.66%).

الجدول رقم (48) : الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصالح البلدية	30	10	11	03.66	10	03.33	10	03.33	61	20.33
المؤسسات التعليمية	37	12.33	10	03.33	04	01.33	07	02.33	58	19.33
الأسرة	07	02.33	25	08.33	03	01	20	06.66	55	18.33
المحيط الإجتماعي	19	06.33	17	05.66	07	02.33	10	03.33	53	17.66
وسائل الإعلام	20	06.66	18	06	05	01.66	04	01.33	47	15.66
الجمعيات البيئية	10	03.33	09	03	05	01.66	02	00.66	26	08.66
جهات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

يتضح من جدول البيانات أنّ المبحوثين الطلبة رتبوا المقترحات حسب التالي: المؤسسات التعليمية (12.33%)، مصالح البلدية (10%)، وسائل الإعلام (06.66%)، المحيط الإجتماعي (06.33%)، الجمعيات البيئية (03.33%)، الأسرة (02.33%).

فئة الموظفين أعطوا النتائج التالية:الأسرة (08.33%)، وسائل الإعلام (06%)، المحيط الإجتماعي (05.66%)، مصالح البلدية (03.66%)، المؤسسات التعليمية (03.33%)، الجمعيات البيئية (03%).

المبحوثين البطالين كانت نتائجهم كالتالي:مصالح البلدية (03.33%)، المحيط الإجتماعي (02.33%)، وسائل الإعلام والجمعيات البيئية (01.66%)، المؤسسات التعليمية (01.33%)، الأسرة (01.33%).

أما المبحوثين الذين يمارسون المهن الحرة فقد رتبوا المقترحات كالتالي:الأسرة (06.66%)، مصالح البلدية والمحيط الإجتماعي(03.33%)، المؤسسات التعليمية (02.33%)، وسائل الإعلام (01.33%)، الجمعيات البيئية (00.66%).

الجدول رقم (49) : السّلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
رمي النفايات والمخلّفات في أماكنها المخصّصة	56	18.66	37	12.33	93	31
المحافظة على المساحات الخضراء	66	22	19	06.33	85	28.33
حملات تنظيف الحيّ أو المحيط	36	12	20	06.66	56	18.66
فرض عقوبات على المخالفين	32	10.66	15	05	47	15.66
سلوكيات أخرى: معارض وتظاهرات دورية حول البيئة	10	03.33	09	03	19	06.33
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

الجدول أعلاه يمثل مختلف السلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب المبحوثين بمدينة المسيلة وهذا إستنادا لمتغير الجنس.ومن خلال المعطيات نلاحظ أن جنس الذكور أعطى الأولوية للمحافظة على المساحات الخضراء بنسبة (22%)، ثم رمي النفايات والمخلفات في الأماكن المخصص لها بنسبة (18.66%)، تليها حملات تنظيف الحي أو المحيط (12%)، ثم فرض عقوبات على المخالفين (10.66%)، وأخيرا مُقترح إقامة معارض وتظاهرات دورية حول البيئة (03.33%).

أما الإناث فقد أعطين الترتيب التالي: رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (12.33%)، ثم حملات تنظيف الحي أو المحيط (06.66%à، تليها المحافظة على المساحات الخضراء (06.33%)، ثم فرض عقوبات على المخالفين (05%)، وفي الأخير مقترح إقامة معارض وتظاهرات دورية حول البيئة بنسبة (03%).

الجدول رقم (50) : السّلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصّصة	**16**	**05.33**	**71**	**23.66**	**06**	**02**	93	31
المحافظة على المساحات الخضراء	**37**	**12.33**	**38**	**12.66**	**10**	**03.33**	85	28.33
حملات تنظيف الحيّ أو المحيط	**14**	**04.66**	**36**	**12**	**06**	**02**	56	18.66
فرض عقوبات على المخالفين	**10**	**03.33**	**10**	**03.33**	**11**	**03.66**	47	15.66
سلوكيات أخرى: معارض وتظاهرات دورية حول البيئة	**12**	**04**	**07**	**02.33**	**02**	**00.66**	19	06.33
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

السلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير الجنس جاءت متباينة.حيث رتبت الفئة العمرية المحصورة بين 18 سنة و25 سنة المقترحات حسب التالي:المحافظة على المساحات الخضراء(12.33%)، رمي النفايات والمخلفات في الأماكن المخصص لها (05.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (04.66%)، إقامة معارض وتظاهرات دورية حول البيئة (04%)، فرض عقوبات على المخالفين (03.33%).

الفئة العمرية المحصورة بين 26 و 40 سنة أعطت الأولوية لرمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (23.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء (12.66%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (12%)، فرض عقوبات على المخالفين (03.33%)، إقامة معارض وتظاهرات دورية حول البيئة (02.33%).

الفئة العمرية الأخيرة الممتدة بين 41 سنة فما فوق أعطت الترتيب التالي:فرض عقوبات على المخالفين (03.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء (03.33%)، رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة وحملات تنظيف الحي أو المحيط (02%)، وفي الأخير إقامة معارض وتظاهرات حول البيئة (00.66%).

الجدول رقم (51) : السّلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
رمي النفايات والمخلّفات في أماكنها المخصّصة	08	02.66	18	06	26	08.66	41	13.66	93	31
المحافظة على المساحات الخضراء	20	06.66	22	07.33	18	06	25	08.33	85	28.33
حملات تنظيف الحيّ أو المحيط	06	02	09	03	18	06	23	07.66	56	18.66
فرض عقوبات على المخالفين	04	00.66	10	03.33	15	05	18	06	47	15.66
سلوكيات أخرى: معارض وتظاهرات دورية حول البيئة	00	00	00	00	09	03	10	03.33	19	06.33
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

نتائج معطيات السّلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير المستوى الدراسي، تباينت من مستوى لآخر، فالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي رتبوا المقترحات كالتالي:المحافظة على المساحات الخضراء (06.66%)، رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (02.66%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (02%)، فرض عقوبات على المخالفين (00.66%).

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط رتبوا بدورهم المقترحات كالتالي:المحافظة على المساحات الخضراء(07.33%)، رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (06%)، فرض عقوبات على المخالفين (03.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (03%).

المستوى الثانوي كانت نتائجهم كالتالي:رمي النفايات والمخلفات في أماكنهم المخصصة (08.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء وحملات تنظيف الحي أو المحيط (06%)، فرض عقوبات على المخالفين (05%)، ثم إقامة معارض وتظاهرات حول البيئة (03 %).

فئة المستوى الجامعي كانت نتائجها بالترتيب التالي:رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (13.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء (08.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (07.66%)، فرض عقوبات على المخالفين (06%)، إقامة معارض وتظاهرات حول البيئة (03.33%).

الجدول رقم (52) : السّلوكيّات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
رمي النفايات والمخلّفات في أماكنها المخصّصة	35	11.66	32	10.66	10	03.33	16	05.33	93	31
المحافظة على المساحات الخضراء	34	11.33	27	09	07	02.33	17	05.66	85	28.33
حملات تنظيف الحيّ أو المحيط	16	05.33	15	05	12	04	13	04.33	56	18.66
فرض عقوبات على المخالفين	14	04.66	18	06	05	01.66	10	03.33	47	15.66
سلوكيات أخرى: معارض وتظاهرات دورية حول البيئة	11	03.66	08	02.66	00	00	00	00	19	06.33
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال نتائج المعطيات لإستبيان آراء المبحوثين حول السلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب متغير المهنة نلاحظ أنّ المبحوثين الطلبة يرتبون المقترحات كالتالي:رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (11.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء (11.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (05.33%)، فرض عقوبات على المخالفين (04.66%)، إقامة معارض وتظاهرات حول البيئة (03.66%).

فئة الموظفين إعتمدت الترتيب التالي:رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (10.66%)، المحافظة على المساحات الخضراء (09%)، فرض عقوبات على المخالفين (06%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (05%)، وفي الأخير إقامة معارض وتظاهرات حول البيئة (02.66%).

فئة البطالين كان ترتيبها للمقترحات كالتالي:حملات تنظيف الحي أو المحيط (04%)، رمي النفايات والمخلفات في أماكنه المخصصة (03.33%)، المحافظة على المساحات الخضراء(02.33%)، فرض عقوبات على المخالفين (01.66%).

المبحوثين الممارسين لأعمال حرة جائت نتائجها كالتالي:المحافظة على المساحات الخضراء(05.66%)، رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة (05.33%)، حملات تنظيف الحي أو المحيط (04.33%)، فرض عقوبات على المخالفين (03.33%).

الجدول رقم (53) : هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يوجد تقصير	138	46	63	21	201	67
نوعا ما	43	14.33	29	09.66	72	24
لايوجد تقصير	19	06.33	08	02.66	27	09
لا أعرف	00	00	00	00	00	00
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

بخصوص سؤال هل هناك تقصير فيمل يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة، جائت إجابات المبحوثين حسب متغير الجنس حسب التالي:

بالنسبة للذكور جائت إجاباتهم (46%) يوجد تقصير، (14.33%) يوجد تقصير نوعا ما، وما نسبته (06.33%) لا يوجد تقصير.

وفي نفس السياق ذهبت إجابات المبحوثات الإناث حيث رتّبن المفترحات كالتالي: يوجد تقصير (21%)، يوجد تقصير نوعا ما (09.66%)، لا يوجد تقصير (02.66%).

الجدول رقم (54) : هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
يوجد تقصير	**80**	**26.66**	**119**	**39.66**	**02**	**00.66**	201	67
نوعا ما	**21**	**07**	**35**	**11.66**	**16**	**05.33**	72	24
لايوجد تقصير	**04**	**01.33**	**06**	**02**	**17**	**05.66**	27	09
لا أعرف	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	00	00
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة كانت إجاباتها كالتالي:يوجد تقصير (26.66%)، يوجد تقصير نوعا ما (07%)، لا يوجد تقصير (01.33%).

الفئة العمرية امن 26 إلى 40 سنة إعتمدت نفس الترتيب لكن بالنسب التالية: يوجد تقصير(39.66%)، يوجد نوعا ما تقصير (11.66%)، لا يوجد تقصير (02%).

أما الفئة العمرية المحصورة بين 41 سنة فما فوق فقد أعطت الترتيب التالي:لايوجد تقصير (05.66%)، يوجد تقصير نوعا ما (05.33%)، يوجد تقصير (00.66%).

الجدول رقم (55) : هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يوجد تقصير	09	03	18	06	39	13	135	45	201	67
نوعا ما	06	02	34	11.33	15	05	17	05.66	72	24
لايوجد تقصير	11	03.66	05	01.66	11	03.66	00	00	27	09
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

بيانات الجدول تبين لنا أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي أعطوا النسبة الكبرى لإقتراح لا يوجد تقصير (03.66%)، يليه يوجد تقصير (03%)، وفي الأخير يوجد تقصير نوعا ما (02%).

فئة المستوى الدراسي المتوسط كانت نتائجها كالتالي:يوجد تقصير نوعا ما (11.33%)، يوجد تقصير (06%)، لا يوجد تقصير (01.66%).

فئة المستوى الدراسي الثانوي جاء ترتيبها كالتالي:يوجد تقصير (13%)، يوجد تقصير نوعا ما (05%)، لايوجد تقصير (03.66%).

الفئة الأخيرة والمتمثلة في فئة المستوى الدراسي الجامعي جاءت نتائج إستبيانها كالتالي:يوجد تقصير (45%)، يوجد تقصي نوعا ما (05.66%)، مع إعطاء نسب صفرية لإقتراح لا يوجد تقصير.

الجدول رقم (55) : هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة حسب متغير المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يوجد تقصير	87	29	53	17.66	25	08.33	36	12	201	67
نوعا ما	29	09.66	19	06.33	09	03	15	05	72	24
لايوجد تقصير	07	02.33	18	06	00	00	02	00.66	27	09
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال نتائج الجدول يظهر لنا أنّ المبحوثين ذوي صفة طالب كانت نتائجها كالتالي:يوجد تقصير (29%)، يوجد تقصير نوعا ما (09.66%)، لا يوجد تقصير (02.33%).

فئة الموظفين بدورها أعطت الترتيب التالي:يوجد تقصير (17.66%)، يوجد تقصير نوعا ما (06.33%)، لا يوجد تقصير (06%).

فئة المبحوثين الممارسين للأعمال الحرة هي الأخرى جاء ترتيبها للإقتراحات كالتالي:يوجد تقصير (12%)، يوجد تقصير نوعا ما (05%)، لا يوجد تقصير (00.66%).

الجدول رقم (56) : مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إهمال مراقبة البيئة	79	26.33	34	11.33	113	37.66
ضعف الرّدع	51	17	40	13.33	91	30.33
قلّة الحملات التّحسيسيّة	61	20.33	07	02.33	68	22.66
مظاهر أخرى:عدم الردّ على الطلبات والشّكاوي	09	03	19	06.33	28	09.33
المـــــــجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

قراءة جدول بيانات نتائج الإستبيان بخصوص مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغيّر الجنس تظهر لنا أنّ المبحوثين الذكور أعطوا الأولوية لإهمال مراقبة البيئة (26.33%)، ثم قلة الحملات التحسيسية (20.33%)، بعدها ضعف الردع (17%)، وفي الأخير مقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي(03%).

أما فئة الإناث فقد كانت نتائج إستبيانهن كالتالي:ضعف الردع (13.33%)، إهمال مراقبة البيئة (11.33%)، ثم مقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي (06.33%)، وفي الأخير قلة الحملات التحسيسية (02.33%).

الجدول رقم (57) : مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	**من 18 إلى 25**		**من 26 إلى 40**		**من 41 سنة فما فوق**		**المجموع**	
	العدد	**النسبة %**	**العدد**	**النسبة %**	**العدد**	**النسبة %**	**العدد**	**النسبة %**
إهمال مراقبة البيئة	16	05.33	87	29	10	03.33	113	37.66
ضعف الرّدع	50	16.66	31	10.33	10	03.33	91	30.33
قلّة الحملات التّحسيسيّة	33	11	29	09.66	06	02	68	22.66
مظاهر أخرى:عدم الردّ على الطلبات والشّكاوي	04	01.33	15	05	09	03	28	09.33
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

نتائج إستبيان آراء المبحوثين بخصوص مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغير السنّ، تظهر لنا أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة رتبت المقترحات كالتالي:ضعف الردع (16.66%)، قلة الحملات التّحسيسية (11%)، إهمال مراقبة البيئة (05.33%)، ثم مقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي (04%).

الفئة العمرية من 26 سنة إلى 40 سنة أعطت الترتيب التالي:إهمال مراقبة البيئة (29%)، ضعف الردع (10.33%)، قلة الحملات التّحسيسية (09.66%)، ثم عدم الرد على الطلبات والشكاوي (05%).

في الأخير بالنسبة للفئة العمرية من 41 سنة فما فوق، أعطت الأولوية بالتساوي لكل من إهمال مراقبة البيئة وضعف الردع (10.33%)، ثم عدم الردّ على الطلبات والشكاوي (03%)، وفي الأخير قلّة الحملات التحسيسية.

الجدول رقم (57) : مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إهمال مراقبة البيئة	10	03.33	26	08.66	28	09.33	49	16.33	113	37.66
ضعف الرّدع	06	02	16	05.33	07	02.33	62	20.66	91	30.33
قلّة الحملات التّحسيسيّة	08	02.66	10	03.33	21	07	29	09.66	68	22.66
مظاهر أخرى:عدم الردّ على الطلبات والشّكاوي	02	00.66	05	01.66	09	03	12	04	28	09.33

المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

المبحوثين ذوي المستوى الإبتدائي جائت إجاباتها حسب الترتيب التالي:إهمال مراقبة البيئة(03.33%)، قلة الحملات التحسيسية (02.66%)، ضعف الردع (02%)، ثم مقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي (00.66%).

أما المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط فكانت بالترتيب التالي:إهمال مراقبة البيئة (08.66%)، ضعف الردع (05.33%)، قلة الحملات التحسيسية (03.33%)، بعدها عدم الرد على الطلبات والشكاوي (01.66%).

المستوى الدراسي الثانوي بدورهم أعطوا الترتيب التالي:إهمال مراقبة البيئة (09.33%)، قلة الحملات التحسيسية (07%)، عدم الرد على الطلبات والشكاوي (03%)، ضعف الردع (02.33%).

المستوى الأخير المتعلق بالمستوى الدراسي الجامعي جائت إجاباته كالتالي:ضعف الردع (20.66%)، إهمال مراقبة البيئة (16.33%)، قلة الحملات التحسيسية (09.66%)، عدم الرد على الشكاوي والطلبات (04%).

الجدول رقم (57) : مظاهر تقصير سلطات مدينة المسيلة فيما يخص حماية البيئة حسب متغير المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إهمال مراقبة البيئة	54	18	17	05.66	20	06.66	22	07.33	113	37.66
ضعف الرّدع	21	07	53	17.66	07	02.33	10	03.33	91	30.33
قلّة الحملات التّحسيسيّة	53	17.66	02	00.66	03	01	10	03.33	68	22.66
مظاهر أخرى:عدم الرّد على الطلبات والشّكاوي	10	03.33	00	00	04	01.33	11	03.66	28	09.33
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

بيانات الجدول تبين بأن المبحوثين ذوي صفة طالب أعطوا الأولوية لإهمال مراقبة البيئة (18%)، ثم قلة الحملات التحسيسية (17.66%)، ثم ضعف الردع (21%)، وفي الأخير مقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي (03.33%).

فئة الموظفين أعطت الترتيب التالي:ضعف الردع (17.66%)، إهمال مراقبة البيئة (05.66%)، قلة الحملات التحسيسية (00.66%)، مع إعطاء نسبة صفرية لمقترح عدم الرد على الطلبات والشكاوي.

فئة البطالين رتبت المقترحات كالتالي:إهمال مراقبة البيئة (06.66%)، ضعف الردع (02.33%)، عدم الرد على الطلبات والشكاوي (01.33%)، قلة الحملات التحسيسية (01%).

المبحوثين الممارسين للأعمال الحرة جائت إجاباتهم كالتالي:إهمال مراقبة البيئة (07.33%)، عدم الرد على الطلبات والشكاوي (03.66%)، وفي الأخير ضعف الردع وقلة الحملات التحسيسية (03.33%).

المبحث الرّابع:نظرة المبحوثين للإعلام البيئي.

يهدف هذا المبحث إلى مدى معرفة المبحوثين بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام البيئي، ومدى متابعتهم لمحتوياته ، والوسائل التي يستعملها في ذلك، وأهم المصادر التي تحظى بالمتابعة.

المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة

الجدول رقم (58) : متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	193	64.33
لا	107	35.66
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يبين نتائج إستيبان عينة البحث بمدينة المسيلة حول ما إذا كانوا يتابعون المضامين الإعلامية البيئية من عدمه. وتظهر النتائج أنّ حوالي الثلث من عينة البحث أجابوا بنعم (64.33 %)، في حين أجاب الباقي بالنفي (32.66%).

الجدول رقم (59) : المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
التلوّث الهوائي	32	10.66
التلوّث المائي	93	31
تلوّث الأرض والتّربة	70	23.33
التّوعية الصحيّة	105	35
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

الجدول يبين نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمامهم. وتظهر المعطيات أنّ موضوع التوعية الصحية يأخذ الأولوية بنسبة (35%)، تليه التلوث المائي (31%)، ثم تلوث الأرض والتربة (23.33%)، وفي الأخير التلوث الهوائي (10.66%).

الجدول رقم (60) : وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الصّحف	45	15
الرّاديو	83	27.66
التّلفزة	132	44
الأنترنيت	40	13.33
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال قراءة الجدول الذي توضح بياناته نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي بالنسبة لهم. ويظهر من خلال النتائج أنّ وسيلة التلفزة تأخذ الأولوية في إهتماماتهم (44%)، ثم يأتي الراديو (27.66%)، تليه الصحف (15%)، وفي الأخير وسيلة الأنترنيت (13.33%).

الجدول رقم (61) : المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.

– قراءة الجدول:

من خلال المعطيات التي توضح نتائج إستبيان المبحوثين بخصوص المصادر المعنية لوسائل الإعلام التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة. يتضح لنا أنّ الصحف تشكل ما نسبته (19 %) وتتصدر جريدة النهار الجزائري المرتبة الأولى بنسبة (07.66 %)، في حين تشكل الحصص المتلفزة ما نسبته (48%) حيث تتصدر قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي أكبر نسبة من المشاهدة بنسبة (15%)، أما الحصص الإذاعية فقد أخذت نسبة مئوية تقدر بـ (22%)، حيث تحتل إذاع بسكرة الجهوية أكبر نسبة من الإستماع بنسبة (11%).وفي الأخير تأتي مواقع الإنترنيت بنسبة (11%)، ويمثل موقع www.beeaty.tv أكبر نسبة من التصفّح (05 %).

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (62) : متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه.حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	117	39	76	25.33	193	64.33
لا	83	27.66	24	08	107	35.66
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال النتائج التي توضح نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرفه من عدمه، إستنادا لمتغير الجنس.حيث يظهر أنّ الجنسين أولو إهتمام واضح بمتابعة المضامين الإعلامية البيئية، إذ نجد أنّ المبحوثين الذكور أجابو بالإيجاب وبنسبة (39%)، مقابل (27.66%) أجابو بالنفي.

أما جنس الإناث فقد أكّدن بالإيجاب بنسبة (25.33%)، في حين (08%) أجبن بالنّفي.

الجدول رقم (63) : متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه.حسب متغير السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25	من 26 إلى 40	من 41 سنة فما فوق	المجموع

الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
نعم	84	28	89	29.66	20	06.66	193	64.33
لا	21	07	71	23.66	15	05	107	35.66
المجموع	105	%34.99	160	% 53.32	35	% 11.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

نتائج إستبيان متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه، حسب متغير السنّ.تظهر أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة أجابت بالإيجاب (28%)، في حين ردت النسبة الباقية منها بالنفي (07%).

الفئة العمرية الممتدة من 26 إلى 40 سنة هي الأخرى سارت في نفس المنحى حيث أجابت بنعم بنسبة (29.66%)، في حين أجابت النسبة الباقية بلا (23.66%).

الفئة العمرية الأخيرة والمتعلقة بالفئة العمرية الممتدة من 41 سنة فما فوق بدورها مالت إجابتها نحو الإيجاب بنسبة (06.66%)، مع تسجيل ما نسبته (05%) لعدم المتابعة.

الجدول رقم (64) : متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه.حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	10	03.33	15	05	45	15	125	41.66	193	64.33
لا	09	03	51	17	20	06.66	27	09	107	35.66
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

تظهر نتائج الجدول أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي وازنو تقريبا بين الإيجاب والنفي، حيث كانت النتيجة (03.33%) للمتابعة، و(03%)، لعدم المتابعة.

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط أمالو الكفة لصالح النفي بنسبة (51%)، مقابل (05%) للإيجاب.

أم المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي فقد كانت نتائجهم لصالح المتابعة بنسبة (15%)، مقابل (06.66%) لعدم المتابعة.

الفئة الدراسية الأخيرة المتعلقة بالمستوى الجامعي أحدثت فارق كبير بين الإيجاب والنفي حيث مال غالب المبحوثين لجانب المتابعة بنسبة (41.66%)، مقابل ما نسبته (09%) لعدم المتابعة.

الجدول رقم (65) : متابعة المضامين الإعلامية البيئية من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، من عدمه.حسب متغير المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	105	35	68	22.66	05	01.66	15	05	193	64.33
لا	18	06	22	07.33	29	09.66	38	12.66	107	35.66
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين الذين يحوزون على صفة طالب، أجابوا وبالأغلبية لصالح متابعة المحتويات الإعلامية البيئية وهذا بنسبة (35%)، في حين أجاب ما نسبته (06%) بالنفي.

المبحوثين ذوي صفة الموظف أرجحوا الكفة لصالح المتابعة بنسبة (22.66%)، مقابل (07.33%) لعدم المتابعة.

البطالين عكسوا الحالتين السابقتين حيث أعطو النسبة الأكبر لعدم المتابعة (09.66%)، مقابل (01.66%)، للمتابعة.

فئة المبحوثين الممارسين لأعمال حرة سارت في نفس مسار فئة البطالين حيث أعطوا النسبة الأكبر لعدم المتابعة (12.66%)، ونسبة (05%) للمتابعة.

الجدول رقم (66) : المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التلوّث الهوائي	17	05.66	15	05	32	10.66
التلوّث المائي	63	21	30	10	93	31
تلوّث الأرض والتّربة	60	20	10	03.33	70	23.33

التّوعية الصحيّة	60	20	45	15	105	35
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينتهم إستنادا لمتغير الجنس. نلاحظ أنذ جنس الذكور أعطى الأولوية للتلوث المائي بنسبة (21%)، ثم التوعية الصحية وتلوث الأرض والتربة بنسب متساوية (20%)، وفي الأخير التلوث الهوائي (05.66%).

الإناث بدورهن أعطين الترتيب التالي، التوعية الصحية (15%)، ثم التلوث المائي (10%)، يليه التلوث الهوائي (05%)، وفي الأخير تلوث الأرض والتربة (03.33%).

الجدول رقم (67) : المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
الإجابة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
التلوّث الهوائي	09	03	18	06	05	01.66	32	10.66
التلوّث المائي	57	19	21	07	15	05	93	31
تلوّث الأرض والتّربة	27	09	38	12.66	05	01.66	70	23.33
التّوعية الصحيّة	12	04	83	27.66	10	03.33	105	35
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

نلاحظ بأنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة قد أعطت الأولوية للتلوث المائي (19%)، ثم تلوث الأرض والتربة (09%)، بعدها التوعية الصحية (04%)، وأخيرا التلوث الهوائي (03%).

أما الفئة العمرية المحصورة بين 26 و 40 سنة فقد أعطت الترتيب التالي: التوعية الصحية (27.66%)، تلوث الأرض والتربة (12.66%)، التلوث المائي (07%)، وأخيرا التلوث الهوائي (06%).

الفئة العمرية الأخيرة المتمثلة في المبحوثين الممتدة أعمارهم بين 41 سنة فما فوق أعطوا بدورهم الترتيب التالي: التلوث المائي (05%)، ثم التلوث الهوائي والتوعية الصحية (05%)، وفي الأخير تلوث الأرض والتربة (01.66%).

الجدول رقم (68) : المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التلوّث الهوائي	06	02	08	02.66	08	02.66	10	03.33	32	10.66
التلوّث المائي	00	00	28	09.33	14	04.66	51	17	93	31
تلوّث الأرض والتّربة	10	03.33	15	05	23	07.66	22	07.33	70	23.33
التّوعية الصحيّة	10	03.33	06	02	20	06.66	69	23	105	35
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال عرض نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول المواضيع البيئية التي تحضى بإهتمامهم، إستنادا لمتغير المستوى الدراسي.نلاحظ أن المستوى الدراسي الإبتدائي أعطى الأولويةلكل من تلوث الأرض والتربة مساواة مع التوعية الصحية بنسبة (03.33%)، ثم التلوث الهوائي بنسبة (02%)، وعدم إعطاء أي نسبة للتلوث المائي.

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط أعطو الأولوية للتلوث المائي بنسبة (09.33%)، يليه تلوث الأرض والتربة (05%)، ثم التلوث الهوائي (02.66%)، وفي الأخير التوعية الصحية (02%).

الفئة الأخرى المتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي إختارت الترتيب التالي:تلوث الأرض والتربة (07.66%)، التوعية الصحية (06.66%)، التلوث المائي (04.66%)، وأخيرا التلوث الهوائي (02.66%).

الفئة الأخيرة المتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي بدورهم أعطوا الترتيب التالي:التوعية الصحية (23%)، التلوث المائي (17%)، تلوث الأرض والتربة (07.33%)، ثم التلوث الهوائي (03.33%).

الجدول رقم (69) : المواضيع الإعلامية البيئية التي تحضى بإهتمام المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المهنة.

المهنة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
الإجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التلوّث الهوائي	16	05.33	10	03.33	02	00.66	04	01.33	32	10.66
التلوّث المائي	29	09.66	37	12.33	09	03	15	05	93	31
تلوّث الأرض والتّربة	22	07.33	26	08.66	04	01.33	14	04.66	70	23.33
التّوعية الصحيّة	31	10.33	35	11.66	19	06.33	20	06.66	105	35

المجموع	123	%41	90	%30	34	%11.3	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن المبحوثين ذوي صفة طالب قد أعطوا الأولوية للتوعية الصحية (10.33%)، ثم التلوث المائي (09.66%)، يليه تلوث الأرض والتربة(07.33%)، وأخيرا التلوث الهوائي (05.33%).

أما المبحوثين ذوي صفة موظف فقد رتبوا الإقتراحات حسب التالي:التلوث المائي(12.33%)، التوعية الصحية (11.66%)، تلوث الأرض والتربة (08.66%à، وأخيرا التلوث الهوائي (03.33%).

فئة البطالين أعطت الأولوية للتوعية الصحية (06.33%)، ثم التلوث المائي (03%)، يليه تلوث الأرض والتربة (01.33%)ن وأخيرا التلوث الهوائي (00.66%).

فئة المبحوثين الممارسين لأعمال حرة أعطت الترتيب التالي:التوعية الصحية (06.66%)، التلوث المائي (05%)، تلوث الأرض والتربة (04.66%)، التلوث الهوائي (01.33%).

الجدول رقم (70) : وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصّحف	40	13.33	05	01.66	45	15
الرّاديو	30	10	53	17.66	83	27.66
التّلفزة	102	34	30	10	132	44
الأنترنيت	28	09.33	12	04	40	13.33
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

وسيلة متابعة عينة البحث بمدينة المسيلة للمحتوى الإعلامي البيئي، إستنادا لمتغيّر الجنس، تظهر لنا أنّ المبحوثين الذكور أعطوا الأولوية لوسيلة التلفزة (34%)، ثم الصحف (13.33%)، ثم الراديو (10%)، وفي الأخير الأنترنيت (09.33%).

أما الإناث فقد فضّلن الترتيب التالي:الراديو (17.66%)، التلفزة(10%)، الأنترنيت(04%)، وأخيرا الصحف (01.66%).

الجدول رقم (71) : وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الصّحف	10	03.33	25	08.33	10	03.33	45	15
الرّاديو	38	12.66	48	16	03	01	83	27.66
التّلفزة	45	15	62	20.66	19	06.33	132	44
الأنترنيت	12	04	25	08.33	03	01	40	13.33
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة العمرية الممتدة من 18 إلى 25 سنة أعطت الأولوية للتلفزة بنسبة (15%)، ثم الراديو (12.66%)، ثم الأنترنيت (04%)، وأخيرا الصحف (08.33%).

الفئة الثانية المحصورة بين 26 و40 سنة ذهبت لنفس ترتيب الفئة الأولى تقريبا، حيث أعطت الترتيب التالي:التلفزة (20.66%)، الراديو (16%)، ثم الصحف والأنترنيت بالتساوي (08.33%).

الفئة العمرية الأخيرة الممتدة من 41 سنة فما فوق إختارت الترتيب التالي:التلفزة (06.33%)، الصحف (03.33%)، ثم وسيلتي الراديو والأنترنيت بالتساوي (01%).

الجدول رقم (72) : وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصّحف	05	01.66	05	01.66	10	03.33	25	08.33	45	15
الرّاديو	08	02.66	13	04.33	30	10	32	10.66	83	27.66
التّلفزة	10	03.33	35	11.66	10	03.33	77	25.66	132	44
الأنترنيت	03	01	04	01.33	15	05	18	06	40	13.33

المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المستوى الدراسي الإبتدائي أعطى الترتيب التالي:التلفزة (03.33%)، الراديو (02.66%)، الصحف (01.66%)، الأنترنيت (01%).

فئة المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط فضّلت الترتيب التالي:التلفزة (11.66%)، الراديو (04.33%)، الصحف (01.66%)، الأنترنيت (01.33%).

فئة المستوى الثانوي كانت نتائجها كالتالي:الراديو (10%)، ثم الانترنيت (05%)، ثم وسيلتي الصحف والتلفزة بالتساوي (03.33%).

الفئة الأخيرة والمتمثلة في فئة المبحوثين الذين يحوزون على المستوى الدراسي الجامعي كان ترتيبها للمقترحات كالتالي:التلفزة (25.66%)، الراديو (10.66%)، الصحف (08.33%)، وأخيرا الانترنيت (06%).

الجدول رقم (73) : وسيلة متابعة المحتوى الإعلامي البيئي من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصّحف	10	03.33	21	07	04	01.33	10	03.33	45	15
الرّاديو	25	08.33	20	06.66	18	06	20	06.66	83	27.66
التّلفزة	63	21	39	13	10	03.33	20	06.66	132	44
الأنترنيت	25	08.33	10	03.33	02	00.66	03	01	40	13.33
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين ذوي صفة طالب أعطو الأولوية لوسيلة التلفزة بنسبة (21%)، تليها كل من وسيلتي الراديو والأنترنيت بالتساوي بنسبة (08.33%)، ثم الصحف (03.33%).

فئة الموظفين كانت نتائجهم كالتالي:التلفزة (13%)، الراديو (20%)، الصحف (07%)، واخيرا الأنترنيت (03.33%).

البطالين بدورهم رتبوا الإقتراحات كالتالي:الراديو(06%)، التلفزة(03.33%)، الصحف(01.33%)، الأنترنيت (00.66%).

فئة المبحوثين الممارسين للأعمال الحرة كانت إجاباتهم كالتالي:وسيلتي التلفزة والراديو بالتساوي بنسبة (06.66%)، الصحف (03.33%)، وأخيرا الانترنيت (01%).

الجدول رقم (74) : المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر الجنس.

من خلال نتائج إستبيان المبحوثين بخصوص المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر الجنس.يظهر لنا أنّ المبحوثين الذكور أعطوا الإهتمام الأكبر بمتابعة القنوات التلفزيونية وهذا بنسبة (06.88%)، ثم الصحف بنسبة (03.49%)، تليها القنوات الإذاعية بنسبة (02.16%)، وفي الأخير المواقع الإلكترونية (01.39%).

أما الإناث فقد أكّدن أنهن يتابعن الإذاعة بنسبة (04.41%)، ثم القنوات المتلفزة بنسبة (03.33%)، ثم قراءة الجرائد (01.24%)، وفي الأخير تصفح مواقع الإنترنيت (00.99%).

الجدول رقم (75) : المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر السنّ.

– قراءة الجدول:

من خلال نتائج إستبيان المبحوثين بخصوص المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر السنّ .يظهر لنا أنّ المبحوثين الذكور أعطوا الإهتمام الأكبر بمتابعة القنوات التلفزيونية وهذا بنسبة (02.94 %)، ثم الإذاعة بنسبة (02.83%)، تليها الصحف بنسبة (01.33%)، وفي الأخير المواقع الإلكترونية بنسبة (00.91%).

أما الإناث فقد أعطين الأولوية للقنوات الإذاعية بنسبة (01.10%)، تليها القنوات التلفزيونية (00.77%)، ثم الصحف (00.66%)ن وفي الأخير تصفح مواقع الإنترنيت (00.49%).

الجدول رقم (76) : المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب المستوى الدراسي.

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يظهر لنا أن فئة المبحوثين دوي المستوى الدراسي الإبتدائي قد أعطوا أولوية متابعة وسائل الإعلام حسب التالي:الصحف (03.33%)، المحطات التلفزية (01.16%)، تليها المحطات الإذاعية بنسبة (00.65%)، مع عدم إعطاء أي نسبة لتصفح مواقع الأنترنيت.
أما بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسّط فقد أعطو الترتيب في المتابعة حسب التالي:المحطات التلفزية (02.39%)، ثم مواقع الأنترنيت (01.10%)، تليها وسيلة الصحف (00.65%)، وعدم إعطاء أي نسبة لتصفح مواقع الأنترنيت.
فئة المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي أعطت الترتيب التالي:تصفح الأنترنيت (02.50%)، ثم المحطات الإذاعية (01.99%)، الصحف (01.83%)، وأخيرا القنوات التلفزية (01.74%).
بالنسبة للفئة الأخيرة والمتمثلة في المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي، أعطوا بدورهم الترتيب التالي:القنوات التلفزية (04.38%) ، ثم المحطات الإذاعية (03.08%)، تليها الصحف (01.75%)، وفي الأخير تصفح مواقع الأنترنيت (01.26%).

الجدول رقم (77) : المصادر المعنية (صحف، تلفزة، راديو، أنترنيت) التي يتابعها المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر المهنة.

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ المبحوثين ذوي صفة الطالب قد أعطو الأولوية للمصادر التالية:التلفزة (05.24%)، ثم الراديو والصحف بنسب متساوية تقدر بـ (01.66%)، وفي الأخير تصفّح مواقع الأنترنيت (01.58%).
فئة الموظفين أعطو الترتيب التالي:القنوات التلفزيونية (02.44%)، القنوات الإذاعية (01.74%)، الصحف (01.24%)، تصفح مواقع الأنترنيت (01.10%).
فئة البطالين أعطوا النتائج التالية حسب الترتيب : القنوات التلفزية(01.10%)، الصحف (00.99%)، المحطات الإذاعية (00.83%)، وفي الأخير تصفح مواقع الأنترنيت (00.33%).
الفئة الأخيرة المتمثلة في فئة الأعمال الحرة، أعطت الترتيب التالي: المحطات الإذاعية(02.33%)، القنوات التلفزية (01.79%)، تليها الصحف (00.44%)، وأخيرا تصفح مواقع الأنترنيت (00.33%)

المبحث الخامس:مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التّوعية البيئيّة.

من خلال هذا المبحث نهدف إلى معرفة إنتماء جهات وسائل الإعلام المساهمة في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة بقضايا البيئة، ومدى تأثير وأولوية كل جهة في تشكيل وبلورة الوعي البيئي بصفة عامة.

المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة

الجدول رقم (78) : جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة .

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الإعلام المحلّي	29	09.66
الإعلام الوطني	47	15.66
الإعلام الخارجي	224	74.66
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي تمثل بياناته نتائج إستبيان المبحوثين حول جهات إنتماء وسائل الإعلامالتي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة، نلاحظ أنّ الأغلبية إنحازو جهة الإعلام الخارجي بنسبة عظمى تقدر بـ (74.66%)، في حين نال الإعلام الوطني نسبة (15.66%)، وفي الأخير الإعلام المحلي بنسبة (09.66%).

الجدول رقم (79) :ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بيئيا بمدينة المسيلة .

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الإعلام الخارجي	214	71.33
الإعلام الوطني	60	20
الإعلام المحلّي	26	08.66
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي تساهم في التوعية البيئية، نلاحظ حصول الإعلام الخارجي على أغلبية الآراء بنسبة (71.33%)، يليه الإعلام الوطني (20%)، وأخيرا الإعلام المحلي (08.66%).

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (80) : جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام المحلي	14	04.66	15	05	29	09.66
الإعلام الوطني	27	09	20	06.66	47	15.66
الإعلام الخارجي	159	53	65	21.66	224	74.66
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين الذكور فضلوا إختيار جهات الإعلام الخارجي (53%)، ثم الإعلام الوطني والإعلام المحلّي حسب النسب التالية بالترتيب (09%، 04.66%).

أم جنس الإناث فقد ساير الذكور، حيث أعطين النسبة الكبرى لجهات الإعلام الخارجي (21.66%)، ثم الإعلام الوطني (06.66%)، وأخيرا الإعلام المحلي (05%).

الجدول رقم (81) : جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الإعلام المحلي	01	00.33	20	06.66	08	02.66	29	09.66
الإعلام الوطني	12	04	20	06.66	15	05	47	15.66
الإعلام الخارجي	94	31.33	120	40	10	03.33	224	74.66
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة أعطت الأولوية للإعلام الخارجي بنسبة (31.33%)، ثم الإعلام الوطني (04%)، مع تسجيل فرد فقط من عينة الدراسة إختارت الإعلام المحلي (00.33%).

الفئة العمرية الثانية المحصورة بين 26 و 40 سنة إختارت بدورها جهات الإعلام الخارجي بنسبة (40%)، مع إعطاء نسبة متساوية لكل من الإعلام الوطني والمحلي (06.66%).

بخصوص الفئة الأخيرة المتعلقة بالفئة العمرية الممتدة من 41 سنة فما فوق، أعطت الأولوية للإعلام الوطني (05%)، ثم الإعلام الخارجي (10%)، وأخيرا الإعلام المحلي (02.66%).

الجدول رقم (82) : جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام المحلّي	02	00.66	08	02.66	09	03	10	03.33	29	09.66
الإعلام الوطني	09	03	07	02.33	10	03.33	21	07	47	15.66
الإعلام الخارجي	15	05	42	14	46	15.33	121	40.33	224	74.66
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

بتحليل بيانات الجدول يتضح لنا أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي أعطوا الترتيب التالي:الإعلام الخارجي (05%)، الإعلام الوطني(03%)ن الإعلام المحلي (00.66%).

أمّا المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسّط فقد جائت نتائجهم حسب الترتيب التالي:الإعلام الخارجي (14%)، الإعلام المحلّي (02.66%)، الإعلام الوطني (02.33%).

الفئة الأخرى المتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي جائت إجاباتهم كالتالي:الإعلام الخارجي (15.33%)ن الإعلام الوطني (03.33%)، الإعلام المحلي (03%).

الفئة الأخيرة المتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي أعطت الترتيب التالي:الإعلام الخارجي(40.33%)، الإعلام الوطني (21%)، الإعلام المحلّي (03.33%).

الجدول رقم (83) : جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام المحلّي	08	02.66	05	01.66	10	03.33	06	02	29	09.66
الإعلام الوطني	14	04.66	08	02.66	21	07	08	02.66	47	15.66
الإعلام الخارجي	101	33.66	81	27	03	01	39	13	224	74.66
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين ذوي صفة طالب أعطوا الأولوية في التوعية البيئية لجهات الإعلام الخارجي بنسبة (33.66%)، ثم الإعلام الوطني (04.66%àن وأخيرا الإعلام المحلّي (02.66%).

فئة الموظفين رتبت الجهات المقترحة تنازليا كالتالي:الإعلام الخارجي(27%)، الإعلام الوطني (02.66%)، الإعلام المحلي (01.66%).

فئة البطالين أعطت الأولوية في الترتيب لجهات الإعلام الوطني بنسبة (07%)، ثم الإعلام المحلي (03.33%)، وأخيرا الإعلام الخارجي بنسبة (01%).

الفئة الأخيرة المتمثلة في المبحوثين الممارسين للأعمال الحرة أدرجت الإعلام الخارجي بنسبة (13%)، يليه الغعلام الوطني (02.66%)، وأخيرا الإعلام المحلي (02%).

الجدول رقم (84) :ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بيئيا بمدينة المسيلة. حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام الخارجي	173	57.66	41	13.66	214	71.33
الإعلام الوطني	18	06	42	14	60	20
الإعلام المحلّي	09	03	17	05.66	26	08.66
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.65	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول الذي يبين نتائج إستبيان المبحوثين بمدينة المسيلة حول ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بيئيا، نلاحظ أنّ المبحوثين الذكور أعطو الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الخارجي(57.66%)، الإعلام الوطني(06%)، الإعلام المحلي (03%).

أما فئة الإناث فقد أعطين الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الوطني(14%)، الإعلام الخارجي(13.66%)، الإعلام المحلي(05.66%).

الجدول رقم (85) :ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بيئيا بمدينة المسيلة. حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الإعلام الخارجي	90	30	109	36.33	15	05	214	71.33
الإعلام الوطني	10	03.33	35	11.66	15	05	60	20
الإعلام المحلّي	05	01.66	16	05.33	05	01.66	26	08.66
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

نلاحظ أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و25 سنة أعطت الترتيب التالي لجهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعيتهم بيئيا :الإعلام الخارجي(30%)، الإعلام الوطني (03.33%)، الإعلام المحلّي(01.66%).

أمّا الفئة العمرية المحصورة بين 26 و40 سنة بدورها أعطت نفس ترتيب الفئة الأولى حسب الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الخارجي (36.33%)، الإعلام الوطني(11.66%)، الإعلام المحلّي(05.33%).

الفئة العمرية الأخيرة الممتدة من 41 سنة فما فوق أعطت الترتيب التالي:نسبة متساوية بين الإعلام الخارجي والإعلام الوطني (05%)، ثم يليهما الإعلام المحلّي بنسبة (01.66%).

الجدول رقم (86) :ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام الخارجي	11	03.66	20	06.66	45	15	138	46	214	71.33
الإعلام الوطني	07	02.33	28	09.33	15	05	10	03.33	60	20
الإعلام المحلّي	08	02.66	09	03	05	01.66	04	01.33	26	08.66
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي قد أعطوا الترتيب التالي:الإعلام الخارجي (03.66%)، يليه الإعلام المحلّي (02.66%)، وأخيرا الإعلام الوطني (02.33%).

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط فضّلوا الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الوطني(09.33%)، الإعلام الخارجي(06.66%)، وأخيرا الإعلام المحلّي (05%).

فئة المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي أعطوا الترتيب التالي:الإعلام الخارجي بنسبة (15%)، الإعلام الوطني بنسبة (05%)، وأخيرا الإعلام المحلّي بنسبة (01.66%).

الفئة الأخيرة المتمثلة في فئة المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي أعطوا بدورهم الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الخارجي (46%)، يليه الإعلام الوطني (03.33%)، وأخيرا الإعلام المحلّي (01.33%).

الجدول رقم (87) :ترتيب جهات إنتماء وسائل الإعلام التي ساهمت في توعية المبحوثين بمدينة المسيلة. حسب متغيّر المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإعلام الخارجي	121	40.33	49	16.33	08	02.66	36	12	214	71.33
الإعلام الوطني	00	00	34	11.33	21	07	05	01.66	60	20
الإعلام المحلّي	03	01	06	02	05	01.66	12	04	26	08.66
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أنّ المبحوثين ذوي صفة طالب قد أعطوا الترتيب التالي: الإعلام الخارجي بنسبة عظمى (40.33%)، ثم الإعلام المحلّي (01%)، وعد إعطاء أي نسبة للإعلام الوطني.

أما المبحوثين ذوي صفة موظف فقد أعطت الترتيب التنازلي التالي: الإعلام الخارجي (16.33%)، يليه الإعلام الوطني (11.33%)، ثم الإعلام المحلي(02%).

فئة البطالين بدورها رتّبت المقترحات كالتالي:الإعلام الوطني(07%)، ثمّ الإعلام الخارجي(02.66%)، وأخيرا الإعلام المحلّي(01.66%).

فئة المبحوثين الممارسين للأعمال الحرة كانت نتائجها حسب الترتيب التنازلي التالي:الإعلام الخارجي(12%)، الإعلام المحلّي(04%)، وأخيرا الإعلام الوطني بنسبة (01.66%).

المبحث السّادس:آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي.

يهدف هذا المبحث إلى معرفة مدى وآليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.

المطلب الأول :تحليل بيانات الدّراسة الميدانيّة، حسب العيّنة العامّة.

الجدول رقم (88) :مدى وآليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.

العيّنة / الإجابة	العدد	النّسبة المئويّة
الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة	20	06.66
التّشجيع على إجتناب العادات الضّارة بالبيئة	68	22.66

خلق سلوكيّات جديدة	72	24
رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة	94	31.33
تحريك الرّأي العام	46	15.33
لا أعرف	00	00
إسهامات أخرى	00	00
المجموع	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال بيانات الجدول التي توضح مدى وآليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة، يتضح لنا أنّه تم ترتيب الإسهامات المختلفة من طرف المبحوثين حسب التالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (31.33 %)، خلق سلوكيات جديدة (24%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة(22.66%)، تحريك الرأي العام(15.33%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (06.66%).

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (89) :آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة	14	04.66	06	02	20	06.66
التّشجيع على إجتناب العادات الضّارة بالبيئة	50	16.66	18	06	68	22.66
خلق سلوكيّات جديدة	51	17	21	07	72	24
رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة	59	19.66	35	11.66	94	31.33
تحريك الرّأي العام	26	08.66	20	06.66	46	15.33
لا أعرف	00	00	00	00	00	00
إسهامات أخرى	00	00	00	00	00	00
المجموع	200	% 69.33	100	% 30.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ المبحوثين الذكور كان ترتيبهم لآليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة، حسب التالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (19.66%)، %)، خلق سلوكيات جديدة (17%)،
التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (16.66%)، تحريك الرأي العام (8.66%)، الحث على إحترام قوانين حماية البيئة (4.66%).
أما الإناث فقد رتبن آلية مساهمة الإعلام البيئي حسب الترتيب التنازلي التالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (11.66%)، خلق سلوكيات جديدة (07%)، تحريك الرأي العام (06.66%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (06%)، الحثّ على إحترام قوانين البيئة (02%).

الجدول رقم (90) :آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر السنّ.

الفئة العمرية / الإجابة	من 18 إلى 25		من 26 إلى 40		من 41 سنة فما فوق		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة	11	03.66	04	01.33	05	01.66	20	06.66
التّشجيع على إجتناب العادات الضّارة بالبيئة	25	08.33	34	11.33	09	03	68	22.66
خلق سلوكيّات جديدة	14	04.66	51	17	07	02.33	72	24
رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة	39	13	50	16.66	05	01.66	94	31.33
تحريك الرّأي العام	06	02	31	10.33	09	03	46	15.33
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00
إسهامات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	**105**	**%34.99**	**160**	**% 53.33**	**35**	**% 11.66**	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال بيانات الجدول. يظهر لنا أنّ الفئة العمرية المحصورة بين 18 و 25 سنة قد رتبت آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي تنازليا كالتالي: رصد ومعالجة الأزمات البيئية (13%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (08.33%)، خلق سلوكيات جديدة (04.66%)، الحث على إحترام قوانين حماية البيئة (03.66%)، تحريك الرأي العام (02%).
المبحوثين ذوي الفئة العمرية المحصورة بين 26 و 40 سنة أعطت الترتيب التالي:خلق سلوكيات جديدة (17 %)، رصد ومعالجة الأزمات البيئية(16.66%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (11.33%)، تحريك الرأي العام (10.33%)، وأخيرا الحث على إحترام قوانين البيئة (01.33%).

الفئة العمرية الأخيرة والمحصورة من 41 سنة فما فوق رتّبت الآليات المقترحة كالتالي:نسبة متساوية لكل من التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة وتحريك الرأي العام تقدر بـ (03%)، تليهما خلق سلوكيات جديدة (02.33%)، وفي الأخير كلّ من الحثّ على إحترام قوانين البيئة وآلية رصد ومعالجة الأزمات البيئية بنسبة (01.66%).

الجدول رقم (91) :آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر المستوى الدّراسي.

المستوى الدراسي / الإجابة	إبتدائي		متوسّط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة	02	00.66	06	02	04	01.33	08	02.66	20	06.66
التّشجيع على إجتناب العادات الضّارة بالبيئة	04	01.33	13	04.33	13	04.33	38	12.66	68	22.66
خلق سلوكيّات جديدة	06	02	19	06.33	12	04	35	11.66	72	24
رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة	05	01.66	09	03	25	08.33	55	18.33	94	31.33
تحريك الرّأي العام	09	03	10	03.33	11	03.66	16	05.33	46	15.33
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
إسهامات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	26	%8.66	57	%19	65	%21.66	152	%50.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال الجدول يظهر أن المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الإبتدائي رتبوا الآليات المقترحة كالتالي:تحريك الرأي العام (03%)، خلق سلوكيات جديدة(02%)، رصد ومعالجة الأزمات البيئية (01.66%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (01.33%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (00.66%).

المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط كانت إجاباتهم كالتالي:خلق سلوكيات جديدة (06.33%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (04.33%)، تحريك الرأي العام (03.33%)، رصد ومعالجة الأزمات البيئية (03%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (02%).

فئة المبحوثين ذوي المستوى الدراسي الثانوي رتبت الإقتراحات تنازليا كالتالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (08.33%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (04.33%)، خلق سلوكيات جديدة (04%)، تحريك الرأي العام (03.66%)، الحث على إحترام قوانين البيئة(01.33%).

الفئة الأخيرة والمتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوى الدراسي الجامعي كان ترتيبها للمقترحات كالتالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (18.33%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (12.66%)، خلق سلوكيات جديدة (11.66%)، تحريك الرأي العام (05.33%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (02.66%).

الجدول رقم (92) :آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي لدى المبحوثين بمدينة المسيلة.حسب متغيّر المهنة.

المهنة / الإجابة	طالب		موظف		بطال		أعمال حرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة	10	03.33	03	01	01	00.33	06	02	20	06.66
التّشجيع على إجتناب العادات الضّارة بالبيئة	37	12.33	19	06.33	03	01	10	03.33	68	22.66
خلق سلوكيّات جديدة	29	09.66	26	08.66	05	01.66	12	04	72	24
رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة	36	12	31	10.33	12	04	15	05	94	31.33
تحريك الرّأي العام	11	03.66	11	03.66	14	04.66	10	03.33	46	15.33
لا أعرف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
إسهامات أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	123	%41	90	%30	34	11.33%	53	%17.66	300	% 100

– قراءة الجدول:

من خلال بيانات الجدول التي توضح نتائج إستبيان المبحوثين بخصوص مدى وآليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي حسب متغير المهنة، يتضح لنا أنّ المبحوثين ذوي صفة طالب قد رتبوا المقترحات تنازليا كالتالي:التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (12.33%)، رصد ومعالجة الأزمات البيئية (12%)، خلق سلوكيات جديدة (09.66%)، %)، تحريك الرأي العام (03.66%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (03.33%)

المبحوثين ذوي صفة موظف هي بدورها رتبت المقترحات كالتالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية(10.33%)، خلق سلوكيات جديدة (08.66%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة(06.33%)، تحريك الرأي العام (03.66%)، الحث على إحترام قوانين البيئة (01%).

فئة المبحوثين البطالين أعطوا الترتيب التالي:تحريك الرأي العام (04.66%)، رصد ومعالجة الأزمات البيئية (04%)، خلق سلوكيات جديدة (01.66%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (01%)، الحث على إحترام قوانين حماية البيئة (00.33%).

الفئة الأخيرة من المبحوثين والمتعلقة بممارسي الأعمال الحرة كانت نتائجها كالتالي:رصد ومعالجة الأزمات البيئية (05%)، خلق سلوكيات جديدة (04%)، التشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة وكذا إقتراح تحريك الرأي العام بنسبة متساوية (03.33%)، وأخيرا الحث على إحترام قوانين البيئة (02%).

– الإستنتاجات العامّة:

– المبحث الأوّل: نظرة المبحوثين للبيئة والوضع البيئي.

– إنّ أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، حيث نجد أنّ (69.33%)..... منهم يرون أنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، وأنّ منهم (23.66%) يرون على أنّها الطبيعة، في حين يوجد (07%) أن فقط يرون أنها كوكب الأرض.

– إنّ أكثر من نصف عيّنة البحث من المهتمّين بالبيئة، وهو ما يمثّل نسبة مئوية تقدّر بـ (53.66%)، وهم على دراية تامّة بأنّ الوضع البيئي بمدينة المسيلة مقلق، ومقلق جدا وهو ما يعكس مدى وعي مواطني مدينة المسيلة بالمخاطر البيئية بمدينتهم.

– إنّ أغلب المبحوثين وبمختلف مستوياتهم مدركون بحجم وتأثير المشاكل البيئية في العالم ككلّ، حيث تُعتبر كلّ من وسائل النقل، تزايد عدد السكان، تلوث الهواء، تلوث المياه، والرمي العشوائي للقمامة والمخلفات، وإستنفاذ طبقة الأوزون، ومنشآت الطاقة، من المشاكل الأكثر تأثيرا في البيئة في العالم.

– أغلب المبحوثين على وعي تام بسبب تفاقم المشاكل البيئية في مدينة المسيلة، حيث تُعتبر كل من المشاكل التالية:الرمي العشوائي للقمامة والمخلفات، تلوث المياه، تلوث الهواء، وسائل النقل، تزايد عدد السكان، تزايد المصانع، ونقص المياه، من أكبر المشاكل بمدينة المسيلة.

– إنّ مواطني مدينة المسيلة على وعي بنتائج مشكلة التلوّث في العالم ككلّ، والتي تسببها مختلف القطاعات، وتتمثل أساساً في:قطاع الطاقة، صناعات السيارات، الصناعات الكيميائية، صناعة البلاستيك، البناء، صناعة الأغذية، الصيد، الزراعة.وهي تمثل مجمل القطاعات الرئيسة في التسبب في المشاكل البيئية خاصة قطاع الطاقة التي رتّبها مواطني مدينة المسيلة في المرتبة الأولى وبنسبة (17.33%).

– إنّ أغلب المبحوثين واعون بأنّ أحياء:العرقوب، 108 مسكن، الجنان الكبير، 32 مسكن، الكوش.هم الأحياء الأكثر تضرّرا من التلوث بمدينة المسيلة.

– إنّ المبحوثين بمدينة المسيلة إجمالا، مدركون للمشاكل البيئية التي تعاني منها أحيائهم ومجمعاتهم السكنيّة، حيث تمّ ترتيبها تنازليا وهي:الرمي العشوائي للقمامة، تلوث الهواء، تلوث المياه، نقص المياه، الضجيج، عدم وجود مساحات خضراء، تراكم القمامة.وهي بالفعل أكثر وأهم المشاكل التي تعاني منها مدينة المسيلة.

– المبحث الثاني: الوعي البيئي لدى المبحوثين.

– إنّ الوعي بنوع المسؤولية تجاه حماية البيئة، موجود لدى مواطني المسيلة حيث الغالبية العظمى (75.33%)، تميل لصالح المسؤولية المشتركة لكل من الفرد والجماعة في حماية البيئة.

– إنّ المبحوثين على دراية بالجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي، حيث يعطون الأولوية لكل من:مصالح البلدية، المؤسسات التعليمية، الأسرة، المحيط الإجتماعي.وهي جهات يمكن إعتبارها الأكبر مسؤولية وتناسبا مع مجتمع مدينة المسيلة.

– هناك وعي بيئي لدى مواطني مدينة المسيلة إستنادا إلى آرائهم حول السلوكيات التي يمكن إعتبارها الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حيث تُعتبر كلّ من السّلوكيات التالية:رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة، المحافظة على المساحات الخضراء، حملات تنظيف الحيّ أو المحيط، من أكبر السلوكيات المعبّرة عن الوعي البيئي، حيث رتبها المبحوثين في المراتب الثلاثة الأولى.

– إنّ المبحوثين على دراية تامّة بما تقوم به السلطات بخصوص البيئة بمدينة المسيلة، حيث يعبّر الغالبية منهم عن وجود تقصير فيما تقوم به (67%).

– مواطني مدينة المسيلة على دراية بمظاهر تقصير السلطات فيما يخص حماية البيئة بمدينتهم، حيث يرى الغالبية منهم (37.66%)ن وجود إهمال واضح في مراقبة وحماية البيئة، بالإضافة إلى ضعف الردع (30.33%)، وكذا قلّة الحملات التّحسيسية (22.66%)، وكذا عدم الردّ على الطلبات والشكاوي (09.33%).

– المبحث الثالث: المبحوثين والوعي البيئي.

– النّصف تقريبا من عيّنة البحث بمدينة المسيلة يقرّون بمتابعة المضامين الإعلامية البيئية ، مما يفسّر وجود إهتمام ووعي بيئي، حيث أجاب (64.33 %) بالإيجاب، في حين تم تسجيل (35.66%) لا تتابع المضامين الإعلامية البيئية.

– هناك وعي لدى المبحوثين بنتائج وإنعكاسات المشاكل البيئية على الفرد والمحيط، حيث يبدون إهتمامهم أكثر بالمواضيع الإعلامية البيئية التي تتعلق بالتوعية الصحية (35%)، ثم التلوث المائي(31%)، تلوث الأرض والتربة (23.33%)، التلوث الهوائي(10.66%)، وهي أهم المواضيع التي حضيت تنازليا بإهتمام المبحوثين.

– يرى أغلب المبحوثين وبنسبة (44%)، بأنّ الوسائل الإعلامية السّمعية البصرية (التلفزة)، هي الوسائل الأكثر متابعة من طرفهم فيما يخص المحتوى البيئي.فيما تأخذ كل من الوسائل التالية:الراديو، الصحف، الأنترنيت، مرتّبة تنازليا، أقلّ نسبة من الإهتمام من طرفهم .

– تبعا لما قيل في النقطة السابقة، تأتي قناة (ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي) في المرتبة الأولى وبنسبة (15%)، من حيث المتابعة من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة، وتحتل إذاعة باتنة الجهوية بدورها أكبر نسبة من المتابعة بنسبة (11%)، في حين تتصدر جريدة النهار الجزائرية أولى الجرائد متابعة بهذا الخصوص بنسبة (07.66%)، وتأتي المواقع الإلكترونية البيئية في آخر درجة من الإهتمام حيث يمثل موقع (www.beeaty.tv) أولى المواقع الإلكترونية التي تحضى بالمتابعة من طرف المبحوثين بمدينة المسيلة.

– المبحث الرّابع: مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق الوعي البيئي.

– أغلب المبحوثين وبنسبة(74.66%)، يرون أنّ مصادر توعيتهم بيئيا تتم من خلال وسائل الإعلام الخارجي، مع إعطاء نسب أقل من الإهتمام للإعلام الوطني (15.66%)، والإعلام المحلّي(09.66%).

– في السياق نفسه يرتب أغلب المبحوثين وسائل الإعلام الخارجي كأولى الجهات التي ساهمت في توعيتهم بيئيا وهذا بنسبة (71.33%)، ثم يأتي الإعلام الوطني (20%)، وأخيرا الإعلام المحلّي(08.66).

– المبحث الخامس: آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي.

– إنّ أغلب المبحوثين بمدينة المسيلة على وعي تام بأنّ رصد ومعالجة الأزمات البيئية (31.33%)، وكذا خلق سلوكيات جديدة(24%)، والتشجيع على إجتناب العادات الضارة بالبيئة (22.66%)، هي من أهم الآليات والآثار التي تقوم بها وسائل الإعلام. وهو ما يهدف له الإعلام المتخصّص في قضايا البيئة إجمالا.

وعليه نستنتج ما يلي:

1- على العموم يوجد وعي بيئي لدى مجتمع مدينة المسيلة، لكنّه نظريّ فقط (على مستوى الفكر) ويحتاج إلى التطبيق
2- وجود علاقة وطيدة بين التربية البيئية والوعي البيئي
3- ضعف دور كل من (الأسرة، المحيط، الجهات الرسمية، الجمعيات) في القيام بأدوارهم بخصوص التوعية البيئية
4- عدم إرتباط الجمهور المسيلي (فيما يخص التوعية البيئية) بوسائل الإعلام أساساً
5- الوعي البيئي مرتبط بالطبقة المتعلمة والمثقفة أساسا
6- عدم وجود الوسائل الضرورية والمطلوبة للحصول على المعلومات البيئية
7- عدم وجود محاولة كافية لادخال الثقافة البيئية الى المناهج الدراسية
8- عدم الإلتزام بالقوانين والتشريعات البيئية عموما.

خـاتمة...وتوصيات.

تُعتبر التوعية البيئية من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة التي تواجه أغلب المجتمعات، ولا يتأتّى ذلك إلاّ بنشر المفاهيم البيئية من خلال الجهات الفاعلة (الأسرة، المحيط، المدرسة، الجهات الرسمية،...)

وتُعتبر وسائل الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها وعلى إستعداد الجمهور نفسه للتفاعل معها لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها.

ولا يقتصر الوعي البيئي فقط على الإعلام البيئي، بل أيضا على التعليم والثقافة البيئيتين، والهدف من ذلك هو تعزيز الوعي بكل المشاكل التي تحيط بمحيط الإنسان، وإتاحة الفرصة للأفراد لإكتساب المعرفة والقيم والمهارات، وخلق أنماط وسلوكيات جديدة تجاه البيئة، وتحفيز الإدراك حيالها في الحاضر والمستقبل.

بمجرد إلقاء نظرة على واقع البيئة في الجزائر عموما، وفي مدينة المسيلة خصوصا، يعطينا إنطباع بضعف الإهتمام بهذا الجانب، مما يعكس وجود وعي بيئي نظري بعيد بأشواط عن التطبيق، وهذا لأسباب تمس النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والتّكوينية للفرد الجزائري عموما.

وتبقى المعرفة البيئية والوعي بخطورة التلوث، وحماية المحيط ككلّ، معرفة عقيمة ما لم تُجسّد في سلوكيات بيئية فاعلة تعبّر عن صفة "المواطنة الإيكلوجيّة".

من جهة أخرى يمكننا أن نستنتج أن الإعلام البيئي لم يحضى بإقبال الكثير من الإعلاميين عموماً، خاصة في الدول النامية، لجملة من الأسباب والمشاكل يمكن تقسيمها إلى قسمين:مشاكل موضوعية عامة تواجه إعلام الدول النامية عموماً، ومشاكل ذاتية خاصة بالإعلام البيئي ترتبط بالخصائص المميزة لهذا الإعلام.

– أولاً: مشاكل إعلامية عامة:وتتمثل في:

1- عدم وجود إستراتيجية إعلامية حقيقية وخصوصا لدى المؤسسات الإعلامية الكبرى المسيطرة والتي لا تضع البيئة ضمن أولوياتها كما أن تغطيتها الإعلامية بشكل عام لا تتبع أهدافا محددة بل يفرضها الحدث الإعلامي البارز.

2- ضعف التخصصية الإعلامية والإحترافية لدى غالبية الإعلاميين في الدول النامية خاصة.

3- ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية وهي اللغة الرئيسية للقطاعات الإعلامية التقنية مثل البيئة.

4- التكاليف المالية العالية لإصدار الصحف وارتفاع سعر الورق يجعل من الصعب تكثيف إصدار صحف ووسائل إعلام مختصة بالبيئة كما يقلل من حصة البيئة بالمقارنة مع القطاعات الأخرى الأكثر جذباً للجمهور والمعلن معاً.

5- السيطرة الحكومية على معظم وسائل الإعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والتوجه نحو الإعلام الدعائي أكثر من الأعلام التحليل النقدي.

6- عدم وجود وسائل علمية لقياس الرأي العام حول المواد الإعلامية وعدم الإهتمام برغبات الجمهور واعتقاد المسؤولين عن الإعلام بأن البيئة والعلوم بشكل عام ليست مواد ذات جاذبية إعلامية.

7- ضعف الإعلام الإستقصائي بشكل عام حيث لا تعطى أهمية كبيرة للتحقيقات الصحفية أو الإعلامية الإستقصائية والتي قد تأخذ وقتاً طويلاً من الإعداد والبحث. فالإعلامي يركز على الكم في التغطية الإعلامية ومتابعة ما هو مطلوب منه ولا يجد الوقت ولا الرغبة في القيام بتحقيقات إستقصائية تستغرق منه وقتاً طويلاً وتحتاج لقدرة معينة على البحث العلمي.

8- الإعلام العربي الرسمي بشكل عام (إذاعة وتلفزيون وصحف يومية خاضعة لتأثير حكومي) إعلام موجه ويقدم المعلومة الموجهة الدعائية والتبريرية ولا يأخذ بعين الإعتبار آراء الناس أو مواقفهم. أما الإعلام غير الرسمي
(الصحافة الأسبوعية بخاصة) فغالباً ما يأخذ دور الإعلام التهويلي الباحث عن الإثارة أكثر من الحقيقة الفعلية

9- ضعف وعدم كفاية التشريعات.

– ثانياً: مشاكل تتعلق بالإعلام البيئي بشكل خاص

1- صعوبة وجود إعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية، فغالبية الإعلاميين الذين يغطون قضايا البيئة هم من خريجي الصحافة أو العلوم السياسية أو علم الإجتماع، كما أن هناك نقص في البيئيين أصحاب المهارات الإتصالية والإعلامية.

2- ضعف أداء المنظمات غير الحكومية المعنية بالإعلام البيئي فمعظم هذه الجمعيات واجهات لأشخاص يستفيدون من برامج التمويل ولا يقومون بأداء إعلامي بيئي فعال، حتى من خلال أعضاء الهيئة العامة لهذه الجمعيات ومعظمها من غير الإعلاميين ولا حتى البيئيين.

3- ضعف إهتمام المسؤول وصاحب القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بالبيئة واعتقادهم بعدم إعتبارها أولوية إعلامية إستناداً إلى قناعات شخصية أو آراء تسويقية.

4- عدم وجود إطار معرفي حقيقي للبيئة في وسائل الإعلام فمعظم الإعلاميين لا يعرف ما هي القطاعات المندرجة تحت البيئة ولا يستطيع تمييز مدى إرتباط العديد من القطاعات التنموية بقضايا البيئة.

5- عدم وجود حوافز للإعلاميين البيئيين. فمعظم من يغطي القضايا البيئية في وسائل الإعلام يعتبر وضعها الوظيفي المعنوي متدنياً بالمقارنة مع الذين يغطون السياسة والإقتصاد وحتى الرياضة فلا توجد قناعة ذاتية بأهمية الإعلام البيئي حتى لدى الإعلاميين أنفسهم.

6- ضعف الأداء الإعلامي لدى المنظمات غير الحكومية المهتمة بالبيئة وعدم وجود برامج إعلامية لديها أوالمشاركة مع وسائل الإعلام إلا نادراً، مع تراجع كفاءة العديد من هذه المنظمات بالإضافة إلى إنعدام الدور الإعلامي البيئي للمؤسسات الحكومية إلا ضمن إطار الدعاية لإنجازات حقيقية أو مدعاة.

7- عدم تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف من الإعلام البيئي وعدم وجود أهداف إعلامية إستراتيجية لهذا الإعلام والتحرك فقط ضمن إطار رد الفعل.

8- ضعف الإعداد التقني والعلمي للإعلاميين البيئيين وعدم وجود دورات تدريبية فعلية وعدم بناء قاعدة رئيسية للإعلاميين البيئيين حيث يتغير الإعلاميين المهتمين بالبيئة مع الوقت فينقطع بالتالي التسلسل التطوري للصقل العلمي للإعلاميين المهتمين بشؤون البيئة.

9- وجود صعوبة تقنية لدى الإعلاميين في تبسيط المعلومات البيئية وتقديمها ضمن إطار سهل وجذاب للقراء مع الإحتفاظ بأهمية ودقة المعلومة العلمية وعدم ربطها بالحياة العامة للقارئ وإيضاح تأثيراتها المباشرة.

10- ضعف المحتوى التحليلي للخبر البيئي والإكتفاء بالأخبار الوصفية بدون التعمق في مضمونها وأهميتها.

11- عدم الإستفادة من فرص التقنية المعلوماتية الحديثة في تطوير الإعلام البيئي لدى الإعلاميين أو وسائل الإعلام.

12- عدم توفر الإحصاءات والأرقام والمعلومات البيئية بسهولة واضطرار معظم الإعلاميين لبذل الكثير من المشقة للحصول على هذه المعلومات وحتى بعض الحصول عيها يجدون صعوبة في تفسيرها وتحليلها.

13- عدم مرونة التشريعات المعمول بها بالشكل الذي يلائم التطور السريع في الجوانب الحياتية المختلفة التي أدت إلى إحداث تأثيرات واسعة ومتنوعة على الأنشطة البيئية، مما يقتضي إيجاد معالجات قانونية ملائمة

14- إزدواجية النصوص المتعلقة بالبيئة ، وما ينشأ عن ذلك من عدم الوضوح في إعتماد النص الواجب التطبيق

15- إزدواجية عمل المؤسسات المختصة بشؤون البيئة، وما ينشأ عن ذلك من تداخل وتنازع في الإختصاصات، سواءً في مجال الإشراف والرقابة أو التنفيذ

16- عدم ملاءمة العقوبات التي تضمنتها النصوص التشريعية، حيث أنها لا تتمتع بقوة الردع الموازية لحجم المخالفات المتعلقة بالبيئة

17- عدم تناول النصوص لكثير من المستجدات الهامة المتصلة بالبيئة

18- غياب الإستقلالية في عمل المؤسسات المسؤولة عن شؤون البيئة، حيث أنها لا تعمل على البعد البيئي فقط بل ترتبط بنشاطات حكومية أخرى تأخذ الكثير من جهدها ووقت عملها

19- غياب الكوادر المتخصصة في العمل البيئي في المؤسسات المعنية بإدارة شؤون البيئة، مما يفقدها المرجعية العلمية والإدارية

20- إفتقار الأجهزة المسؤولة عن شؤون البيئة إلى صلاحية الرقابة على عمل المؤسسات، سواءً العامة أو الخاصة أو الأهلية اللازمة لمتابعة تطبيق وإنفاذ النصوص التشريعية المتعلقة بالبيئة .

كل هذه الصعوبات مجتمعة جعلت الأداء البيئي الإعلامي في الدول النامية عموماً وفي الدول العربية خصوصاً ضعيف وغير مبرمج. معتمداً على أسلوب " الفزعات" لا الدراسة الإستراتيجية وتحديد أهداف فعلية متوخّات من الإعلام البيئي كوسيلة لتغيير التوجهات وأنماط السلوك والتوعية البيئية بالرغم من كل الجهود والأموال التي تم بذلها وإنفاقها في التوعية البيئية، مما يحدد الحاجة إلى خطط وأهداف جديدة لمواجهة التحدي المعلوماتي والإعلامي في القرن الحادي والعشرين.

مع ثورة الإتصالات وتعقد آليات العمل الإعلامي وزيادة أهمية التوعية البيئية من الضروري إحداث تغيير نوعي في أهداف وأداء الإعلام البيئي عموماً، بما يتناسب مع التطور الكبير في هذا المجال عالمياً والتأقلم مع متطلبات التنمية المستدامة والمد الكبير من المعلومات البيئية والتوسع الذي باتت تشهده المجالات البيئية حتى وصلت الآن إلى قضايا التجارة الحرة والإستهلاك وعلم النفس والاجتماع والمصادر الجديدة من التلوث.

ويمكن تحديد الهدف الرئيسي للإعلام البيئي مجملاً بالوصول إلى"حالة من الوعي البيئي لدى المواطن والمسؤول معاً تسمح بتغيير أنماط الحياة والعادات المؤذية بيئياً والتعامل بإحساس من المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة ونشر المعرفة البيئية التقليدية والحديثة وجعلها في متناول الجميع".

- أما الوسائل التي يمكن من خلالها وصول وسائل الإعلام للهدف المنشود بخصوص التوعية البيئية، فهي:

1- التنسيق بين القطاعات المختلفة من مؤسسات عامة وأهلية وجامعات ومراكز بحثية لإيصال نتائج جهودها في مجال البيئة إلى وسائل الإعلام المختلفة ووجود خطة إعلامية بيئية لدى هذه المؤسسات.

2- توعية أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية بأهمية الإعلام البيئي وتغطية القضايا البيئية في التنمية وتشجيعهم على إتخاذ قرارات تعطي الإعلام البيئي دوراً أكبر في هذه المؤسسات.

3- الوصول إلى الحد الأدنى من التخصص الإعلامي البيئي عن طريق خلق قاعدة من الإعلاميين المدربين بيئياً والمتخصصين حيث تمنح لهم الحوافز المعنوية والمادية وتتاح لهم فرص الإبداع في هذا المجال.

4- تفعيل أداء المنظمات الأهلية المعنية بالإعلام البيئي وتنشيط العمل الجماعي فيها والخروج من حالة الفردية والشخصنة في عملها.

5- تسهيل وصول الإعلامي إلى المعلومة البيئية عن طريق السماح له بالحصول على المعلومات والتقارير والأخبار البيئية بسهولة وتدريبه على كيفية إستخراج هذه المعلومة من بين كم هائل من المعلومات الأخرى.

6- تعظيم دور المشاركة الشعبية في الإعلام البيئي والنزول إلى الشارع لأخذ رأي الناس والتخلص من عقلية الإعلام الموجه والتلقيني.

7- المضي قدما في إجراءات خصخصة وسائل الإعلام والتقليل من السيطرة الحكومية على الإعلام المحلي وربط ذلك مع التوعية البيئية للمسؤول الإعلامي.

8- إنتاج برامج تلفزيونية بيئية أسبوعية خاصة وبرامج إذاعية بيئية أسبوعية وإعداد صفحات بيئية يومية في الصحف المحلية وإصدار مجلات وصحف بيئية أسبوعية وشهرية وإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بالخدمات الإعلامية البيئية.

9- التركيز في الإعلام البيئي على الربط بين قضايا البيئة والهموم اليومية للمواطنين والدمج بين البيئة والقطاعات الإقتصادية المختلفة.

10- التركيز على قصص النجاح وأفضل التجارب والتقنيات المتاحة لإثبات أن حماية البيئة جهد ممكن التحقيق وله مردود اقتصادي وإجتماعي وثقافي وليس عبئا على الإقتصاد وطبائع الناس.

11- حث جميع الدول على المشاركة والإنضمام في أي تجمع يهدف إلى حماية البيئة وعدم التواني في ذلك، والتصديق على الإتفاقيات الدولية والإقليمية التي تصب في مصلحة البيئة.

12- مناشدة الدول بسن القوانين والتشريعات الداخلية المتسمة بالصرامة في ملاحقة ملوثي البيئة وعدم التراخي في توقيع العقوبات عليهم، وملء الفراغ التشريعي في بعض البلدان النامية.

13- توجيه الإعلام ووسائله الفعالة إلى نشر الوعي البيئي، وتكثيف برامجه الداعية للمحافظة عليها، وإطلاع الأفراد على مخاطر التلوث، وكذلك زيادة النشرات و والبحوث والدوريات المتخصصة والتي تحمل طابع التوجيه والإرشاد للتعامل مع البيئة، لإخراج جيل مشبع بالتربية البيئية وداعيًا لها.

14- إتباع آلية أفضل لتبادل المعلومات بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية منه وغير الحكومية بشأن المشاكل البيئية تتصف بالسرعة والدقة وبعيدة عن الجوانب الإجرائية والشكلية، وذلك للإنتفاع بها واستخدامها في مواجهة أي خطر يهدد البيئة.

15- لابد أن يتدخل القانون ويفعل بالتطبيق على المتسببين في أخطر ما يلوث البيئة من كوارث نتيجة الحروب والنزاعات المسلحة، أو حتى المناورات والتدريبات العسكرية التي تستغل الطبيعة أسوء إستغلال وعدم التساهل في ملاحقة من يهدد البيئة.

وللوصول إلى أفراد واعون بيئيا، يجب الإعتماد على بعض الأسس، ومنها:

1. ضرورة دمج التربية البيئية في مراحل التعليم كافة، وتوسيع نطاق التربية البيئية بطريقة يمكنها من مقابلة إحتياجات التنمية البشرية.
2. ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب والمتغيرات
3. تفعيل دور وسائل الإعلام خاصة الحكومية منها
4. سن القوانين الرادعة التي تحد من سلوك المتعدّين على البيئة بمختلف أشكالها.

الملاحق

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

– قسم علوم الإعلام والإتصال–

إستمارة إستبيان

تحيّة طيبة،..وبعد:

أودّ إحاطتكم بأنّني بصدد إعداد دراسة علميّة كمتطلّب لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والإتصال تخصّص إتّصال، **عن مذكّرة بعنوان: وســـائل الإعـــــلام والتّـــوعية البيئية**

" جمهور مدينة المسيلة نموذجاً "

وعليه فإنّه يشرّفني تفضّلكم بالإجابة على هذه الإستمارة حسب ما تحضون به من علم ورُؤى في هذا المجال

نحيطكم علماّ أنّ المعلومات التي تُدلون بها، ستكون محلّ سرّيّة، وبأن لا تُستخدم إلاّ لغرض علمي بحت.

المطلوب منكم:

- القراءة المتأنّية لكل سؤال
- وضع علامة (X) داخل إطار كلّ إجابة تختارونها
- الإجابة الخطّية وبإختصار في حالة عدم وجود إطار
- إدراج أرقام في حالة الأسئلة التي تحتاج إلى ترتيب.

شكراً لحسن تعاونكم...

إعداد الطّالب: **الأستاذ المشرف:**

عبد السّلام غرابي **بوعزيز بوبكر**

– السّنة الجامعيّة:2013/2012–

I– المعلومات الشّخصيّة:

1– الجنس: ذكر □ أنثى □

2– السنّ: من 18 إلى 25 □ من 26 إلى 40 □ من 41 سنة فما فوق □

3– المستوى الدّراسي: إبتدائي □ متوسّط □ ثانوي □ جامعي □

4– المهنة: طالب □ موظّف □ بطّال □ أعمال حرّة □

II– الوضع البيئي:

1– ماذا تنعني لك كلمة (البيئة)؟ الطبيعة□ المحيط □ الأرض □

إجابةأخرى:.....

2– هل أنت من المهتمّين بالبيئة؟ نعم □ لا □

– إذا كانت الإجابة بنعم، فهل الوضع البيئي، عموماً:

يُرضيك □ يُقلقك □ يُقلقك جدّاً □ لا أعرف □

3 – ماهي المشاكل البيئيّة الأكثر أهميّة في العالم ؟

تزايد إستهلاك الموارد □ تزايد عدد السكّان □ الأغذية المعدّلة جينيًّا □

تلوث المياه □ تلوث الهواء □ الصّيد المتزايد□ وسائل النّقل□

الرمي العشوائي للقمامة والمخلّفات□ تزايد المصانع □ إستنفاذ الأوزون□ منشآت الطاقة □

لا أعرف □

إجابة أخرى:

.....

4– ما هي المشاكل البيئيّة الأكثر أهميّة في مدينة المسيلة؟

تزايد إستهلاك الموارد □ تزايد عدد السكّان □ الأغذية المعدّلة جينيًّا□

تلوث المياه□ تلوث الهواء □ الصّيد المتزايد □ وسائل النّقل□

الرمي العشوائي للقمامة والمخلّفات□ تزايد المصانع□ إستنفاذ الأوزون □ منشآت الطاقة□

لا أعرف □

مشاكل أخرى:

.....

5– ما هي القطاعات التي تسبّب التلوّث في البيئة؟

الزراعة □ صناعة البلاستيك □ الطاقة □ الصّيد □

الصناعات الكيميائية □ البناء □ صناعة الأغذية □ صناعة السيارات□

لا أعرف □

قطاعات أخرى:

.....

6– ما هي الأحياء والمناطق التي تراها أكثر تضرّراً من التلوّث في مدينة المسيلة ؟ (مع التّرتيب)

1000 مسكن □ إشبيليا □ 700 مسكن □ الجعافرة □

العرقوب □ المويلحة □ 500 مسكن □ حي المنكوبين □

الحيّ الإداري □ لاروكاد □ حي وعواع المداني □ حي الورود □

حي النسيج □ حي الثقافة □ حي 924 □

أحياء أخرى، مع التّرتيب:

.....

7– ماهي المشاكل البيئيّة الموجودة في حيّك ؟ (أذكرها بالتّرتيب)

.....

.....

III– الوعي البيئي:

1– هل حماية البيئة مسؤوليّة: فرديّة □ جماعيّة □ الإثنين معاً □

2– الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي؟ (مع التّرتيب)

مصالح البلديّة □ المؤسّسات التّعليميّة □ وزارة التّهيئة العمرانية والبيئة □

الجمعيّات البيئيّة □ الأسرة □ المحيط الإجتماعي □ وسائل الإعلام □

جهات أخرى، مع التّرتيب:

.....

3- ما هي السّلوكيّات الأكثر تجسيداً للوعي البيئي؟ (مع التّرتيب)

رمي النفايات والمخلّفات في أماكنها المخصّصة ☐ حملات تنظيف الحيّ أو المحيط ☐

المحافظة على المساحات الخضراء ☐ فرض عقوبات على المخالفين ☐

سلوكيّات أخرى، مع التّرتيب:

.....

4- هل هناك تقصير فيما يخصّ حماية البيئة من طرف سلطات مدينة المسيلة؟

يوجد تقصير ☐ نوعاً ما ☐ لايوجد تقصير ☐ لا أعرف ☐

5- ما هي مظاهر هذا التّقصير؟

قلّة الحملات التّحسيسيّة ☐ إهمال مراقبة البيئة ☐ ضعف الرّدع ☐

مظاهر أخرى:

.....

IV- الإعلام البيئي:

1- هل تُتابع المضامين الإعلاميّة حول البيئة ؟ نعم ☐ لا ☐

2- ماهي المواضيع التي تحضى بإهتمامكم ؟

التلوّث الهوائي ☐ التلوّث المائي ☐ تلوث الأرض والتّربة ☐ التّوعية الصحيّة☐

3- تُتابع المحتوى الإعلامي المتعلّق بالبيئة، بواسطة:

الصّحف ☐ الراديو☐ التلفزة ☐ الأنترنيت ☐

4- أذكر المصادر المعنيّة (مقالات، حصص، مواقع،...) التي تتابعها:

.....

V- مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التّوعية البيئيّة:

1- هل تمّت توعيتك حول القضايا البيئيّة، بواسطة :

الإعلام المحلّي ☐ الإعلام الوطني ☐ الإعلام الخارجي ☐

2- رتّب جهات إنتماء وسائل إعلام توعيتك حول البيئة، حسب الأولويّة:

- الإعلام المحلّي ☐
- الإعلام الوطني ☐
- الإعلام الخارجي ☐

VI- تُساهم وسائل الإعلام في الوعي البيئي، من خلال:

الحثّ على إحترام قوانين حماية البيئة ☐ التّشجيع على إجتناب العادات الضارّة بالبيئة☐

خلق سلوكيّات بيئيّة جديدة ☐ رصد ومعالجة الأزمات البيئيّة ☐

تحريك الرّأي العام ☐ لا أعرف☐

إسهامات أخرى:

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية:

1- الكتب:

- أبو إصبع،صالح: الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . دار آرام للدراسات والنشر ،عمان، ط4، .2004م.
- إبراهيم،إسماعيل: الصحفي المتخصص. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م
- إبراهيم حسن،محمد:البيئة والتلوث :دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث.جامعة الإسكندرية – مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،1997م.
- أحمد علام،وائل:المنظمات الدوليةالنظرية العامة.جامعة الزقايق،مصر،2008م.
- أحمد شحاتة،حسن:تلوث البيئة ،السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها. مكتبة الدارالعربية،مصر،2000م.
- أحمد حلمي،نبيل:الحماية القانونية الدولية للبيئة من التلوث. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ,القاهرة،1991م.
- أحمد الشافعي،حسن: الإعلام في التربية والرياضية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003 م.
- أحدادن،زهير:مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال.ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1998م.
- أحمد فؤاد،مصطفى:قانون المنظمات الدوليةدراسة تطبيقية. دار الكتب القانونية،الإسكندرية،2003م.
- أحمد،جيهان،ورشتي،عبد الله:الأسس العلمية لنظريات الإعلام.دار الفكر العربي،القاهرة،1983م.
- أحمد الشعلان،فهد: إدارة الأزمات، الأسس والمراحل والآليات.أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ط 2002،2م.
- إمام،إبراهيم:الإعلام و الاتصال الجماهيري.المكتبة الأنجلو– مصرية،القاهرة،1982م.
- أمجد علي،علوي:الوجيز في القانون الدولي . كلية شرطة دبي ,دبي،2008م.
- إسماعيل،سعيد:ا لمجتمع والسياسة.دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.
- إسماعيل علي،محمد:الوجيز في المنظمات الدولية. دار الكتاب الجامعي بالقاهرة،1996م.
- إسماعيل،إبراهيم: الصحفي المتخصص. دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001م.
- الحماحمي محمد و سعيد أحمد:الإعلام التربوي في مجالات الرياضة و استثمار الفراغ. مركز الكتاب للنشر،2006م.
- الحديدي،منى:الراديو والتلفزيون والتوعية بقضايا البئية.دار الخلدونية،تونس،2008م.
- الحديدي،منى:الإعلام والمجتمع.الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004م.
- الأشرف،محمد غياث:التغطية البيئية في وسائل الإعلام العربية. في كتاب " مطبعة الكويت، الكويت، 2005م.
- الحفار،سعيد: بيئة من أجل البقاء.دار الثقافة، الدوحة، 1990م.
- الحماحمي،محمد، وسعيد،أحمد:الإعلام التربوي في مجالات الرياضة و استثمار الفراغ. مركز الكتاب للنشر،مصر،2006م.
- الطوبجي،حسين حمدي: وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم ، الكويت ،ط8، 1987م.
- العبد الله،مي:التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير.دار النهضة العربية،بيروت،2006م.
- الأشرف غياث،محمد:التغطية البيئية في وسائل الإعلام العربية. الكويت، ديسمبر، 2005م.
- العبد الله،مي:التلفزيون وقضايا الإتصال في عالم متغير.دار النهضة العربية،بيروت،2006م.
- الفقي،محمد: البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، لا. ط ، 1999م..
- العوضي،عبدالرحمان:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي.دار الفجر،، الكويت، 2006م.
- العجمي،مبارك: النفايات المنزلية الصلبة في دول مجلس التعاون الخليجي (معالجة بيئية وإعلامية) ، لا. ط ، ، 2008م.
- السالمي،منير:ندوة التوعية البيئية للعاملين في مجال الصحافة الوطنية.جدة، 2000م.

- العفسي،أكرم: ندوة التوعية البيئية للعاملين في مجال الصحافة الوطنية. جدة، 2000م.
- السيد أحمد مصطفى،عمر:الإعلام المتخصص . دار قاريونس، بنغازي، 1997م.
-الأشرف غياث،محمد:التغطية البيئية في وسائل الإعلام العربية. الكويتية،الكويت، 2005م.
- الشرقاوي غزالي،،كمال:من أجل بيئة أفضل-التلوث البيئي العقدة والحل.مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،1996م.
- العجمي،مبارك: النفايات المنزلية الصلبة في دول مجلس التعاون الخليجي (معالجة بيئية وإعلامية) . 2008م
- السيد أرناؤوط،محمد: الإنسان وتلوث البيئة. الدار المصرية اللبنانية ,القاهرة،1993م.
- العوضي،عبد الرحمان:دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي.المنظمة الإقليمية لحماية البيئية البحرية، الكويت، 2007م
- آل سعود، يزيد بن محمد: دور الأجهزة الإعلامية في التعامل مع الأزمات الأمنية . دار نايف، الرياض، 2007م
- أرباب، محمد، ومحسوب، محمد صبري: الأخطار والكوارث الطبيعية . دار الفكر العربي، القاهرة، 2002 م.
- الحديدي،منى، وعلي،سلوى إمام: الإعلام والمجتمع. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004م .
- الحلو، ماجد راغب: قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة. دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1995م
- الخوري ، نسيم :الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية. مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2005.
- الأبرشي،محمود:الإعلام ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة. القاهرة، 1992م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس. دار صادر، بيروت ، 1883م .
- الشعلان، فهد أحمد: إدارة الأزمات: الأسس والمراحل والآليات.أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط 2، 2002م.
- العتيبي، علي بن عطا الله :الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 2007م.
- العجمي، مبارك: النفايات المنزلية الصلبة في دول مجلس التعاون الخليجي.دار الهدى،الكويت، 2008م.
- العوضي، عبد الرحمن : إدارة الأزمات البيئية . المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت 2007 م.
- القليني ، سوزان ،ومذكور ، صلاح: الإعلام البيئي..النظرية والتطبيق،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 2 ، 2000م.
- الفقي ، محمد : البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث . الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999م.
- القحطاني،حسين بن محمد: الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب. دار الشريعة،جدة ، 2003م
- المصمودي، مصطفى: النظام الإعلامي الجديد. سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، 1985م.
- بن محمد القحطاني،حسين:الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب. جدة،السعودية، 2003م.
- بدران،عبد الله: مشروع حملة إعلامية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي . الكويت، 2007م.
- بدران،عبدالله: الفنون الخبرية في وكالات الأنباء. دار المكتبي، دمشق، 2007م
- بن محمد القحطاني،حسين:الإعلام البيئي ...من المفهوم إلى التدريب. دارجدة،السعودية، 2003م.
- بدران،عبد الله: مشروع حملة إعلامية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي.دار الشريعة، الكويت، 2007م.
- بن عطا الله،علي:الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث. الرياض، 2007م.
- توفيق،محسن عبد الحميد: الإعلام العربي ونشر التوعية البيئية على الجماهير.دار الثقافة والعلوم، تونس، 1994م.
- جمال الدين السيد علي،صالح: الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق).مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية،2003م
- جيهان،جيهان:الإعلام ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة. الكويتية،الكويت،2008م.
- جمال الدين السيد علي،صالح: الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق).مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003م.
- حمزة،عبد اللطيف: المدخل في فن التحرير الصحفي. دار الفكر العربي، القاهرة،ط 3، 1965م.
- حجاب، محمد منير: الإعلام السياحي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.
- حسين،سمير: الإعلام و الاتصال بالجماهير والرأي العام. عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
- حسين،سمير: الإعلام و الإتصال بالجماهير والرأي العام. عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
- حسن ،حمدي: مقدمة في دراسات وسائل وأساليب الإتصال. دار الفكر العربي ، القاهرة، 1987م.

- حسنة، عمر عبيد:نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال.وزارة الأوقاف ، قطر ، 1997م.
- حسين ، سمير: الإعلام والإتصال بالجماهير والرأي العام . دار الفكر العربي،القاهرة، ط2 ، 1993م
- حواش، جمال ، وعبدالله، عزة : التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الإغاثة . دار أيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006م.
-حسام محمود لطفي،محمد: الحماية القانونية للبيئة المصرية . المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية،الإسكندرية،2004م.
- حواش،جمال، وعزة،عبد الله:التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الإغاثة.دار أيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة،2006م.
- خضر،محمد:مطالعات في الإعلام. مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1987م.
- خضور،أديب:أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999م.
- خليل الموسى،محمد:الوظيفة القضائية للمنظمات الدولية.دار وائل للنشر،الكويت،2003م.
- خضور،أديب:أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999م.
-دويدار،عبد الفتاح:سيكولوجية الإتصال و الإعلام.دار المعارف،القاهرة،1999م.
- دعبس،يسرى:تلوث الهواء وكيف نواجهه.دار الإسكندرية،الإسكندرية،ط1996،2م.
- دويدار،عبد الفتاح:سيكولوجية الإتصال و الإعلام،دار المعارف،القاهرة،1999م.
- رشتي، جيهان:الأسس العلمية لنظريات الإعلام.دار الفكر العربي ، القاهرة،2005م.
- راغب الحلو،ماجد:قانون حماية البيئة. المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية ,الإسكندرية،1999م.
- رشتي،فؤاد: الإعلام ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة.دار الفجر،القاهرة،2001م.
-راكان،عبد الكريم و آخرون:وسائل الإتصال.مكتبة دار جدة للنشر،العربية السعودية،ط1996،3م.
- زيتون،حسن حسين: أساسيات الوسائل التعليمة وتكنولوجيا التعليم.الدار الصوتية للتربية ،الرياض،1428هـ .
- سامي عبد الحميد،محمد:قانون المنظمات الدولية. منشأة المعارف بالاسكندرية ،2000م.
- سالم جويلي،سعيد : مواجهة الأضرار بالبيئة بين الوقاية والعلاج .مطبعة الإمارات،الإمارات،1999م.
- سعيد الصباريني، محمد،والحمد،رشيد:الإنسان والبيئة.الكويتية،الكويت، 1994م.
- سعيد الصباريني،محمد،ورشيد،الحمد: الإنسان والبيئة.دار الفجر،القاهرة، 1999م.
- شومان،محمد: الأزمات وأنواعها. صحيفة الجزيرة السعودية، العدد 10325 ، 4 يناير2001م.
- صعب،نجيب: البيئة في وسائل الإعلام العربية.ورقة مقدمة إلى (الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة)،القاهرة27 . 2006/11/29)
- طابع،سامي:دور الإعلام في نشر الوعي البيئي،دار الفجر، القاهرة،2001م.
- طلبة، مصطفى كمال: إنقاذ كوكبنا . مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط 2 ، 1995م.
- طايع،سامي:دور الإعلام في نشر الوعي البيئي. في كتاب. جامعة القاهرة ،مصر ، 1992م.
- كامل ،أميمة: الإعلام المسموع والمرئي وقضايا البيئة في مصر.دار الفجر،الإسكندرية،2007م.
- كامل، أميمة: الإعلام المسموع والمرئي وقضايا البيئة في مصر. كلية الإعلام ، القاهرة ، 1992 م.
- كابلي،طلال حسن: المدخل في الوسائل وتقنيات التعليم . دار الإيمان ، 1425هـ - 2004 م..
- لعياضي،نصر الدين:التعامل مع وسائل الإعلام.. الأسس والمفاهيم.إدارة الثقافة، الشارقة، 2006م.
- لافون جرامون،روبرت، ترجمة نادية القباني: التلوث. شركة ترادكسيم ,جنيف،1977م.
- هويدا،مصطفى: دور الإعلام في الأزمات الدولية. مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر،القاهرة ، 2000م.
- مصطفى، هويدا : دور الإعلام في الأزمات الدولية. مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة ، 2000م.
- ماهر جمال الدين،علي:التخطيط لإدارة الكوارث. مجلة الفكر الشرطي، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد الثاني، العدد 3 ديسمبر، 1993م.

- محمد،أرباب، محمد صبري ،محسوب:الأخطار والكوارث الطبيعية. دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.
- مكاوي،حسن: الإعلام و معالجة الأزمات.الدار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، 2005 ، ص 39.
- محمد المالك،صالح:حملات التوعية العامة والخطوات الأساسية اللازمة لنجاحها. صحيفة الجزيرة ، الرياض، 8 يوليو 2000م.
- محسن عبد الحميد،توفيق:الإعلام العربي ونشر التوعية البيئية على الجماهير.التونسية،تونس، 1994م
- ميرل،جون ، و لوينشتاين،رالف:الإعلام وسيلة رسالة.ترجمة سعد الحارثي، دار المريخ،الرياض،1998م.
- مكاوي، حسن: الإعلام ومواجهة الأزمات . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2005م.
- منير،محمد: الإعلام السياحي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.
- محمد،السعيد فرح:ما...علم الاجتماع ؟. منشأة المعارف، الإسكندرية،2000م.
- موجد الشعلان،عصمت:التلوث البيئي .منشورات جامعة المختار،البيضاء، 1996م.
- محمد القذافي،رمضان: الصحة النفسية والتوافق. المكتب الجامعية الحديثة، الإسكندرية،ط3 ،1998م.
- مهنا، فريال : علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر، دمشق، 2002م.
- محمدود شهاب،مفيد:المنظمات الدولية. دار النهضة العربية،مصر،1994م.
- متجد الحلو،راغب: قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة. دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1995م
- محمود طراف،عامر:إرهاب التلوث والنظام العالمي. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،مصر،2002م.
- محمد القاسمي،خالد،وجميل البعيني،وجيه: حماية البيئة الخليجية التلوث الصناعي وأثره على البيئة العربية والعالميه. المكتب الجامعي الحديث الأزاريطية , الإسكندرية،1999م.
- نحاس،ممتاز: الطريق إلى الإصلاح الإقتصادي. دار الشجرة للنشر والتوزيع، دمشق ، 2004م.
- عبد الجواد عبد الحمي،عاشور: حماية الخليج العربي من التلوث بالزيت. دار وائل للنشر،السعودية،2004م.
- عبد الجليل،ليلى:دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي. مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوباك)، المجلد 25 ، العدد 91، 1999م.
- عيساوي، أحمد: الإعلان من منظور إسلامي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، 1999م.
- عويس،خير الدين، وعبد الرحيم،عطا الله: الإعلام الرياضي.ج1،مركز الكتاب للنشر، القاهرة ،1998م.
- عزيز شكري،محمد،والحموي،ماجد:الوسيط في المنظمات الدولية. منشورات جامعة دمشق،2003م.
- عبدالله العوضي،بدرية: دور المنظمات الدولية في تطوير القانون الدولي البيئي. دار النهضة العربية،الكويت،2002م.
-عبد الله،عطار اسحاق،ومحمد إحسان،كنسارة: وسائل الإتصال التعليمية. ، مكة المكرمة، السعودية،1418هـ.
- عبد اللطيف،حمزة: المدخل في فن التحرير الصحفي.ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م.
- عبد الجليل،ليلى:دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي. مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوباك)، المجلد 25 ، العدد 91، 1999م.
- يزيد،بن محمد آل سعود :دور الأجهزة الإعلامية في التعامل مع الأزمات الأمنية. الرياض، 2007م.
- هلال أحمد شتا،راوية:حاجات المراهقة الثقافية و الإعلامية.مركز الإسكندرية للكتاب،مصر،2006م.
- وكالات الأنباء :تصريح صحفي لسلفانو برسينو مدير مكتب الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية لتخفيف مخاطر الكوارث. 30 يناير 2006م.
- فرنسيس،بال: مدخل إلى وسائل الإعلام.ترجمة عادل بوراوي،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،تونس،م.

2- تقارير الهيئات والمنظمات:

- الأمم المتحدة ،والبنك الدولي: بناء الشراكات لتقليل مخاطر الكوارث ومراقبة مخاطر الأخطار الطبيعية . التقرير التمهيدي،30 مارس 2007 م
- البنك الدولي:تقرير عن الكوارث.2007 م
- الأمم المتحدة،المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي،إعلان بشان التنمية والبيئة:التطبيق والتنفيذ،لجنةالتمية المستدامة،الدورة الخامسة،أفريل 1997م.

- الأمم المتحدة،المجلس الإقتصادي والإجتماعي،التقرير الرسمي،الدورة 53،نيويورك،جويلية 1972م.
- الأمم المتحدة،المجلس الإقتصادي والإجتماعي،إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية:التطبيق والتنفيذ،لجنة التنمية المستدامة،الدورة الخامسة،ابريل 1997.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،المرسوم رقم 93-99 المؤرخ في 1993/04/10،المتضمن المصادقة على إتفاقية الأمم المتحدة بشان تغير المناخ،الجريدة الرسمية المؤرخة في 1993/04/21،العدد 24،ص6،م01.
- مجلس الطاقة العالمي،منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول،معجم الطاقة،ط3،القاهرة:منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول،1994م.
- الأمم المتحدة ،والبنك الدولي: بناء الشراكات لتقليل مخاطر الكوارث ومراقبة مخاطر الأخطار الطبيعية. التقرير التمهيدي.30 مارس 2007م.

3- الصحف والمجلات ووكالات الأنباء:

- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 01، جويلية 2012م.
- مجلة "المسيلة واقع وتحدّي"، نشرية داخلية تصدر عن لجنة الحفلات لمدينة المسيلة، العدد 02، جانفي 2013م.
- شومان ، محمد : "الأزمات وأنواعها" . صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد 10325 ، 4 يناير 2001م.
- عبد المجيد،ليلى:"دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي".مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوباك) ، المجلد 25 ، العدد 91، 1999م.
- المالك،صالح محمد: "حملات التوعية العامة والخطوات الأساسية اللازمة لنجاحها". صحيفة الجزيرة، الرياض، 8 يوليو 2000م.
- وكالات الأنباء :تصريح صحفي لسلفانو برسينو مدير مكتب الأمم المتحدة للإستراتيجية الدولية لتخفيف مخاطر الكوارث . 30 يناير 2006م.

4- المؤتمرات

- صعب، نجيب: البيئة في وسائل الإعلام العربية . ورقة مقدمة إلى (الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة) القاهرة27 – 2006/11/29م.

5- مواقع الإنترنت:

- موقع الأمم المتحدة بشأن الإستراتيجية الدولية لتقليل الكوارث: http://:www.unisdr.org
-موقع اليونسكو: http://:www.unisco.org
- مركز الشيرازي للدراسات والبحوث: http://:www.ebea.net

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1- باللغة الفرنسية:

- caryol R : les medias ,presse écrite, radio, télévision ,PUF ,paris,1991.
- Guidec,P.F :les relation internationals,edition Montchrestion,1974.
- D.Carreau :Droit international,2°édition,Pédone,paris,1989.
- s.dreyfs :droit des relations internationals,3°édition,cujas,paris,1987.
- el arabi mrabet :relations internationales,gaétan morin éditeur maghreb.2006.
- corm George:le nouveau Ordre mondiale,la Découverte,Paris,1993.
- Buttel, F. H: New Directions in Environmental Sociology. Annual Review of Sociology, 1987.
- LEILA BOUAZIZ: Les problemes environnementaux de sider ,ouvrages collectifs sous la direction de Azouz Kerdoun et autres ; Environnement en Algérie Impacts sur l'écosystèmeet stratégie de protection, laboratoire d'étude et de recherche sur le Maghreb et la Méditérrannée, université Mentouri Constantine, Edition, 2001.
- Ben abdeli Kloufi, et , Sif el islam Ben mensour:protection de l'environnement , Algerie : graphi pub, 1998.
- Dubois,Maljea: La convention Européenne des droits de l'homme et droit à l'information en matière d'environnement,paris : RGDIP, 1998.
Edith Brrown ,weiss: justice pour les générations futures, paris : Edition sang de la terre,1993.
- Javeau, Claude, l'Enquête par questionnaire manuelle à l'usage de patricien , 2émé Ed ; Belgique : Ed de l'université de Bruxelle, 1978.
- Mekamcha, Guaouthi: une véritable menace pour l'environnement africain », Revue IDRA 2 .1998.

1- باللغة الإنجليزية:

- Catton, W. R., and Dunlap, R. E: Environmental Sociology: A new Paradigm. The American Sociologist, 1978.
- Dunlap, R. E., and Catton, W. T: Environmental Sociology. Annual Review of Sociology,1979.
-Anderson, J: Ecology for environmental sciences London: EdwardArnold pub, 1981.198-199
- Howard. S: Environnemental Engineering.London :Graw-Will, 1997.
- Illtson, William, and Harald M.proshonsky:Anintroduction to Fnvironemental Psychlogy, New York, 1974.200-
- Parleur, J.W . S. Schat Zow : The mass media and public concern for environnemental problems in canada, Canada : 1987.

الـفـهـرس

الـمـوضـوع	الـصـفـحـة
إهداء	
شكر وتقدير	
خطة العمل	
مقدمة	
الإطار المنهجي	
أوّلاً:إشكالية وتساؤلات الدراسة	
ثانيا:أسباب إختيار الموضوع	
ثالثا:أهداف الدراسة	

رابعا:أهمية الدراسة	
خامسا:فرضية الدراسة	
سادسا:منهج الدراسة	
سابعا:أدوات تجميع البيانات	
ثامنا:مجال الدراسة	
تاسعا:تحديد المفاهيم	
عاشرا: الدراسات السابقة وتوظيفها	
الفصل الأول:الإنسان والبيئة، العلاقة والمتغيرات	
I- تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة	
II- البيئة، مشكلاتها وتأثيراتها على الكائنات	
أوّلاً: البيئة وأقسامها	
ثانيا:النظام البيئي مكوناته ومشكلاته	
III- قضايا البيئة في الوقت الراهن	
أولا:المشكلات البيئيّة في العالم	
ثانيا:المشكلات البيئيّة في الوطن العربي	
ثالثا:البيئة في الجزائر	
الفصل الثاني:وسائل الإعلام والبيئة	
I- الإعلام المتخصّص	
II- الإعلام البيئي	
الإطار التّطبيقي	
المبحث الأول:عيّنة الدراسة	
المبحث الثاني: نظرة المبحوثين للوضع البيئي	
المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة	
المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة	
المبحث الثالث: نظرة المبحوثين لموضوع الوعي البيئي	
المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة	
المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة	
المبحث الرّابع:نظرة المبحوثين للإعلام البيئي	
المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة	
المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة	
المبحث الخامس:مدى نجاح وسائل الإعلام البيئي في تحقيق التّوعية البيئيّة	
المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة	
المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة	
المبحث السّادس:آليات مساهمة وسائل الإعلام في الوعي البيئي	
المطلب الأول :تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب العينة العامة	

المطلب الثاني :تحليل بيانات الدراسة الميدانية، حسب متغيرات الدراسة	
- الإستنتاجات العامّة	
خاتمة وتوصيات	
قائمة المصادر والمراجع	
ملاحق	